



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبية

التخصص: محاسبة وتدقيق

دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي

دراسة إستطلاعية بولاية الوادي

تحت إشراف الدكتور:

العيد غربي

من إعداد الطلبة:

عبدالقادر مسعي أحمد

إلياس بالي

البشير هقي

حمزة سديره

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

أستاذ محاضر صنف- أ - بجامعة الوادي

أستاذ محاضر صنف- أ - بجامعة الوادي

أستاذ محاضر صنف- أ - بجامعة الوادي

د. صالح حميداتو

د. العيد غربي

د. حمزة بن خليفه

الموسم الجامعي: 2022/2021

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة ودور الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي ، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري من خلال جمع المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع العلمية المختلفة لوصف خصائص وأبعاد ومفاهيم الظاهرة المدروسة ، وتحليل العلاقات فيما بين مكوناتها المختلفة ، أما في الجانب التطبيقي فقد تم اعتماد المنهج دراسة إستطلاعية من خلال جمع المعلومات الأولية من الميدان المبحوث فيه باستعمال استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية لعمال وإطارات مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي ، وقد شملت عينة الدراسة 52 فردا من المجتمع محل الدراسة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، كما تم الاستعانة في تحليل نتائج إجابات الاستبيان بالأدوات الإحصائية مثل البرنامج الإحصائي (SPSS25) وبرنامج Excel 2007.

وتوصل البحث إلى :

- إن للجباية الإلكترونية دور جد فعال وأساسي في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي بالجزائر من خلال تعديل وسن تشريعات ونصوص قانونية ضريبية تواكب تطور المعاملات الإلكترونية وعصرنة الإدارة الضريبية وإنتشار الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة .
- يوجد علاقة طردية إيجابية بين الجباية الإلكترونية وأبعاده الثلاثة وظاهرة التهرب والغش الضريبي في العينة محل الدراسة بولاية الوادي .
- لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لإجابات العينة محل الدراسة تعزى لمتغير الجنس والفئة العمرية والمؤهل العلمي والوظيفة والخبرة المهنية.

وأوصى البحث بما يلي:

- ضرورة القيام بالإصلاحات من طرف المشرع الضريبي لمواكبة تطور الجباية الإلكترونية.
 - ضرورة رقمنة الإدارة الضريبية خاصة مع تطور الجباية الإلكترونية في الوقت الحالي.
 - ضرورة إعادة تأهيل الموارد البشرية وتكوينهم بصفة محترفة في مجال الجباية الإلكترونية .
 - إنشاء لجنة خاصة مكونة من خبراء في مجال الجباية الإلكترونية تعمل في البحث على آليات تطويرها
- الكلمات المفتاحية: الجباية - الجباية الإلكترونية - التهرب الضريبي - الغش الضريبي - الإدارة الإلكترونية

Résumé :

L'étude visait à connaître l'apport et le rôle de la collecte électronique dans la réduction des phénomènes d'évasion et de fraude fiscales. Sur le plan pratique, le programme a été adopté comme une étude exploratoire en recueillant des informations préliminaires du domaine en question à l'aide du formulaire de questionnaire et des informations personnelles. entretien avec les ouvriers et les pneus de la Direction des Impôts, les teneurs de compte, les comptables, les spécialistes et les professeurs d'université de la willaya d'El-oued, et l'échantillon d'étude comprenait 52 personnes de la communauté étudiée. Ils ont été choisis au hasard, et les résultats du questionnaire les réponses ont été analysées à l'aide d'outils statistiques tels que le programme statistique (SPSS25) et Excel 2007.

La recherche a atteint: - La collecte électronique a un rôle très efficace et essentiel dans la réduction du phénomène de l'évasion et de la fraude fiscales en Algérie à travers la modification et la promulgation de lois et de textes juridiques fiscaux qui suivent le rythme du développement du transactions électroniques, de la modernisation de l'administration fiscale et de la diffusion de sensibilisation électronique chez les contribuables.

- Il existe une relation directe positive entre la collecte électronique dans ses trois dimensions et le phénomène d'évasion et de fraude fiscales dans l'échantillon étudié dans e willaya d'El oued.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les réponses de l'échantillon à l'étude en raison de la variable de sexe, de groupe d'âge, de diplôme, d'emploi et d'expérience professionnelle..

Cet recherche a recommandé que:

- La nécessité de mener des réformes par le législateur fiscal pour accompagner le développement de la collecte électronique.
- La nécessité de numériser l'administration fiscale, notamment avec le développement de la collecte électronique à l'heure actuelle.
- La nécessité de réhabiliter les ressources humaines et de les former de manière professionnelle dans le domaine de la collecte électronique.
- Mise en place d'un comité spécial composé d'experts dans le domaine de la collecte électronique, travaillant sur la recherche de mécanismes pour son développement

Mots Clés : - Encaissement - encaissement électronique - évasion fiscale - fraude fiscale - Administration électronique.

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الرحمة المهداة والنعمة المسداة

والسراج المنير، الحمد لله حمدا يليق بجلاله وبعد:

إلى من علمني الأخلاق الحميدة ورباني على صدق القول والرغبة بالمعرفة منذ نعومة

أظفري، إلى من كان وما زال سندا في هذه الحياة ولم يبخل عليا بالنفوس والنفيس،

" أبي العزيز " حفظه الله وأطال في عمره

إلى المرأة التي تصعب الكلمات والعبارات على وصفها إلى من كانت تحترق لتنير حياتنا،

إلى من تعلمت علي يدما حب الحياة والعطف والحنان، والتي خلقت في قلبي براعم الزهور

وخضرة البساتين إلى هبة الرحمان

" أمي الغالية " حفظها الله وأطال في عمرها

إلى رفيقة دربي وسندي في الحياة

" زوجتي الغالية "

إلى فلذة كبدي وزينتها وحياتها أولادي وقرة عيني وزين، رؤى، والصغرونة رونق

إلى إخوتي وأبنائهم وأخواتي وأبنائهم كل باسمه.

إلى روح ابن أخي " أنس " رحمه الله.

إلى من أناروا لي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة أساتذتي الكرام

إلى جميع الزملاء والزميلات دفعة ماستر محاسبة وتدقيق 2022/2021 - جامعة الوادي -

إلى كل الرفقاء والأصدقاء كل باسمه إلى أقرب الناس إلى قلبي من قريب وبعيد

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يكتبهم قلبي.

عبدالقادر مسعي أحمد

الإهداء

الشكر لأول والآخر لله عز وجل الذي منحنا الصبر ووفقنا لإتمام هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى أعظم مخلوقة في هذا الوجود،
إلى التي وهبتني الحياة وكانته سر وجودي، إلى نبع العنان الصافي
والصدر العنون الدافعي إليك "أمي العالمة".
إلى تاج رأسي وفخري و فخري وعموني في هذه الحياة "أبي العزيز".

إلى زوجتي سدي في الحياة

إلى أبنائي نور عيناي نرجس وجدان الصغير إياك

إلى أعباء قلبي وأشقاء روحي إخوتي وأخواتي

إلى من كان لهم الفضل الكبير في إتمام هذه المذكرة، إلى من

فرحتهم فرحتي وحرزهم دمعتي،

والتي كل أساتذتي الذين لم يبخلوا علينا بشيء

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إلياس بالي

الإهداء

إلى والديا العزيزين اللذان تعبنا كثيرا من أجل أن أقف على قدميها.....

أحمل لكما كل المودة والرحمة " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى رفيقة دربي في الحياة زوجتي الكريمة

إلى ابني العزيز : يوسف

إلى أحبائي قلبي وأشقياء روحي إخوتي وأخواتي

إلى من كان لهم الفضل الكبير في إتمام هذه المذكرة، إلى من

فرحتهم فرحتي وجزئهم دمعتي،

والتي كل أساتذتي الذين لم يبخلوا علينا بشيء

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

﴿ أهدي لهم هذا العمل المتواضع ﴾.

الرشيد هقي

الإهداء

الشكر الأول والآخر لله عز وجل الذي منحنا الصبر ووفقنا لإتمام هذا العمل.
أهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى أعظم مخلوقة في هذا الوجود،
إلى التي وهبتني الحياة وكانتم سر وجودي، إلى نبع الجنان الصافي
والصدر العنون الدافعي إليك "أمي العالية".
إلى تاج رأسي وفخري و ذخري وعموني في هذه الحياة "أبي العزيز".
إلى أحبائي قلبي وأشقياء روحي وإخوتي وأخواتي
إلى من كان لهم الفضل الكبير في إتمام هذه المذكرة، إلى من
فرحتهم فرحتي وجزنهم دمعتي،
والتي كل أساتذتي الذين لم يبخلوا علينا بشيء
وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

حمزة سديرة

شكر و عرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

فله الحمد رب العالمين علمنا ما لم نعلم انك أنت العليم الحكيم جعلت علم خلقك أجمعين كقطرة في بحر علمك العظيم.

ووفاء لأهل الفضل أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذنا الكريم الدكتور: العيد غربي على تكرمه بالإشراف على هذا البحث وعلى التوجيهات والنصائح و التشجيع من أجل إتمامه في وقته. وإلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه لما بذلوه من جهد في تصحيح وتقييم هذا العمل من أجل إنجاحه. وإلى الدكتور: يوسف نوري الذي قدم لنا كل العون والمشورة والمساعدة والتوجيه اللازم لإتمام هذا العمل وإنجاحه.

وإلى كل الأساتذة الأفاضل ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين بالوادي وكل عمال مديرية الضرائب بالوادي على مساعدتهم لنا والتسهيلات التي منحونا إياها. كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساندنا من بعيد أو قريب في هذا العمل.

عبدالقادر مسعي أحمد
إلياس بالي
البشير هقي
حمزة سديره

فهرس المحتويات

الصفحة

I	ملخص البحث باللغة العربية والفرنسية
V- II	الإهداء
VI	شكر وتقدير
IX- VI	فهرس المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
أ- هـ	مقدمة عامة
40 -1	الفصل الأول : الإطار النظري للجباية الإلكترونية و التهرب والغش الضريبي
02	مدخل الفصل الأول
03	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للجباية الإلكترونية
03	المطلب الأول : ماهية الجباية
03	أولا : تعريف وخصائص الجباية
05	ثانيا : أهداف الجباية
06	المطلب الثاني : عموميات حول الجباية الإلكترونية
06	أولا : تعريف وخصائص الجباية الإلكترونية
07	ثانيا : أهداف الجباية الإلكترونية
09	المطلب الثالث : دوافع وآفاق الجباية الإلكترونية في الجزائر
09	أولا : معوقات وتحديات تطبيق الجباية الإلكترونية في الجزائر
11	ثانيا : متطلبات تطبيق الجباية الإلكترونية أهم الخطوات التي إنتهجتها الجزائر
15	المبحث الثاني : مدخل مفاهيمي للتهرب و الغش الضريبي
15	المطلب الأول : ماهية التهرب و الغش الضريبي
15	أولا : تعريف التهرب و الغش الضريبي

16	ثانيا : أسباب التهرب الضريبي
18	المطلب الثاني : أشكال وأساليب التهرب الضريبي
18	أولا : أشكال التهرب الضريبي
19	ثانيا : أساليب التهرب الضريبي
21	المطلب الثالث : الآثار المترتبة عن التهرب الضريبي وآليات مكافحته
21	أولا : الآثار المترتبة عن التهرب الضريبي
22	ثانيا : آليات مكافحة التهرب الضريبي
28	المبحث الثالث : الدراسات السابقة
28	المطلب الأول: الدراسات المحلية
32	المطلب الثاني: الدراسات الدولية
38	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
40	خلاصة الفصل الأول
69 - 41	الفصل الثاني: دور العجاية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي دراسة إستطلاعية بولاية الوادي
42	مدخل الفصل الثاني
43	المبحث الأول : مجتمع الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة
43	المطلب الأول : منهج ومجتمع وعينة الدراسة
43	1- منهج وبيانات الدراسة
44	2- مجتمع وعينة وحدود الدراسة
45	المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية
45	1- هيكل استمارة الاستبيان
46	2- الأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة
47	المبحث الثاني: تفرغ وتحليل وتفسير نتائج إجابات عينة الدراسة
47	المطلب الأول : الخصائص العامة لعينة الدراسة
47	1- خصائص العينة من حيث متغير الجنس

48	2- خصائص العينة من حيث الفئة العمرية
48	3- خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي
49	4- خصائص العينة من حيث الوظيفة
50	5- خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية
51	المطلب الثاني : اختبار ثبات وصدق العينة والتحليل الإحصائي للاستبيان
51	1- اختبار ثبات وصدق إجابات عينة الدراسة
54	2- تحديد مقياس الأهمية واختبار التوزيع الطبيعي
56	المطلب الثالث: عرض وتفسير نتائج إجابات أفراد العينة واختبار فرضيات الدراسة
56	1- عرض وتفسير النتائج الخاصة بمحور واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
59	2- عرض وتفسير النتائج الخاصة بمحور التهرب والغش الضريبي
60	3- اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة
69	خلاصة الفصل الثاني
72-71	خاتمة عامة
76-74	قائمة المراجع
98-78	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
44	الإحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان	1
45	مقياس ليكارت الثلاثي	2
46	أجزاء ومحاور المجموعة الثانية وعدد فقرات كل محور	3
47	توزيع العينة من حيث متغير الجنس	4
48	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	5
48	توزيع عينة الدراسة من ناحية المؤهل العلمي	6

49	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة	7
50	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	8
52	توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق	9
53	توزيع معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية	10
54	مقياس تحديد الأهمية للوسط الحسابي	11
55	اختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد محاور الإستبانة و الإستبانة ككل	12
56	نتائج آراء عينة الدراسة حول التشريعات والنصوص المتعلقة بالحماية الإلكترونية	13
57	نتائج آراء عينة الدراسة حول الإدارة الضريبية	14
58	نتائج آراء عينة الدراسة حول الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة	15
59	نتائج آراء عينة الدراسة حول ظاهرة التهرب والغش الضريبي	16
60	نتائج التحليل الخطي المتعدد لمساهمة الحماية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي	17
62	معاملات الانحدار المتعدد ومستوى المعنوي لمكونات الحماية الإلكترونية	18
64	نتائج اختبار (T-Test): لعينتين مستقلتين - حسب متغير الجنس	19
65	نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير الفئة العمرية	20
66	نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي	21
67	نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير الوظيفة	22
68	نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير الخبرة المهنية	23

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
د	نموذج البحث	1
44	تمثيل العينة الإحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان	2
47	تمثيل العينة من حيث متغير الجنس	3
48	تمثيل عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	4
49	يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	5
50	يمثل عينة الدراسة حسب الوظيفة	6
51	يمثل عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	7
52	توزيع معامل الثبات ألفا كرونباخ	8
53	توزيع معامل الصدق	9

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	استمارة الاستبيان المعتمدة في الدراسة
02	الأساتذة الجامعيين المحكمين للإستبانة
03	بيانات مخرجات برنامج Spss الخاص بالمعالجة الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة

تمهيد:

تعتبر الجباية من أهم مصادر التمويل لخزينة الدولة وهي تحتل مكانا بارزا في بناء الاقتصاد الوطني، ولقد تطورت الجباية مع تطور الدولة، كما أنها تلعب دورا هاما في المجتمع، وتمثل في تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال توزيع الدخل والثروة، وكذلك توجيه المبادلات الإقتصادية والإجتماعية باستخدام عدة أدوات منها الضريبة التي تعد الوسيلة الفعالة التي تمكن الدولة من التدخل في الحياة الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع. ولكن نجدها من ناحية أخرى أنها تمثل عائقا أمام المستثمرين والاقصاديين وذلك لثقل العبء الضريبي عليهم، وهذا ما أدى إلى ظهور التهرب والغش الضريبي فهذه الظاهرة قد أخذت تتوسع بشكل كبير بحيث أثارت جدل لدى المكلفين بالضريبة لأنها أصبحت تشكل إحدى المعوقات الأساسية للتنمية الإقتصادية، وهذا ما جعل الدولة تعمل على إيجاد وسائل لمحاربتها وأهمها الجباية الإلكترونية، وكذلك دعت إلى ضرورة الرقابة الجبائية الإلكترونية من جهة أخرى، رغم أن الجباية الإلكترونية تعاني من عدة صعوبات إلا أنها تسعى جاهدا إلى مطالبة المكلفين بالضريبة إلى تقديم تصريحات على مداخيلهم سواء الشخص الطبيعي أو المعنوي إلكترونيا، في الآجال المحددة، حيث ساعد التوسع التكنولوجي الذي شهده العالم من ناحية الرقمنة والاتصالات كل من الهيئات الضريبية في تطوير العلاقة بين الإدارة الجبائية والمؤسسات الاقتصادية من أجل تقديم تسهيلات للقيام بتصريحاتهم الجبائية إلكترونيا، وتعتبر التصريحات الجبائية إلتزام من المكلف إزاء الإدارة الجبائية حيث يقوم بتحميل الملفات الخاصة به واستعراضها وتعبئتها، كما يقوم بتتبع ملفه بالقبول أو الرفض من قبل الإدارة الجبائية سواء عن طريق شاشة التنبيهات أو بحساب المكلف أو البريد الإلكتروني.

وفي هذا الإطار تعتبر الجباية الإلكترونية من أهم الأساليب المخولة من طرف المشرع الجزائري والناجحة لتطوير النظام الضريبي للأفراد والشركات، فضلا عن إيجاد الوسائل التي يمكن من خلالها تطوير مخالصة الأداءات الجبائية وذلك بالتفاعل مع الخدمات الضريبية الإلكترونية لتحقيق هدف الإدارة الضريبية في تعظيم إيراداتها على النحو الذي يحقق الرضا التام للمكلف لسداد الإلتزامات الضريبية بصورة طوعية والإبتعاد عن فكرة التهرب أو الغش الضريبي.

1- طرح الإشكالية :

بناء على ما تقدم، يمكن طرح الإشكالية الأساسية لموضوعنا في السؤال التالي :

ما هو الدور الذي تقدمه الجباية الإلكترونية للتقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي في الجزائر ؟

ولمعالجة هذه الإشكالية الرئيسية والإحاطة بجوانبها وعمدنا تقسيمها إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- هل تساهم الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي ؟
- هل يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التشريعات والنصوص القانونية للجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي ؟

- هل يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين عصرنة ورقمنة الإدارة الضريبية وظاهرة التهرب والغش الضريبي؟
 - هل يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة وظاهرة التهرب والغش الضريبي؟

- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى إلى كل من متغير الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل العلمي ، الوظيفة ، الخبرة المهنية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ؟
2- فرضيات البحث :

للإجابة على الإشكاليات الفرعية السابقة نقترح الفرضيات التالية:

أ - الفرضية الأولى: تساهم الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي بالجزائر
 - الفرضية الفرعية الأولى ل (أ): لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التشريعات والنصوص القانونية للجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي

- الفرضية الفرعية الثانية ل (أ): لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الضريبية لتطبيق الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي

- الفرضية الفرعية الثالثة ل (أ): لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة وظاهرة التهرب والغش الضريبي

ب - الفرضية الثانية : لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى إلى كل من متغير الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل العلمي ، الوظيفة ، الخبرة المهنية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

- الفرضية الفرعية الأولى ل (ب): لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير الجنس .

- الفرضية الفرعية الثانية ل (ب): لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير الفئة العمرية .

- الفرضية الفرعية الثالثة ل (ب): لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

- الفرضية الفرعية الرابعة ل (ب): لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير الوظيفة .

- الفرضية الفرعية الخامسة ل (ب): لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير الخبرة المهنية .

3- أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالحماية العامة والحماية الإلكترونية خاصة لما تكتسبه من أهمية بالنسبة للدولة في تمويل الخزينة العامة ، كما تعتبر أيضا من أهم أدوات السياسة المالية التي تلجأ إليها الدولة لتحقيق أهدافها المسطرة سواء كانت اقتصادية ، اجتماعية أو سياسية ، وفي الآونة الأخيرة يشهد العالم تطور في شتى المجالات ، وهو ما نتج عنه ظهور ما يسمى بالحماية الإلكترونية، مما وضع غالبية النظم الضريبية أمام تحدي حقيقي حول إمكانية فرض ضريبة على هذه المعاملات الإلكترونية ، ودورها في الحد من ظاهرة التهرب والغش الضريبي ولما تشكله من آثار وخيمة على الميزانية العامة للدولة ، حيث أضحى هاجسا يهدد استقرار الدولة ويقلص من دورها في التدخل في الحياة الاقتصادية، مما يحتم على أهمية تطوير الإدارة الضريبية وفق إستراتيجية خاصة بعصرنتها من اجل المساهمة في التقليل من هذه الظاهرة .

4- أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- محاولة التعرف على دور الحماية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي ، من خلال آراء عينة الدراسة
- الوقوف على مدى ملائمة التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالحماية الإلكترونية ودورها في الحد من التهرب والغش الضريبي
- التعرف على مدى نجاح الإدارة الضريبية بالجزائر في تفعيل الحماية الإلكترونية والعمل بها
- التعرف على حقيقة الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة ومدى قبولهم للحماية الإلكترونية من أجل التقليل من التهرب والغش الضريبي .

5- أسباب ومبررات اختيار الموضوع:

أ- المبررات الموضوعية:

- محاولة التعرف على مختلف الجوانب التي تقلل من هذه الظاهرة في المجتمع.
- الأهمية البالغة للحماية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي.
- معرفة أهم الأدوار التي تقدمها الحماية الإلكترونية في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي

ب- المبررات الذاتية:

- الرغبة والميول الشخصي لمثل هذه المواضيع خاصة الحماية الإلكترونية نظرا لأهميتها في العصر الحالي .
- معالجة الموضوع ضمن التخصص وميدان الدراسة.
- تطوير المعارف المكتسبة للباحثين وزيادة الخبرة في هذا المجال .

6- حدود البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصل إلى النتائج المرجوة فإن الدراسة ارتبطت بما يلي:

أ- **الحدود المكانية:** اقتصرَت الدراسة الإستطلاعية على مستوى إدارة الضرائب ومكاتب محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وأستاذة جامعة الوادي بولاية الوادي .

ب- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة من 02 ماي إلى 31 ماي 2022.

ج- **الحدود الموضوعية:** معرفة كيف يساهم دور الجباية الالكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي

د- **الحدود البشرية:** تم أخذ آراء وإجابات عينة عشوائية من موظفي مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة بجمعية الشهد حمّه لخضر بولاية الوادي .

7- منهج وأدوات البحث:

بناء على طبيعة الإشكال المطروح، وبغية الوصول إلى الأهداف المرجوة والإحاطة بجوانب موضوع الدراسة حاولنا استخدام المناهج المعتمدة في الدراسات، وذلك بإتباع المنهج الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي اعتمدناه في الفصل النظري لموضوع الدراسة، وذلك بالرجوع إلى المصادر والمعلومات الثانوية من كتب و مجلات ومؤتمرات ذات علاقة بالموضوع، بالإضافة إلى استخدام شبكة الانترنت بهدف إعطاء صورة واضحة حول موضوع الدراسة، أما المنهج التحليلي اعتمدناه في الجزء التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال توزيع استمارة الاستبيان، كما اعتمدنا في التحليل على بعض الأساليب الإحصائية كالإحصاء الوصفي برنامج Spss25، وبرنامج Excel.

8- صعوبات الدراسة :

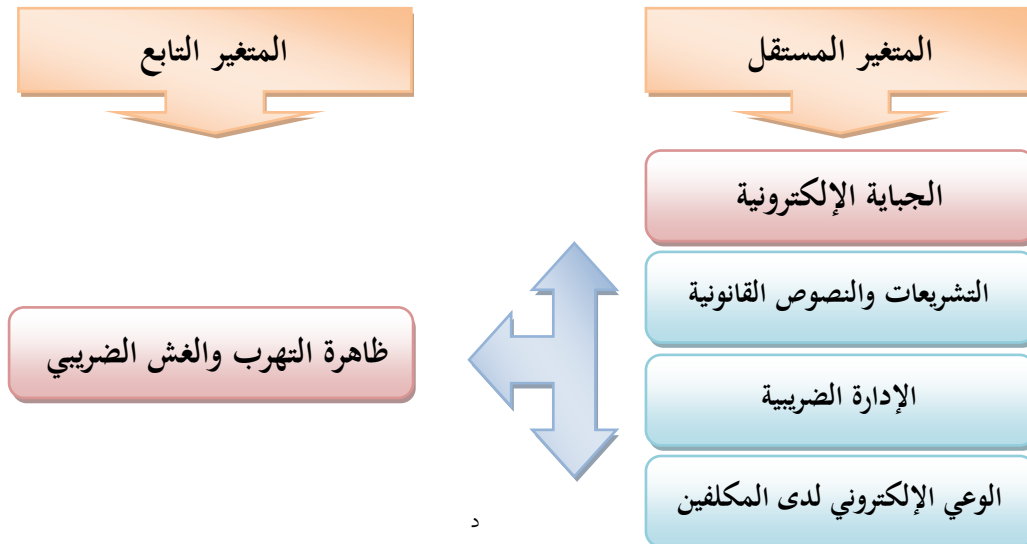
- وجدنا صعوبة نوعا ما في توزيع استمارات الاستبيان نظرا لتوسع عينة الدراسة المراد إستجوابها .

- وجدنا صعوبة في التفريق والتمييز بين بعض المصطلحات نظرا لتشابهها وتداخلها وتقاطعها في المعنى.

9- نموذج البحث:

في المتغير المستقل والمتغير التابع وأبعادهما الفرعية كما يأتي:

الشكل رقم 01: نموذج البحث



10- خطة البحث :

للإحاطة بالإشكالية المطروحة ومعالجتها منهجياً تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، تسبقهم مقدمة وتتعقبهم خاتمة تتضمن حوصلة عامة واختبار للفرضيات التي جاءت في مقدمة البحث، ثم عرض للنتائج التي توصلنا إليها وفي الأخير قدمنا بعض الاقتراحات بناء على النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى آفاق البحث في الموضوع.

بالنسبة للفصل الأول تطرقنا فيه إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة لدور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي وتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث ، خصص المبحث الأول لتقديم مدخل مفاهيمي للجباية الإلكترونية ، أما المبحث الثاني قمنا بتقديم مدخل مفاهيمي للتهرب و الغش الضريبي أما المبحث الثالث قمنا بعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وموقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية لموضوع البحث وذلك من خلال اختيار عينة عشوائية من موظفي مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي ، والذي يتضمن استطلاع رأي أفراد هذه العينة وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين ، المبحث الأول تناولنا فيه التعرف على مجتمع الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة ، أما المبحث الثاني فيعرض أهم نتائج الدراسة وتحليلها والخروج في الأخير بأهم النتائج والتوصيات المقترحة .

الفصل الأول

الإطار النظري للحماية الإلكترونية والتهرب والغش الضريبي

مدخل الفصل الأول:

تحتل الحماية الإلكترونية أهمية بالغة في الاقتصاد وذلك على المستويين الكلي والجزئي حيث تعد أداة تعديل اقتصادي واجتماعي، فتتظم فرض الضرائب والرسوم لصالح الدولة والجماعات المحلية، قصد تحقيق أهداف معينة، ومع التطورات التي يشهدها العالم خاصة فيما يتعلق بوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال. وذلك من خلال استخدام التقنيات والأجهزة الإلكترونية الحديثة في مختلف المجالات الاقتصادية، أصبح الاقتصاديون يفضلون المعاملات الإلكترونية كونها أسهل وأسرع وأقل تكلفة من المعاملات التقليدية.

بالنظر إلى ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي وإلى ما ينجم عنها من آثار وخيمة على مختلف المستويات فهي تتطلب دراسة واهتمام أكبر من أي وقت مضى، فمن جانب النقص الذي يسببه التهرب الضريبي في الموارد المالية وهو ذو آثار بليغة على الاقتصاد الوطني، ويعتبر إدخال التكنولوجيات الحديثة كالإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الضريبية مرحلة هامة في برنامج التحديث الذي يعد من التحديات التي واجهها النظام الضريبي في الجزائر. ولهذا سنتناول في هذا الفصل ثلاثة مباحث أساسية :

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للحماية الإلكترونية .

المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي للتهرب والغش الضريبي .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة .

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للجباية الإلكترونية

تعد الجباية أهم موارد الدولة في العصر الحديث وهي ظاهرة معقدة في مفهومها بسبب المشكلات المختلفة التي تثيرها، فهي تعمل على جباية الأموال اللازمة للدولة وتوزيع الأعباء العامة الناتجة عن ذلك بصورة عادلة بين المكلفين ، وتؤثر بصورة مباشرة سلبية أو ايجابية في الإقتصاد الوطني، وتعد كنوع من الحقوق العامة سواء كان ذلك في القواعد المنظمة لها أم كان في حل المشكلات التي تعترض تطبيقها، فالضريبة وجهة سياسية واجتماعية واقتصادية من جهة أخرى وقانونية من جهة ثالثة.

المطلب الأول: ماهية الجباية

إن التطور السريع الذي شهده العالم أجبر مختلف الدول على إيجاد وسائل وموارد جديدة لتمويل مشاريعها ونفقاتها العامة، ومن بين أهم هذه الموارد نجد الموارد الجبائية التي تلجأ إليها الدول لتغطية متطلباتها الاقتصادية، من هنا يظهر لنا الدور الذي تلعبه الجباية باعتبارها أهم مورد يمول الخزينة العامة للدولة ووسيلة لتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي ، ومن هذا المنطلق أصبح الحديث عن موضوع الجباية علماً قائماً في كل أقطار العالم والذي هو لب حديثنا في هذا المطلب.

أولاً : تعريف وخصائص الجباية

1- تعريف الجباية : نلاحظ بأنه هناك عدة تعاريف للجباية من أهمها:

التعريف الأول : الجباية هي مساهمة نقدية تفوض على المكلفين بها حسب قدراتهم التساهمية ، والتي تفرض جبرا بسخويل أموال محصلة وبشكل نهائي وبدون مقابل محدد نحو تحقيق الأهداف المحددة من طرف السلطة العمومية¹.

التعريف الثاني : الجباية هي ذلك النظام التشريعي الموضوعي حيز التطبيق لضمان الإيرادات وتغطية النفقات الخاصة بالدولة بصفة مستمرة².

التعريف الثالث : الجباية هي مجموع الاقتطاعات الإلجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تتكون من الضرائب والرسوم والإتاوات والمساهمات الاجتماعية³.

من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل للجباية على أنها " مختلف الضرائب التي تحصلها الدولة من الأشخاص ، سواء كانوا طبيعيين أو معنويين ، لتمويل ميزانية الدولة والجباية كغيرها من الإيرادات العامة الأخرى لها مميزات تجعلها أكثر قابلية لتمويل لميزانية العامة ، سواء بالنسبة للأفراد باعتبار أنهم سوف يستفيدون منها من خلال المنشآت العامة أو بالنسبة للدولة باعتبارها تمثل المورد الأكثر استقرار وسيادة."

¹Pierre **Beltrame**, la fiscalité en france, hachette, 6ème édition, 1998, p : 12

² حميد بوزيدة ، جباية المؤسسات ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 15 .

³ سليمان عتير، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص علوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص 69.

2- خصائص الجباية : من خلال التمعن في تعريف الجباية يمكننا استخلاص مجموعة من الخصائص تخص كل نوع ، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية⁴ :

2-1 الجباية مبلغ نقدي : كانت الضريبة في النظم الاقتصادية القديمة تفرض وتحصل في صورة عينية وهذا تماشيا مع طبيعة الاقتصاديات والمبادلات العينية وعدم انتشار النقود عكس ما هو عليه الآن حيث أصبحت النقود وسيلة وأداة التعامل الأساسية الأكثر شيوعا وسيطرة مما استوجب بطبيعة الحال أن تدفع الضرائب في شكل نقدي باعتبار أن كافة المعاملات سواء في القطاع العام أو الخاص تتم بصورة نقدية.

2-2 الجباية إجبارية : بمعنى أن هذا الإلزام قانوني وليس معنوي يستمد مصدره من القانون وليس إدارة الأفراد أو الدولة وبناء عليه يكون الفرد مجبرا على دفع الضريبة دون اخذ رغبته أو استعداده في عكس الرسوم التي تكون اختيارية ويكون للدولة في حالة الامتناع عن أدائها حق اللجوء إلى التنفيذ الجبري للحصول على مقدار الضريبة.

2-3 الجباية بدون مقابل : يقوم المكلف بدفع الضريبة دون أن يحصل على نفع خاص يعود عليه وحده مقابل أدائه للضريبة ويدفع المكلف بالضريبة مساهمة منه كعضو داخل مجتمع في تحمل الأعباء العامة.

2-4 الجباية تدفع بصورة نهائية : بمعنى أن الدولة تلتزم برد قيمتها للمكلفين أو يدفع أي فوائد عنها ولا يحق المطالبة بها وتدفع بصورة نهائية ولا رجعية فيها حتى وإن كانت أكثر من قيمتها.

2-5 الجباية سنوية : نرى أن الضريبة تكون على الإيرادات في السنة المالية، مما يتناسب مع مبدأ السنوية، حيث انه من المتعارف عليه بلأن الدورة المالية غالبا ما تكون سنة ما.

2-6 مكانة الجباية : أي أنها تكون خاضعة إليها جميع الدخول في الدولة بغض النظر عن جنسية المكلف، كما انه يخضع للضريبة كل شخص في الدولة يمارس نشاطا ، ويستند هذا المفهوم إلى التبعية الاقتصادية وليست السياسية، أي أن الدخل المتأتي داخل حدود الدولة بصرف النظر عن جنسيته يعتبر خاضعا للضريبة في هذه الدولة.

2-7 الضريبة تمكن الدولة من تحقيق أهدافها : تعد الضريبة من أهم مصادر الإيرادات العامة على الإطلاق، وإذا فإنها تمكن الدولة من تحقيق أهدافها ويشمل الهدف الدائم الرئيسي للدولة الموارد التي تحتاجها لمواجهة نفقاتها والتي تحقق منافع عامة للمجتمع، كما أنها تحقق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين حقوق الأفراد وحقوق الخزينة العامة .

⁴ زينب حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1994 ، ص66-67

ثانيا: أهداف الجباية

إن غرض الجباية هو تحقيق المنفعة العامة كما أن لها أهداف أخرى تتمثل فيما يلي⁵:

- 1- **أهداف مالية** : تسمح بتوفير الموارد المالية للدولة بصورة لها الوفاء بالتزامها اتجاه الإنفاق على الخدمات المطلوبة من أفراد المجتمع، أي تمويل الإنفاق على الخدمات العامة وعلى الاستثمارات.
- 2- **أهداف اقتصادية** : الضريبة وفقا للفكر المالي المعاصر يمكن أن يؤثر على الدخل والادخار والاستثمار وبالتالي فهي تلعب دورا هاما في:

* التخفيض من حدة ضغط التضخم الذي يقوم بامتصاص الفائض من النقود لدى الأفراد عن طريق الضريبة أما في الانكماش فتخفيض الضريبة وتتوسع في الإعفاءات للوصول إلى مستوى التشغيل الكامل.

* تشجيع الاستثمارات في المشاريع الصناعية والزراعية المراد ترقيةها عن طريق التخفيض من سعر الضريبة

* إعفاءات أصحاب المشاريع من جمع الضريبة على أرباح الشركات لسنوات الثلاثة الأولى من بداية النشاط

* استعمال الضريبة كأداة للتوجيه الاقتصادي عن طريق التقليل أو الزيادة في سعر الضريبة حسب القطاعات التي تريد الدولة تشجيعها .

- 3- **أهداف اجتماعية** : تتمثل في تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع ذلك بمساهمة الأفراد في التكاليف والأعباء العامة كل حسب قدرته بالإضافة ما يلي:
- * الحد من التفاوتات في توزيع الدخل والثروات بين الأفراد وذلك بزيادة العبء على ذوي الدخل المرتفعة وتخفيضه إلى أقصى حد ممكن على ذوي الدخل المنخفضة
- * تعتبر أداة فعالة في تحقيق العدالة الاجتماعية فهي تحاول الحد لبعض من الفوارق الاجتماعية من خلال فرض مختلف الضرائب.

4- **أهداف سياسية** : تؤثر في جانبين أساسيين هما:

- * **جانب داخلي** : تعتبر الضريبة كأداة في يد السلطة الحاكمة فهي تعد وسيلة هامة قصد حماية مصلحة هذه القوى المسيطرة على حساب باقي فئات المجتمع .
- * **جانب خارجي** : تستعمل من اجل المعاملات التجارية مع بعض الدول عن طريق منح التسهيلات الجمركية للإعفاءات وتقديم بعض الامتيازات الضريبية .

⁵ محمد عباس محرز، دور الضريبة في تنمية وتطوير القطاع المالي والبنكي، رسالة ماجستير، كلية لعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص علوم تسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000 ، ص 20 .

المطلب الثاني: عموميات حول الجباية الإلكترونية

أولاً : تعريف وخصائص الجباية الإلكترونية

1- تعريف الجباية الإلكترونية

التعريف الأول : الجباية الإلكترونية هي استخدام تكنولوجيا أو جهاز إلكتروني لحساب ودفع الضرائب ، وسجل قاعدة البيانات لدفاعي الضرائب وذلك من أجل تعزيز نظام ضريبي فعال ، حيث أصبحت الجباية الإلكترونية متفشية حالياً ولقد أثبتت نجاحها في بعض البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وأستراليا وغيرها . يقدم نظام الجباية الإلكترونية حلولاً متعددة لنظام الضرائب ، يكون فيه دافعوا الضرائب بشكل عام أكثر تقبلاً للضرائب لأن العملية برمتها مريحة ومرنة لكونها لا تتطلب الزيارات لمكتب الضرائب أو في إنتظار قائمة انتظار لا تنتهي لشهادة التخليص الضريبي ، يمكن أن تستخدم الحكومة النظام أيضاً لقياس استقبال الجمهور للتغيرات في قوانين الضرائب ومعدلاتها وردودها على التغيرات .

التعريف الثاني : تعرف الجباية الإلكترونية على أنها نظام من المساهمات الإلزامية المفروضة من قبل الدولة، وتأتي معظمها في شكل ضرائب إلكترونية تفرض على الأشخاص وعلى المؤسسات والممتلكات .

التعريف الثالث : الجباية الإلكترونية تعتبر بمثابة مجموعة من القواعد القانونية والإدارية التي تنظم مختلف الضرائب والرسوم إلكترونيا ، التي تتبنى لصالح الدولة والجماعات المحلية ، وتعد بمثابة الوسيلة الضرورية لتحقيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة⁶.

2- خصائص الجباية الإلكترونية : تسعى معظم الدول إلى تبني نظام جبائي يتميز بالمرونة ، السهولة والشفافية في المعاملات لتحقيق الأهداف المنشودة من تطبيق الجباية الإلكترونية وتمثل الخصائص في:

1-2 إختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات عند الإقرار الضريبي: الإقرار الإلكتروني : هو عبارة عن التصريح الإلكتروني الذي يتقدم به المكلف بالضريبة للإدارة الجبائية ويكون عن طريق الموقع الإلكتروني المستحدث من قبل الحكومة الإلكترونية www.jibayatic.dz والذي يتضمن المعلومات الخاصة به نشاطه وأرقام إيراداته ومصادرها وكذا أرقام النفقات بأنواعها و بشكل تفصيلي فيكون المكلف بالضريبة مسؤولاً بشكل كامل عن المعلومات المقدمة وذلك بتوقيعه على الإقرار إلكترونيا مما يساهم بشكل كبير في تخفيض التكلفة الاقتصادية، كما يوفر الكثير من الجهد والوقت مما يؤدي إلى رفع الكفاءة الفعلية في الإداء.

2 - 2 استخدام النقود الإلكترونية في تحصيل الضريبة : تتم هذه العملية أيضاً بصفة إلكترونية باستخدام أحد وسائل الدفع الإلكترونية التي تقدمها الإدارة الضريبية إلى المكلف بالضريبة مك⁷ :

⁶ مورية سمية، متطلبات تفعيل الجباية الإلكترونية لتعزيز رهنمة الإقتصاد الجزائري مقارنة إحصائية تحليلية مجلة دفاتر إقتصادية ، جامعة بشار، المجلد 13 ، العدد 01 (2022) تاريخ نشر 2022/05/10 ، الصفحة 100

⁷ عرف معين، " أثر التجارة الإلكترونية على الأنظمة الضريبية" ، مجلة المؤتمر الرابع عشر ومشكلات التحاسب الضريبي المصري، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب وراس وتر هاوس كوبرز، 2008،

- ✓ التحويلات البنكية : وتكون لمن له حسابات بالبنوك مع إخطار إدارة الضرائب بموجب إشعار، وكذا الاتفاق مع هذه البنوك والربط على شبكة معلومات إدارة الضرائب باستخدامها في الإخطار.
- ✓ استخدام البطاقات الذكية : تستخدم في مدفوعات المكلف بالضريبة للجهة المعنية وهي إدارة الضرائب؛ على أن يتم التسليم للقيمة إما مندوب المصلحة أو بتوفير برنامج التحويل المالي لدى إدارة الضرائب أو المكلف بالضريبة و يتم سداد الضريبة من خلاله ثم تفويض محققاته بعد ذلك .
- ✓ استخدام شبكة بنك أو البنوك المعنية : تتفق معها إدارة الضرائب على السماح للمكلف بالضريبة بالسداد لدى منافذها ويتم إدراج التعامل على البطاقة الذكية و يفرغ محتواها بإدارة الضرائب المختصة وتخطر الإدارة الضريبية من خلال شبكة المعلومات بالسداد فوراً ثم يقوم المكلف بقراءة محتويات البطاقة الذكية للمطابقة بين ما تم تفويضه و ما هو واجب الدفع .

2-3 جباية بلا مكان وبلا زمان : تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة كالانترنت فالمسؤول الإداري يستطيع اتخاذ القرار ويعلم المكلف بالضريبة بالمستجدات الطارئة في أي وقت ليس بالضرورة في أوقات العمل الرسمية وكذا المكلف بالضريبة يستطيع الولوج إلى الموقع الإلكتروني www.jibayatic.dz للقيام بالاستفسار أو الطعن أو الإقرار الضريبي..... إلخ وهو في أي مكان بالعالم ، فيفضل تفعيل الجباية الإلكترونية أصبح المجتمع الضريبي يعمل من خلال الموقع الإلكتروني الذي أحدثته الحكومة الإلكترونية خلال 24 ساعة باليوم مما يضفي مرونة عالية وفي ذلك مراعاة لمصلحة المواطنين والدولة من جهة زيادة الإيرادات المحققة للدولة نتيجة تفعيل هذه الخاصية ومن الجهة الأخرى التخفيف على المكلف بالضريبة من ناحية الجهد والوقت.

ثانيا : أهداف الجباية الإلكترونية

- 1- أهداف مشروع تشغيل المنظومة المعلوماتية الجبائية المديرية العامة للضرائب:** رمي المخطط التنظيمي لمصالح المديرية العامة للضرائب إلى تحكّم أفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة والأملاك التي تتوفر عليها هؤلاء، غير أن هذا التنظيم الجديد يتطلب من الآن فصاعدا اللجوء إلى الإجراءات الحديثة لمعالجة معلوماتية لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها وتحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم وهذا يتطلب أيضا التكفل بالعمليات المرتبطة فيما بينها والمتعلقة لرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية وتقديم الجداول الإحصائية الموجزة وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير والنجاح بصفة عاجلة وآلية لا يمكن تجسيد هذه الأهداف إلا من خلال إدراج التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وخاصة تطبيق منظومة معلوماتية ناجعة ، لقد اجتازت المديرية العامة للضرائب المراحل الأولية لهذا المسعى من خلال الاستثمار في قطاع التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، أي أن الشروط المبينة أدناه قد توفرت والتي تتمثل في :
 - تكوين الأعوان الجبائين في كيفية استعمال الإعلام الآلي والشبكات المعلوماتية القاعدية.
 - تجهيز كل المصالح بعقاد الإعلام الآلي المناسب.

- وضع منظومة شبكية من نوع البريد الإلكتروني والانترنت وإدخال الانترنت في المصالح الجبائية.
 - تعدد النتائج المنتظرة من هذه المنظومة المعلوماتية ، ويمكن تلخيصها كما يلي:
 - التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى المؤسساتية من خلال تطوير الواجهات المتعددة .
 - تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضرائب وتبعاً لكل قطاع نشاطي .
 - محاربة الاقتصاد الموازي وغير القانوني ومكافحة كل مظاهر الغش مهما كان نوعها.
 - التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات.
 - تسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي من خلال شهادات الولوج للمراقبة
 - إدراج إجراءات التصريح عن بعد و إدراج إجراءات الدفع عن بعد.
 - 2- امتيازات النظام الجبائي الإلكتروني :** إن إدراج نظام معلوماتي عصري قادر على الاستجابة للتحديات التي تواجهها الإدارة الجبائية حيث يحقق العديد من الأهداف سواء للإدارة أو للمكلف ، وهذا ما نراه يتحقق بتفعيل " جبايتك " ويمكن تلخيص بعض الامتيازات التي يمنحها هذا النظام في النقاط التالية⁸ :
 - الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط.
 - تقديم معطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الإستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات.
 - تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.
- فيما يخص الإدارة:
- ✓ التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءاً من استقبال المكلف بالضريبة وصولاً إلى الوعاء والتحويل وتسيير الملف الجبائي.
 - ✓ التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة.
 - ✓ رقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية.
 - ✓ التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة :عمليات الخزينة، توزيع الرسم على النشاط المهني وحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة.

⁸ السبتي حجهان ، زعيم دلال ، دور تفعيل الجباية الإلكترونية في تحسين جودة التصريحات الجبائية الإلكترونية، جامعة بسكرة ، 2020-

- ✓ رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض.
- فيما يخص المكلفين بالضريبة:
- تعتبر بوابة التصريح الإلكتروني حلاً يسمح للمكلفين بالضريبة بما يلي:
- ✓ إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات لتقديم التصريحات الجبائية.
- ✓ الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع.
- ✓ تزويد المكلف الضريبة لمعلومات حول رزمة الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية.
- ✓ الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها.
- ✓ الدفع عن طريق الانترنت لضرائبه ورسومه.
- ✓ الاطلاع الكلي على دينه الجبائي الكلي.
- ✓ طلب الشهادات الجبائية.
- ✓ تقديم طعون (طعون ولائية، تخفيض مشروط.... وغيرها)
- ✓ طلب امتيازات جبائية⁹.

المطلب الثالث : دوافع وآفاق الحماية الإلكترونية في الجزائر

أولاً : معوقات وتحديات تطبيق الحماية الإلكترونية

1- معوقات تطبيق الحماية الإلكترونية

- تتمثل في قصور في العلاقة بين هيكل النظام الجبائي ومستحدثات تقنيات المعلومات وقبل التطرق للقصور في العلاقة بين النظام الجبائي وتطبيقات التكنولوجيا المعلومات نشير أولاً إلى هيكل النظام الضريبي، وبيان العلاقة بينه وبين التقدم التقني. ويمكن تمثيل هيكل النظام الضريبي بثلاث قوامه ثلاثة دعائم رئيسية هي¹⁰:
- ✓ **التشريع الضريبي**: ويقصد به مجموعة اللوائح والقوانين والتشريعات الصادرة من الجهات المتخصصة، والخاصة بفرض الضرائب وتنظيم أساليب تحصيلها، وكذلك أحكام المحاكم وقرارات اللجان المتعلقة بالمنازعات الضريبية.
 - ✓ **الإدارة الضريبية**: وتضم الجهات الحكومية (وزارة المالية ومصالح الضرائب) التي تقوم على تطبيق التشريع الضريبي بأحكامه ونصوصه، لتحصيل الضرائب بأنواعها المختلفة ومن ثم، فإن الإدارة الضريبية هي الجهة المختصة بكل من تنفيذ قوانين الضرائب، تحصيل الموارد العامة للدولة، ومتابعة الممولين.
 - ✓ **المجمع الضريبي**: هو المجمع الخاضع للتشريع الضريبي، سواء كان أفراد أو كيانات طبيعية أو اعتبارية

⁹ السبتي جيهان، زعيم دلال، مرجع سابق، صفحة 5

¹⁰ رأفت رضوان، رشا عوض، ولاء الحسيني، الضرائب في عالم الأعمال الإلكترونية، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 02، 2002.

2- تحديات تطبيق الجباية الإلكترونية

من بين التحديات التي يمكن أن تواجه الجباية على الإنترنت ما يلي¹¹:

• عدم توافر البنية التحتية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

وهو الذي يستدعي تحسين مستوى الخدمات الهاتفية وتوفيرها في جميع أنحاء الدولة ، كذلك إنشاء وتطوير الشبكة الرقمية لخدمات الإنترنت والعمل على خفض تكاليف إستخدامها ، إلا أنه بالرجوع إلى حالة الجزائر نجد أن هذه التكنولوجيا تنسم بالضعف وعدم السرعة في التنفيذ ، إلى جانب أنه مازالت بعض المناطق لم تزود بخدمة الإنترنت وغيرها .

• عدم توافر وسائل الدفع والسداد الإلكتروني :

يتطلب ذلك توافر وسائل الدفع والسداد الإلكتروني ، حيث يتطلب نجاح تطبيق معاملات الإدارة الضريبية الإلكترونية ضرورة إستبدال الوسائل التقليدية بوسائل الإلكترونية تصلح لهذا الغرض مع ضرورة توفير الحماية لها من كل الجرائم ، وهو الأمر الذي لم تصل إليه الجزائر بعد ، في حين نجد أن بعض الدول مثل كينيا قد عملت على جعل المكلفين بالضريبة يدفعون ضرائبهم بإستخدام هواتفهم المحمولة .

• غياب تعميم التعامل بنظام التصريح الإلكتروني:

إن عملية تقديم التصريحات إلكترونيا تلعب دورا هاما في عملية تحسين التحصيل الضريبي وكذلك مكافحة التهرب الضريبي ، إلا أنه نجد أن المشرع الجزائري لم يعمم نظام التصريح الإلكتروني بالنسبة لكل الفئات إذا نجد أنها تقتصر على المكلفين بالضريبة التابعين لمجال إختصاص مديرية كبريات المؤسسات فقط .

• عدم وجود منظومة تشريعية تتلاءم مع طبيعة الإدارة الضريبية الإلكترونية:

يقتضي نجاح وتحقيق فعالية تطبيق الإدارة الضريبية ضرورة إعادة النظر في التشريع والتحول نحو العمل بتشريع جديد يتلاءم مع طبيعة الإدارة الضريبية الإلكترونية ويعترف بكل المعاملات التي تتم من خلالها وهو الذي لم تصدره الجزائر بعد في المجال الضريبي .

• عدم وجود حماية لمعاملات الإدارة الضريبية الإلكترونية:

تحتاج نجاح ذلك ضرورة توفير المتطلبات الخاصة بتأمين وحماية خصوصية البيانات والمعلومات وكذلك حمايتها من الإحتيال لأنه بالرغم من مزايا تبني الإدارة الإلكترونية التي لا تعد بديلا عن الإدارة التقليدية وإنما هي وسيلة حديثة لرفع مستوى أداء الغدارة لتحقيق الكفاءة والفعالية ، فإن هناك العديد من المخاطر التي تواجهها الأمن الإلكتروني والخصوصية والإحتيال التي يمكن أن تقع من جراء سرقة البيانات وهو ما وقعت فيه الهيئات الأمريكية مثل مصلحة الضرائب الأمر الذي كشف ضعف النظم الحكومية .

¹¹ بن عزوق منير ، مسقم مريم ، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي ، مجلة طينة للدراسات العلمية الأكاديمية ، جامعة البلدة 2، المجلد 03، العدد 05 ، 2020 ، تاريخ نشر 2020/12/31 ، الصفحة 525-526

ثانيا: متطلبات تطبيق الحماية الإلكترونية و أهم الخطوات التي إنتهجتها الجزائر

1 -متطلبات تطبيق الحماية الإلكترونية :

إن معظم الدول أمام تحديات تطوير أنظمتها الضريبية ومن بينها الجزائر التي تحاول جاهدة لمواكبة كل مستحدثات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال أين قامت مؤخرا بسن قانون يخص تفعيل الحماية الإلكترونية مما يضعها أمام حتمية توفير كل معايير تطبيقها لذا نقف أمام الإمكانيات والمتطلبات التي يلزم توافرها لتطبيق الحماية الإلكترونية وذلك على النحو التالي¹² :

أ- وجود التشريعات والنصوص القانونية :

ويقصد توفر مجموعة من اللوائح والقوانين والتشريعات الصادرة من الجهات المختصة، والخاصة بفرض الضرائب وتنظيم أساليب تحصيلها ، حيث تختص الإدارة الضريبية بتنفيذ القوانين والتشريعات وحماية حقوق كل من الدولة والمجتمع الضريبي وبذلك يصبح لزاما عليها استخدام الابتكارات التكنولوجية لضمان أعلى مستوى من كفاءة النظام الضريبي ومن المتطلبات الأساسية في هذا السياق نذكر ما يلي:

- تشريعات تنظم نشر المعلومات والمحافظة على سريتها .

- تشريعات خاصة بتحديد رسوم استخدام المواقع الإلكترونية .

- تشريعات تنظم أساليب الدفع الإلكتروني.

ب- إحداث موقع إلكتروني لإدارة الضريبة :

سمحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال إدخال تقنية الإعلام الآلي بإحداث موقع الكتروني لإدارة الضرائب يسمح لها بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية ، قوانين المالية و مختلف المعلومات الجبائية ، مما يتيح للمكلف بالضريبة بتصفح الموقع لتزويده بما يفيد من معلومات سواء في المجال التجاري أو الصناعي أو الفلاحي .

ج- توفر الكفاءة والوعي الإلكتروني للمجتمع الضريبي :

المجتمع الضريبي يقصد به المجتمع الخاضع للتشريع الضريبي سواء كان فردا أو كيانات طبيعية أو اعتبارية ، حيث يستلزم توفر الثقافة الإلكترونية لديه لتطبيق ما أصدر من أحكام وقوانين تخص تفعيل الحماية الإلكترونية وكذا تعامله مع المستحدثات والتطورات التكنولوجية الحاصلة في هذا المجال مثلا كولوجه للموقع الإلكتروني لمديرية الضرائب للاستفسار أو دفع الضريبة أو للشكوى والطعن، كما هو لزاما توفر الكفاءة لدى الأعوان الجبائية في العمل بالنظام الضريبي الإلكتروني حيث تتكفل الدولة بتدريبهم وبناء قدراتهم من خلال إحداث تغيرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لها، وذلك لمواكبة متطلبات التحول الجديد بما في ذلك إعداد الخطط والبرامج والأساليب التعليمية والتدريبات على كافة المستويات .

¹² السبيتي ججهان ، زعيم دلال، مرجع سابق ، صفحة 20-21

2 - أهم الخطوات التي انتهجتها الجزائر :

إنطلاقاً من فكرة إصلاح وتحسين المرفق العام والتكفل الجيد بمتطلبات المواطن و بنوعية الخدمات المقدمة له فقد تبنت الجزائر جملة من المشاريع في هذا الصدد ، كان من أهمها مشروع الجزائر الإلكترونية 2013 ، فقد كان من أهم محاورها هو تطبيق استخدامات التكنولوجيا الحديثة في الإدارات العمومية مما يعيد النظر في كيفية السير وتنظيم وتكييف الخدمة المقدمة للمواطنين¹³ .

2-1 مشروع عصرنة الإدارة الضريبية : تتمثل مراحل عصرنة الإدارة الضريبية في :

* **إستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في النظام الجبائي :** وذلك عن طريق مشروع نظام التصريح والدفع الإلكتروني من خلال إطلاق البوابة الإلكترونية "جبائتك" للتصريح والدفع الضريبيين عن بعد بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال إختصاص مديرية كبريات المؤسسات (المادة 23 من قانون المالية التكميلي لسنة 2008) ويقدم هذا النظام عدة مزايا للمكلفين نذكر منها :

- يمكن من متابعة كل العمليات التي تمت بين المكلف وإدارة الضرائب

- يحتوي على آلي لحساب معدلات الضرائب والرسوم فهو يقلل بذلك الأخطار في حساب المعدلات والحقوق

- التسجيل في التصريح الإلكتروني يتجدد في كل سنة ضمناً إلا في حالة إلغائها من أحد الطرفين

* **إطلاق مشروع نظام معلوماتي جبائي :** الإدارة الضريبية هي إدارة عمومية فإن اعتمادها على تكنولوجيا

المعلومات تدخل في إطار برنامج الحوكمة الإلكترونية ، وبغية الوصول إلى تقديم طريقة سهلة وسلسلة لفائدة

المواطنين وعلى مدار 24 ساعة يومياً ، وعبر الوسائل الإلكترونية والأدوات الحديثة ، مع خفض التكلفة وتحسين

الأداء والسرعة في الإنجاز ، وفي هذا الصدد أطلقت السلطات الجزائرية مشروع الجزائر الإلكترونية 2008-

2013 وتحدد أهدافها كما يلي :

- تطوير البنية التحتية الإلكترونية لتمكين المواطنين للإستفادة من التجهيزات وشبكات تكنولوجيا الإعلام

والإتصال

- تطوير الكفاءات البشرية وتوفير الموارد

- تهيئة الإطار التشريعي والتنظيمي

* **إنشاء الوصي الجبائي :** حتى يتسنى للمكلفين بالضريبة الجدد إنشاء مؤسساتهم بكل سهولة ، ستقوم الإدارة

الجبائية بإنشاء ما يسمى بالوصي الجبائي مكلف بتأدية هذه المهمة على مستوى كل المصالح الجبائية الجديدة .

* **إنشاء مراكز المكالمات :** إضافة للرقم الأخضر ، هناك مشروع إنجاز مراكز المكالمات على المستوى الوطني

بغية التكفل بكل طلبات الإستفسار ذات الطابع الجبائي التي يطلبها المواطنين.

¹³ مورية سمية، مرجع سابق ، الصفحة 101-102

* **تطوير طرق الإتصال :** القيام بحملات إعلامية عبر وسائل الإعلام البصرية والسمعية قصد إعلام المكلفين بالضريبة بالمستجدات الجبائية خاصة تلك المتعلقة بالتزاماتهم الجبائية وتطور استراتيجية اتصال المديرية العامة للضرائب لفائدة كل المصالح الجديدة .

* **تحسين العلاقة الرقمية مع المكلفين بالضريبة :**

- حضور الإدارة الجبائية في المواقع الإجتماعية : تويتر ، فايسبوك ، قوقل
- تشجيع الحملات الإعلامية عن بعد

- إنشاء منتدى للمناقشة بين الإدارة الجبائية والمواطنين عبر الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب
* **تقوية النجاعة التقنية للموقع الإلكتروني :**

- إعادة تصميم صفحة الإستقبال وإضافة لها أقسام جديدة .
- ملائمة معايير تأمين الموقع مع تلك المعروفة عالميا

2-2 نموذج رقمنة الإدارة الضريبية : قام المشرع الجزائري بالعديد من الخطوات لرقمنة الإجراءات الجبائية وهذا وهذا من أجل الوصول إلى تطبيق الرقمية في الجزائر وتمثل هذه الإجراءات في :

* **إحداث موقع إلكتروني للإدارة الضريبية :** سمحت تكنولوجيا المعلومات والإتصال وإدخال تقنية الإعلام الآلي بإحداث موقع إلكتروني لإدارة الضرائب يسمح لها بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية ، قوانين المالية ومختلف المعلومات الجبائية .

* **تبسيط إجراءات تأسيس الملف الجبائي :** قصد تبسيط وتخفيف الإجراءات المتعلقة بالوثائق الجبائية لتوفير الوقت للمكلفين بالضريبة ، قامت المديرية العامة للضرائب بتبسيط كيفية إنشاء الملفات الجبائية وكذلك الأمر بالنسبة لتسليم الوثائق الجبائية .

* **رقمنة إجراءات التقييم الجبائي :** أصبح بإمكان المكلف بالضريبة الحصول على رقم التعريف الجبائي إلكترونيا عن طريق الأنترنت فيكتفي المكلف بإدخال البيانات الخاصة به على الموقع الإلكتروني المخصص لهذا الغرض للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص به

* **إرساء قواعد الفحص الضريبي :** بعدما إقتصر المشرع في السابق على عملية الرقابة والفحص في المحاسبة تكون في الدفاتر الورقية نص المشرع الجزائري على أنه يمكن فحص محاسبة المكلف مهما كان شكل مسكها سواء وفق النظام التقليدي الورقي أو وفق نظام الإعلام الآلي.

* **إحداث نظام للوثائق والتصريحات الجبائية عن بعد (جبايتك) :** في إطار رقمنة الخدمة الضريبية وضعت المديرية العامة للضرائب نظام للتصريح عن بعد (Télédéclaration) وهذا بإستحداث نظام التصريح عن بعد (جبايتك) (Jibayatic) .

كان إعتقاد تقنية التصريح عبر الانترنت والدفع الإلكتروني بالنسبة للمكلفين بالضريبة الخاضعين لمديرية كبريات المؤسسات (DGE) وهم المؤسسات والشركات الأجنبية العاملة في ميدان المحروقات أو التي يفوق رقم أعمالها سقف معين كخطوة أولى بحيث يعتبر بالنسبة إليهم نظام التصريح عن بعد نظام إلزامي ابتداء من جانفي 2018 يجب التقيد به كما بإستطاعتهم تسديد كافة الضرائب والرسوم عن طريق الدفع الإلكتروني .

أما بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب والمراكز الجوية للضرائب فإن نظام التصريح عن بعد هو نظام إختياري بالنسبة لهم ، ويتكون ملف التسجيل في نظام التصريح عن بعد من الوثائق التالية :

- إستمارة طلب التسجيل يتم تحميلها من الموقع الإلكتروني لمديرية الضرائب

- دفتر الشروط العامة

- كشف الهوية البنكية (RIB)

المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي للتهرب والغش الضريبي

تعتبر ظاهرة التهرب الضريبي من أهم المعوقات التي واجهت المشرع الجبائي، فكل الدول تعاني من هذه الظاهرة فقد وجدت منذ وجود الضريبة نفسها، فهي تهدد وجود النظام الضريبي وتقلل من أهميته، ولدراسة هذه الظاهرة وتشخيصها قمنا بتقسيم المبحث إلى ثلاثة مطالب

المطلب الأول: ماهية التهرب والغش الضريبي

التهرب الضريبي كلمة واسعة المعنى، وتشمل العديد من الممارسات التي يشكل البعض منها جريمة بالمعنى القانوني، كالغش الضريبي الذي يعني التزوير والتدليس وخيانة الأمانة، بينما ينحصر البعض الآخر في دائرة السلوكيات التي لا تطالها عادة يد القانون.

أولاً: تعريف التهرب والغش الضريبي

التعريف الأول: حسب " A.Margairaz " فإن التهرب: " هو محاولة التخلص من الضريبة في حدود القانون"¹⁴.

التعريف الثاني: "التهرب الجبائي هو فن تجنب الوقوع في مجال جاذبية القانون الجبائي"¹⁵.

التعريف الثالث: يعرف " Lucien Mehl " التهرب الجبائي بأنه: " كل العمليات الجبائية التي تهدف لتخفيض الاقتطاعات و ذلك بالتحايل على القانون الجبائي بهدف التخلص من فرض الضريبة أو من اجل تخفيض لوعاء الضريبي"¹⁶.

التعريف الرابع: يعرف " يون أريون " يرى بأن التهرب الضريبي يقوم على تخفيض الأعباء الضريبية المستحقة وذلك يدل على وجود قواعد قانونية دائماً مخالفة للحق الضريبي العام أو يوجد فجوة في القانون والغش الضريبي هو إخفاء غير قانوني لكل أو جزء من الدخل الخاضع للضريبة، وفي هذا التعريف نجد أنه يطرح ما يسميه أحد بأسباب التهرب الضريبي فهو يدل على وجود ظلم ضريبي مما يجعل المكلف يتملص منه كما يوضح لنا أنه هناك مفهومين لتهرب الضريبي وحالة أخرى وهي حالة وجود ثغرات وفجوات في التشريع الضريبي"¹⁷.

¹⁴ A.Margairaz, la fraude fixale et ses succédanés, éd.vaudo Lausanne, 1977, p :25.

¹⁵ Martinez,J.C,la fraude fixale,éd PUF, paris, 1984,p :17.

¹⁶ Maurice Dauverger, Finance Publiques, éd PUF, paris, 1986,p :39.

¹⁷ رحيم محمد، آليات مكافحة التهرب الضريبي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص قانون عام جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2013، ص 7.

ويعرفه " Andrée Baralari " الغش الضريبي بأنه الامتناع أو التخفيض بطريقة غير شرعية عن دفع الضرائب مستحقة ونماذجه متنوعة جدا كالأخطاء الإدارية في التصريحات، تخفيض الإيرادات، تضخيم النفقات "ومنه يكون هناك غش جبائي عند لجوء المكلف بالضريبة إلى استعمال طرق وأساليب احتيالية و تدليسيّة قصد التخلص من دفع الضريبة المفروضة عليهم كلياً أو جزئياً لذلك يطلق عليه أيضاً بالتهرب الغير المشرع.¹⁸

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن : التهرب الضريبي هو السلوك الذي يقوم به المكلف بالضريبة، من أجل التخلص الكلي أو الجزئي من دفع الضريبة المستحقة عليه ، مستخدماً بذلك طرق ووسائل مشروعة وغير مشروعة ، يؤدي في النهاية إلى حرمان الخزينة العمومية من إيراداتها.

ثانياً: أسباب التهرب الضريبي

يرجع إنتشار التهرب الضريبي إلى تضافر عدة أسباب والتي ترتبط بالمكلف نفسه وطبيعة النظام الجبائي المطبق في البلد ، وكذا الظروف الاقتصادية السائدة إضافة إلى الأسباب المرتبطة بالإدارة الجبائية .

1- الأسباب المتعلقة بالمكلف بالضريبة : غالباً ما تعود أسباب التهرب الضريبي إلى المكلف في حد ذاته والتي تندرج في إطار اعتبارات نفسية وأخلاقية ومالية¹⁹ :

1-1 ضعف المستوى الخلفي : ضعف المستوى الخلفي يحفز المكلفين على التهرب من أداء واجبهم الجبائي ، لذلك فهو يتناسب عكسياً مع الشعور الوطني في مصلحة المجتمع ، ومع الشعور بالمسؤولية في تحمل الأعباء العامة

1-2 الوضعية المالية السيئة للمكلف : الحالة المالية السيئة للمكلف تجعله يميل نحو التهرب الجبائي لتعويض ما خسره.

1-3 ضعف الوعي الجبائي : يقصد بالوعي الجبائي " شعور المواطن بواجبه نحو وطنه وما يقتضيه ذلك من توضيحات مادية تعين الدولة على مواجهة ما يلقي عليها من أعباء " في هذا المجال تشكل وسائل الإعلام أداة هامة للتأثير على مستوى الوعي الجبائي ، ويعتبر ضعف الوعي الجبائي في المجتمع من أبرز أسباب التهرب الجبائي وذلك يرجع في نظر العديد من المختصين إلى الاعتقادات الخاطئة التالية²⁰ :

-اعتقاد أن الضريبة هي اقتطاع مالي دون مقابل.

¹⁸ عبة إيمان، التهرب الضريبي وأثره على الخزينة العمومية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون العام، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 4.

¹⁹ عبد المجيد قدي، فعالية التمويل بالضريبة في ظل التغيرات الدولية ، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، الخروبة، 1995، ص 250.

²⁰ أحمد جامع، علم المالية، فك المالية العامة، دار النشر العربية، القاهرة، 1975، ص:248.

- اعتقاد المتهرب من الضرائب هو سارق شريف يقوم بسرقة الدولة وهي شخص معنوي، فهو لا يضر بالآخرين.
- سوء تخصيص النفقات العمومية حيث يشعر المكلفون بتبذير أموالهم في أوجه لا تعود عليهم بالمنفعة العامة.
- اعتقاد عدم شرعية الضريبة من الناحية الدينية عكس الزكاة التي تعتبر من أركان الإسلام.

2- الأسباب المرتبطة بطبيعة النظام الجبائي: توجد عدة عوامل تؤثر على التهرب الجبائي ونطاقه والتي ترتبط بطبيعة التنظيم الفني الجبائي ومدى استقرار التشريع الجبائي²¹:

1-2 تعقد النظام الجبائي وعدم استقراره: وذلك من حيث تنوع وتعدد معدلات الرسوم والضرائب، مع تغير المكلف الخاضع إلى كل نوع من الضرائب في كل مرة هذا من جهة ومن جهة أخرى يجد المكلف نفسه أمام أعوان تنقصهم الكفاءة وبوسائل بدائية.

2-2 عدم استقرار النظام الجبائي: إن عدم الاستقرار هذا راجع بالدرجة الأولى إلى التغيرات العديدة التي تحدث على قوانين المالية الرئيسية والقوانين المالية التكميلية، مما خلق نوعا من التذبذب في استمرارية المنظومة التشريعية الجبائية²².

3- الأسباب المرتبطة بالظروف الاقتصادية السائدة: من المسلم به أن ارتفاع القدرة الشرائية للأفراد وزيادة دخول المكلفين في أي اقتصاد يجعل إمكانية التهرب الجبائي قليلة جدا، الشيء الذي يسمح للمنتجين بنقل عبء الضريبة إلى المستهلكين بسهولة، غير أنه إذا تأملنا وضعية الاقتصاد الوطني المتسم بانتشار الاقتصاد الموازي، الذي نتج عنه عدم ضبط سوق السلع والخدمات، إضافة إلى عدم حرية المنافسة وفوضى الاستيراد، هذه الخصوصية قد ساهمت في زيادة حجم التهرب الجبائي بشكل واضح²³.

4- الأسباب المرتبطة بالإدارة الجبائية: تعتبر الإدارة الجبائية أداة تنفيذ النظام الجبائي، لذلك كلما كانت هذه الإدارة ضعيفة الكفاءة والنزاهة، كلما سهل التهرب الجبائي، ويرجع عدم كفاءة الإدارة الجبائية إلى ضعف الإمكانيات والوسائل المادية، بالإضافة إلى نقص الأيدي العاملة الفنية، وذلك نتيجة ضعف الأجور في الوظيف العمومي، وقلة المعاهد المتخصصة في تكوين الإطار الجبائية، بالإضافة إلى ذلك توجد ظاهرة خطيرة تهدد وجود الإدارة الجبائية والتي ترتبط بالجانب الخلفي لموظفي الإدارة الجبائية، والتي تتمثل في الرشوة بحيث أنها تعتبر أخطر

²¹ عبد المجيد قدي، المرجع السابق، ص 251.

²² حميد بوزيدة، جباية المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007، ص 43.

²³ محمد زرقون وعبد الحميد بوخاري، أثر التهرب الضريبي على مصادر التمويل المحلي وانعكاساته على التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول أثر التهرب الضريبي على التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 29-30 جانفي 2013، ص 14.

من ضعف الكفاءة وتندرج ضمن الفساد الاقتصادي، ولازالت الإدارة الجبائية الجزائرية تعاني من قلة الأداء الجبائي وبعيدة كل البعد على المعايير الدولية، ومن أسباب ذلك ما يلي²⁴:

- غياب المفاهيم الحديثة في تسيير الإدارة الجبائية مثل روح التسويق، العلاقات العامة، التسيير بالأهداف... الخ
- غياب الجهود الفعلية للتعريف بالنظام الجبائي عبر وسائل الاتصال المختلفة بغية نشر الوعي الجبائي .
- ضعف التكوين في المجال الجبائي، والاعتماد الكلي على مضامين النظام الجبائي الفرنسي دون سواه.
- سيادة الأساليب الكلاسيكية في معالجة الملفات الإدارية، إذ لا زالت أغلب المصالح تعتمد على الطريق اليدوية

المطلب الثاني: أشكال وأساليب التهرب الضريبي

تتخذ ظاهرة التهرب الضريبي أشكال متعددة و كثيرة يصعب حصرها خصوصا بعد التطور الحاصل في ميدان المعاملات والمبادلات التجارية، في حين بقيت المصالح الجبائية حبيسة نظام تشريعي غير مسير لهذا التطور .

أولا: أشكال التهرب الضريبي

1- التهرب الضريبي المشروع : ويسمى بالتجنب الضريبي ويقصد به تجنب المكلف تحمل الضريبة أو الالتزام بها دون مخالفة أحكام التشريعات الضريبية²⁵، كالحد من استهلاك السلع التي تفرض عليها الضريبة أو الانصراف عن ممارسة النشاط الذي يخضع لضريبة مرتفعة إلى آخر معنى من الضريبة أو يخضع لضريبة أقل، كما يحدث عند الاستفادة من ثغرات القانون الضريبي²⁶.

2- التهرب الضريبي غير المشروع : ويسمى بالغش الضريبي وهو عبارة عن فعل إرادي يقوم به الممول الذي يقرر مخالفة القانون للتملص من دفع الضريبة²⁷، أي مخالفة مباشرة للقانون الضريبي، وذلك باستعمال طرق الغش والاحتيال مرتكبا بذلك جرائم مالية يعاقب عليها القانون²⁸، ومن صورته محاولة المكلف التهرب من تحديد دين الضريبة عن طريق الامتناع عن تقديم الإقرار، أو أن يتخلص من جزء من الضريبة عندما يقدم إقرار لا يتفق وحقيقة الأمر²⁹.

²⁴ مبروكة حجار، محاضرات في القانون الجبائي، موجهة لطلبة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/ 2018، ص 25.

²⁵ ياسر صالح الفريجات، المحاسبة في علم الضرائب، دار المناهج، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 25

²⁶ علي زغدود، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2011، ص 211

²⁷ عبد المجيد قدي، دراسات في علم الضرائب، دار التحرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص 215.

²⁸ نبيل صقر، الوسيط في شرح العقوبات الخاصة، الجريمة الضريبية والتهرب، ط1، الجزائر، 2013، ص 36.

²⁹ عادل فليح العلي، المالية العامة والتشريع المالي الضريبي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 123.

ثانياً: أساليب التهرب الضريبي

هناك عدة أساليب للتهرب الضريبي نذكر منها:

1- التهرب عن طريق العمليات المحاسبية : حسب ما يقول " JC.MARTINEZ تتعدد طرق

التهرب الضريبي والتي تمتد من التخفيض التافه لمبالغ المبيعات أو الإستيراد دون تصريح إلى إهمال تسجيل الإيرادات محاسبياً مروراً بتضخيم الأعباء القابلة للخصم، حيث يعد النظام المحاسبي نظام تسجيل وتلخيص العمليات المالية التي يقوم بها المكلف وإعطاء بيان دوري للجهات المعنية بنتائج نشاطها مع إفتراض جزء من تضامن المكلف اتجاه الإدارة الجبائية فإن المكلف يسعى دو ما إلى إدخال تغييرات على ملفه الجبائي خاصة من الجانب المحاسبي³⁰. ومنه فإن أهم طرق التهرب عن طريق العمليات المحاسبية.

- **التهرب بتخفيض الإيرادات :** تعتبر هذه الطريقة أكثر استعمالاً من طرف المكلف التي يعتمد من خلالها على تخفيض الوعاء الضريبي أو التصريح على جزء كبير من هذه الإيرادات التي تدخل في حساب الربح الخاضع للاقتطاع ويتم بعدها التسجيل المحاسبي لبعض الإيرادات كلياً أو جزءاً منها وتكون في إحدى الأشكال التالية³¹:
 - **البيع دون فاتورة :** حيث يتم الدفع نقداً دون ترك أثر كاستعمال الشيك مثلاً أو يتفق المورد مع زبون بأن يسلمه وصل بالسلع والمواد (Bon de livraisons) أو فواتير مؤقتة يتم نقلها دون مشاكل على أن يتم تمزيق الوصل أو الفاتورة بعد الوصول لمحل الزبون أو إعادته للمورد في القادمة.
 - **عدم التسجيل المحاسبي لبعض التنازلات على الإستثمارات المحققة لفائض القيمة :** كما في حالة التنازل أو بيع مؤسسة لعنصر من عناصر أصولها ثابتة لأحد مسيرها بقيمة أدنى من سعرها الحقيقي.
 - **فوترة العملية بسعر أقل من السعر الحقيقي:** وذلك بتغطية على الإدارة الضريبة وجود نظام ضريبي أو قبض دخل حيث يتم دفع السعر المدخل في الفاتورة بشيك وباقي نقداً.

- **التهرب بزيادة التكاليف :** حيث يقوم المكلف بتضخيم بعض التكاليف والأعباء الخاصة بنشاط المؤسسة أو تسجيل مناصب شغل ليس لها أي وثائق أو تسديد أجور عمال أو مسيرين وهميين وذلك لتخفيض الربح الخاضع للضريبة وفقاً للشروط اللطية³²:

³⁰ بداني عبد الهادي، الغش الجبائي ومدى فعالية الإصلاحات في مكافحته، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2018/2019، ص 9-10.

³¹ أوغاري فاطمة الزهراء، التهرب الضريبي و أثره على الخزينة العمومية -دراسة ميدانية علي مستوى الخزينة العمومية مستغانم ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2016/2017، ص 34.

³² أوغاري فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 34.

- أن تكون موضوعة في صالح نشاط المؤسسة.
- أن تكون لها علاقة مباشرة بنشاط المؤسسة.
- أن تتصل بأعباء فعلية مرفقة لمبررات ووثائق رسمية.
- أن تكون في حدود السقف الذي حدده القانون، هذه الرخصة تجعل المكلف يسرع إلى رفع من نسبة التكاليف والأعباء ويحاول دوما تضخيم أعبائه بكل الوسائل والطرق.

2- التهرب الضريبي عن طريق عمليات مادية³³ : يتمثل في إخفاء السلع أو مواد أولية التي في الواقع تكون خاضعة للضريبة سواء كان هذا الإخفاء جزئي أو كلي.

● **الإخفاء الجزئي :** يتمثل في إخفاء جزء من أملاكه أو جزء من المخزونات التي هي في الواقع تخضع للضريبة ليعاد بيعها بعد ذلك في السوق السوداء.

● **الإخفاء الكلي :** يقوم أصحاب المشاريع بإنشاء مصانع صغيرة في المناطق الريفية ليصعب الوصول إليها وبالتالي الإنتاج المحصل عليه منها يباع دون فواتير يكون بعيد عن كل مراقبة وهكذا تحرم خزينة الدولة من إيرادات مالية لتمويل مشاريعها.

3- التهرب الضريبي عن طريق عمليات قانونية : يعتبر التحايل القانوني هو أكثر الاستعمالات حيث يتم التهرب عن طريق الثغرات القانونية من خلال استغلال هذه الثغرات في النظام الجبائي لصالح المكلف وهنا تكون الإشكالية في أن المشرع الجبائي لا يستطيع فرض أي عقوبة على مرتكبه حيث يقوم المتهرب الضريبي في إيجاد حالات قانونية تسمح له بالاستفادة من مزايا له الحق فيها ألا وهي³⁴ :

● **وضعية قانونية مخالفة للوضعية القانونية الحقيقية :** حيث يقوم بإخفاء عملية الربح الخاضع للضريبة أو يتمويه على عملية غير قانونية بأخرى قانونية مشابهة لها أقل إخضاعا للضريبة منها.

● **تزييف حالة قانونية خاضعة للضريبة أساسا إلى وضعية قانونية تجعلها معفاة من الضريبة :** كتزييف وضعية نشاط استثماري من خلال توهيم الإدارة الضريبية بأنه نشاط مدعم من طرف الوكالة الوطنية لتدعيم الإستثمارات للاستفادة من الحوافز الضريبية والإعفاءات ثم القيام بتنازل عن هذه الإستثمارات للتهرب من قيمة

³³ أوغاري فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 35.

³⁴ بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية وأثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر 2009 - 1999 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة تلمسان، 2010 / 2011، ص 62، 63.

الضريبة التي تترتب عليها و هذه الطريقة أكثر شيوعاً بين المتهربين لصعوبة إكتشافها من طرف مراقبي الإدارة الجبائية.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة عن التهرب الضريبي وآليات مكافحته

أولاً: الآثار المترتبة عن التهرب الضريبي

يترتب عن التهرب الضريبي آثار ضارة بمالية الخزينة حيث يقلل من حصيلة الضرائب فيؤدي ذلك إلى عجز الدولة عن تنفيذ المشروعات وحرمان المواطنين من خدمات نافعة لهم وتمثل هذه الآثار فيما يلي³⁵:

1- الآثار الاقتصادية : من الآثار الاقتصادية للتهرب الضريبي هو أن هذه الظاهرة تحدث اعوجاجاً بالنسبة للاقتصاد الوطني وتمثل فيما يلي:

- **ارتفاع معدلات الضرائب وأسعارها:** تؤدي ظاهرة التهرب الضريبي إلى إنقاص الإيرادات الضريبية، فتلجأ الدولة إلى رفع معدلات الضرائب لتغطية ذلك النقص في الإيرادات وبالإضافة في عدد الضرائب و برفع معدلاتها، فإن التهرب الضريبي سوف يتسبب في تحويل الضغط الضريبي ووقوعه على المكلفين الذين يؤدون واجباتهم الضريبية، وبذلك تغيب العدالة الضريبية والعدالة الاجتماعية.

- **إعاقة المنافسة الاقتصادية:** إن المؤسسة التي تتخلص من دفع الضرائب تحقق أرباحاً وتكون وضعيتها المالية أحسن من المؤسسة التي تدفع الضرائب بصفة منتظمة، فالمؤسسات الأقل إنتاجية هي التي تقوم في غالب الأحيان بعملية التهرب من دفع الضرائب فهي لا تحاول تحسين الإنتاجية، أو تحقيق التقدم الاقتصادي لتحقيق أرباح أكبر، وإنما تقوم بعملية التهرب للحصول على موارد للتمويل وبذلك تبيع منتوجاتها بأسعار منخفضة مقارنة مع الأسعار المعمول بها في السوق وذلك للحاق بالمستوى العالي الذي تتميز به نظيراتها، أي المؤسسات الأخرى التي تسعى إلى تحسين وضعيتها الاقتصادية والمالية عن طريق الزيادة في الإنتاجية أو تحسين مستوى الإنتاج.

- **إعاقة التقدم الاقتصادي:** إن الأثر المتمثل في إعاقة المنافسة والذي يترتب عليها التهرب الضريبي، يؤدي بدوره إلى تأخير التطور الاقتصادي وإعاقة التقدم الاقتصادي.

- **التوجيه الوهمي للنشاط الاقتصادي:** قد يلجأ الأعوان الاقتصاديون إلى أنشطة اقتصادية في القطاعات الأكثر حساسية للتهرب الضريبي ولا يأخذون بعين الاعتبار الأنشطة التي تساعد في التنمية الاقتصادية وتزيد

³⁵ حميد بوزيدة، مرجع سبق ذكره، ص 50-52.

القيمة المضافة والدخل الوطني، أي أنهم لا يتوجهون إلى الأنشطة الاقتصادية التي تخلف ثروات إضافية، وبذلك فالتهرب الضريبي يصبح سببا في الركود الاقتصادي والتخلف.

2- الآثار المالية : يؤدي التهرب الضريبي إلى الإضرار بالخزينة العمومية للدولة بحيث يفوت على الدولة جزء هام من الموارد المالية، ويترتب عن ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العام على الوجه الأكمل وبالتالي تصبح الدولة عاجزة عن أداء واجباتها الأساسية تجاه مواطنيها، وفي ظل عجز الميزانية تضطر الدولة للجوء إلى وسائل تمويلية أخرى كالإصدار النقدي واللجوء إلى الاقتراض. فاعتماد كثير من الدول بدرجة كبيرة على الضرائب التي تمثل مداخيل وموارد لتغطية نفقاتها المتزايدة خاصة أمام تراجع الموارد الأولية، والأساسية المصدرة إلى الأسواق العالمية وتدهور قيمة العملات العالمية مع انخفاض مردودية الجباية البترولية لبعض الدول بعد أن كانت تغطي جانبا من إيرادات الميزانية، ولذلك نجد فجوات تسجلها الميزانية تعود في أغلب الأحيان إلى نقص في المردود الضريبي الناتج عن الغش ولسد تلك الفجوات، والاختلالات المالية تلجأ هذه الدول إلى البحث عن مصادر أخرى لتمويل تكون بالتأكيد ضغط على التنمية الاقتصادية³⁶.

3- الآثار الاجتماعية: لا تجد الدولة أمام الخسائر المتصاعدة إلا منفذا واحدا، وهو معدلات الاقتطاع محافظة بذلك على الحد الأدنى من الأمان المالي، ويلاحظ بوضوح عند إعداد الميزانية السنوية حيث أن العجز الذي تسجله الإدارة الجبائية في تحصيل مختلف المداخيل ناتج عن التهرب ولتغطية هذا العجز الحاصل تعمد الإدارة الجبائية إلى الرفع من مستوى معدلات بعض أصناف الضريبة، أو استحداث ضرائب جديدة، والملاحظ أن الضرائب المطبقة في البلدان النامية تكون طبيعة مواردها متفاوتة النسب بين مختلف أصناف الضريبة، وتبقى تلك الإجراءات لا تمس إلى فئة معينة من المكلفين من الزهء، مما يجعل عدم المساواة بين الأفراد فيتحملها البعض ويتخلص منها الذين أفلحوا في التهرب منها.

ثانيا: آليات مكافحة التهرب الضريبي

1- الآليات الوقائية

هناك إجراءات وقائية للحد أو التقليل من الظاهرة قبل مكافحتها لأن هـ ذه الأخيرة قد تكون مكلفة، لذلك يجب العمل على سد الطريق أمام المكلف كإجراء.

³⁶ حميد بوزيدة، مرجع سبق ذكره، ص 50-52.

1-1 على مستوى التشريع الضريبي: يلعب التشريع الضريبي الدور الأساسي في محاربة التهرب الضريبي، لذلك وجب العمل على صياغة التشريع الضريبي بشكل يسهل عملية فهمه من قبل المكلفين، وموظفي الضرائب، وكذا العمل على تبسيط الإجراءات المتعلقة بتحصيل الضريبة.

- العمل على تحسين التشريع الضريبي واستقراره : فالصياغة الجيدة من شأنها أن تصل إلى المكلف ويستوعبها دون بذل جهد كبير منه، لذلك يجب العمل على سد الطريق أمام المتهرب، من أجل هذا يجب العمل على صياغة النصوص القانونية بشكل واضح لا يحتمل إلا ويدا واحدا، فحتى إذا استعان المكلف بذوي الخبرة فلا يمكنهم أن يحملوا النص أي تفسير آخر غير التفسير الذي صيغ من أجله، ولا يمكننا أن نصل إلى هذا المستوى من الدقة في النص إلا إذا تضافرت الجهود بين السلطة التنفيذية اعتبارها على علم بجميع ما يحيط لضريبة من لحظة فرضها إلى تحصيلها، وفي الجهة الأخرى تجسد السلطة التشريعية دورها عادة صياغتها للنصوص المقترحة عليها من السلطة التنفيذية بمشاريع القوانين أن تزيل بذلك كل غموض قد يشوب النص ويجرفه عن معناه الذي صيغ من أجله، كما تلعب الإدارة هي الأخرى دورا في إعطاء النصوص القانونية المطلوبة بدخوله حيز التنفيذ كإكشافها للغموض والنقص في حدود صلاحياتها المخولة لها قانونا عن طريق إصدار اللوائح التفسيرية والتطبيقية للنصوص التشريعية، دون أن تتعدى في ذلك حدود الشرعية الضريبية، ن تعدل نصا أو تلغيه³⁷.

كما يجب أن يتوخى المشرع في أثناء صياغته للنصوص الصياغة الجيدة والمنسجمة حتى تؤدي بنا إلى استقرار القوانين، نظرا للتغيرات والتعديلات المستمرة التي نلاحظها كل سنة من خلال قانون المالية، لأنها تعقد مهام موظفي الضرائب الذين لا يمكنهم مواكبة التغيرات على مختلف النصوص القانونية، لذلك يجب العمل على استقرار النظام الضريبي نشاء قانون ضريبي قادر على البقاء لمدة طويلة حتى نضمن تحصيل الضريبة ومتابعتها لنسبة للموظفين، وأدائها لنسبة للمكلفين، لأن المشكل ليس في انعدام القوانين أو تعددها بقدر ما هو في استقرارها. لذلك تجب الإشارة إلى بعض التوصيات من أجل فاعلية النظام الضريبي نذكر منها³⁸:

- تشديد العقوبات المقررة على كل من يتهرب من الضريبة المفروضة عليه قانونا، حيث أضيف إجراء عقابي سنة 1995 متعلق لغلق المؤقت للمحلات التجارية .
- اللجوء إلى إجراءات تكفل الحد من إمكانية التهرب مثل :

³⁷ برحمان محفوظ، الضريبة العقارية في القانون الجزائري (دراسة مقارنة)، دار الجامعة الجديدة، 2009، ص 313.

³⁸ ناصر مراد، واقع التهرب الضريبي في الجزائر، المجلة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، بن عكنون، الجزائر، ص 23.263.

- حجز الضريبة من المنبع: ويتجلى ذلك في حجز مبلغ الضريبة المستحق عند مدين المكلف، ليدفعها هذا الأخير نيابة عن المكلف للإدارة الجبائية.

- التبليغ بواسطة الغير: وهذا المظهر لا نجده كثيرا في الدول النامية. مع تخصيص مكافأة لمن يدلي بمعلومات تساعد في الرقابة حتى وإن حمل في طياته أغراض شخصية إلا أنه يبقى أداة فعالة.

- **بساطة وعدالة النظام الضريبي:** وجب على المشرع الضريبي أن يتفادى أدنى إزعاج ممكن للمكلف لكي لا يستغربه فيلجأ إلى التهرب من دفع الضريبة، ولا، لذا يجب أن يعتمد التشريع يتحقق له ذلك إلا بتبسيط

الإجراءات الإدارية المتعلقة بفرض الضريبة وحساب مقدارها وتحصيلها على لغة بسيطة ومتناسقة ويجاوب من خلالها التقرب إلى المكلفين وتسهيل إجراءات التزامهم اتجاه الإدارة الضريبية، ولتالي فتبسيط لغة النصوص تساهم في تجنب التفسيرات الفردية التي تختلف من فرد إلى آخر، فـ **فيها** يتوقف نجاح أو فشل أي نوع من أنواع الضرائب. من أجل ما سبق فلقد هدفت الإصلاحات الضريبية للوصول إلى إصلاحات هادفة عن طريق تبسيط الإجراءات وإضفاء مرونة أكثر على العلاقة بين الإدارة والمكلفين، وإلغاء التعقيدات المتمثلة في تعدد الضرائب، واختلاف معدلاتها حتى يسهل على المكلف والإدارة إجراءات تنفيذها؛ فالنظام الضريبي الجزائري من إصلاحات 1991 إلى يومنا هذا، وهو في محاولة دائمة إلى تبسيط وإزالة الغموض في النصوص القانونية الضريبية مع معالجة الثغرات التي يتسم بها التشريع، وهذا هو الوجه الايجابي في الأمر إلا أن الجانب السلبي له يتمثل في عدم استقرار القوانين الأمر الذي يدفع المكلف إلى التهرب وحرمان الخزينة من إيراداتها³⁹.

1-2 على مستوى الإدارة الجبائية: إن جملة الإصلاحات التي لحقت النصوص الضريبية لا تؤتي أكلها إلا كان

تنفيذها على يد هيئة تنفيذية على مستوى مقبول من الكفاءة والتنظيم، وعلى هذا الأساس فإن فاعلية النظام الضريبي تستلزم وجود هيكل إداري منظم وعصري، فأى خلل أو عدم تجانس أو تفاوت في الحدائثة بين النص والإدارة سيؤدي لا محالة إلى عدم تطبيق النص على أرض الواقع، لذا وجب إصلاح الإدارة من جانبين اثنين:

- **الجانب البشري:** إن تزايد نشاطات الأفراد المرتبطة بتحصيل الضريبة يستلزم تدعيم الهياكل الإدارية الجبائية لإمكانيات البشرية من أجل أن تسد النقص بينها وبين عدد الملفات التي يجب دراستها، فالاختلال أصبح واضحا بين وظائف الإدارة الجبائية وإمكانياتها البشرية، الأمر الذي دفع مصالحها من أجل أن تسد النقص بينها وبين عدد الملفات التي يجب دراستها، ووضوح هذا الأمر دفع مصالحها إلى توظيف عدد كبير من الموظفين

³⁹ طورش بتاته، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة ماجستير، جامعة قسنطينة 01، 2001/2012، ص 99.

الأكفاء لتلبية حاجيات الإدارة على المدى القريب وقد حرصت المصالح الجبائية كذلك على التكوين قصير المدى للموظفين للرفع من مستواهم وتنظيم التربصات الدورية والندوات، ومن أجل تطوير إمكانية تدخل المحققين في ميدان الرقابة على المداخيل⁴⁰.

– **الجانب المادي:** إن تعدد مهام الإدارة الضريبية المختلفة سواء تلك المتعلقة بإحصاء المكلفين والبحث عن المادة الخاضعة للضريبة وتحديد وعائها وتحصيلها، أو حتى تلك المتعلقة بعمليات التفتيش والرقابة لمختلف الملفات، يجعل من الضرورة بمكان توفر مقرات مجهزة لمرافق الضريبة، وسائل مادية متطورة تتجاوز مع مقتضيات العصر، وحرصا على المتابعة الجيدة للملفات وفحصها في أوقات قياسية وكذا سهولة تخزينها، أصبح تعميم الإعلام الآلي في تسيير مختلف أعمال الإدارة الجبائية ضرورة حتمية للحد من أي شكل للتهرب، حيث يكتسي الإعلام الآلي أهمية لغه كونه يسهل عملية الرقابة ببرمجة الملفات ولتالي الكشف المبكر والسهل عن أي عملية احتيالية⁴¹.

3-1 على مستوى المكلف بالضريبة : يقاس نجاح أو فشل أي نظام ضريبي بمدى وعي المكلفين به ومدى اقتناعهم بأهمية الضريبة في تمويل الخزينة العمومية، بغية تنفيذ الاستراتيجيات الحكومية التي تعود لمنفعة الجماعة. لأن تبعية التهرب لا تقع على الإدارة والمشرع بقدر ما يتحمل عبئها المكلف باعتباره جزء من المجتمع الذي يعاني من الآثار الخيمة للتهرب على كل المستويات؛ لذا وقبل كل شيء وجب يكون الهدف من الإصلاحات الضريبية دوما كسب ثقة وتوعيته والتخفيف من حدة التوتر بينه وبين الإدارة.

– **توعية المكلف بالضريبة:** والمقصود من التوعية تحسيس المكلف بدور الضريبة في التنمية الاقتصادية

والاجتماعية وبدوره اتجاه هذه التنمية، واقتناعه بواجبه الضريبي، ومن أجل إرساء الوعي بين أفراد المجتمع يجب تحقيق المفاهيم التالية⁴²:

- تعريف الأفراد بواجبهم الضريبي بشتى الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة، وكذا تنظيم الندوات لشرح بنود القوانين فيما يتعلق بكيفية حسابها وتحصيلها.
- الإشادة لبرامج الحكومية المحققة من العائدات الضريبية التي تم تحصيلها.
- إقناع المكلف بأن الضريبة من أهم صفات المواطنة وأنها تعود لفائدة عليه وعلى وطنه، وأن عدم دفعها يؤدي إلى تحميل عبئها للغير.

⁴⁰ أهيب بن سالمه ياقوت، الغش الضريبي، مذكرة ماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة الجزائر، 2002/2003، ص 25.88

⁴¹ طورش بنتاه، المرجع السابق، ص 104.

⁴² أعاد حمود القيسي، المالية العامة والتشريع الضريبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008، ص 155.

- إعلام المكلف بحقوقه في طلب الإعفاء من الضريبة أو التنزيل وكذلك حقه في الاعتراض على الإجراءات وعلى التقدير.

- إزالة التوتر بين الإدارة والمكلف: إن تعسف الإدارة وتجاهلها للمكلف سوف يخلق جوا من التوتر في العلاقة بينهما، إذ يربط المكلف نظرتة للضريبة لإدارة كجهاز تنفيذي لا غير أو بموظف ما، كما يمكن أن نفسر التهرب على أساسه التاريخي والنفسي لإضافة إلى تدهور المستوى الخلفي لدى موظفي الإدارة في انعدام اللباقة في تعاملهم مع المكلفين، ولتحسين هذه العلاقة قامت إدارة الضرائب نشاء مصلحة الاستقبال بقصد تحسين صورتها⁴³.

2- الآليات الرقابية

يقوم النظام الضريبي الجزائري على أساس التصريح؛ ولتأكد الإدارة الضريبية من صحة التصريحات المقدمة لها من المكلفين فهي تمارس حق الرقابة الجبائية كوسيلة لحمايتها من التهرب الضريبي، وتتمثل العملية في فحص الوثائق والمستندات الخاصة لمكلفين سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين ومقارنتها مع ما هو مسطر من طرف المصلحة.

2-1 الرقابة الجبائية : فالرقابة هي السلطة المخولة للإدارة الجبائية بمراقبة التصريحات والوثائق المستعملة لتحديد كل ضريبة أو رسم أو حق أو إتاوة⁴⁴، فالهدف من الرقابة ليس فرض الجزاءات بقدر ما هي عمل إداري يهدف للتحقق من صحة الأداء وتقويمه في حال اعوجاجه؛ فهي أداة مستخدمة من طرف الإدارة وفقا لقوانين محددة تعمل على إثبات صحة التصريحات المقدمة من طرف المكلفين بالضريبة ومن التملص من دفعها ومن كل التجاوزات الجبائية المهددة للاقتصاد. وذلك بمتابعة التصريحات وفق مراحل مختلفة تتمثل في:

- **الرقابة الداخلية:** ويقصد بها تلك الرقابة التي يقوم بها الأعوان في المكتب بناء على الوثائق التي في حوزتهم وتنقسم إلى رقابة شكلية ورقابة على الوثائق.
- **الرقابة الشكلية:** نكون أمام رقابة شكلية عند استلام المصالح المعنية للتصريحات المرسلة أو المودعة من قبل المكلفين، سواء أكانت هذه التصريحات شخصية أو مهنية، حيث تتم مراقبتها بطريقة منتظمة، وذلك عن طريق الفحص الشكلي للعناصر المصرح بها وتسوية الأخطاء إن وجدت، تتم المقارنة بين المعلومات المتأتية من

⁴³ La lettre de DG,I bullent d'information de la directoin générale des impots, N38/ 2009, p 01.

⁴⁴ المادة 1/18 من قانون الاجراءات الجبائية.

التصريحات (G5) و (G50A) وتلك المذكورة في التصريح السنوي، و تهدف هذه الرقابة إلى تصحيح الأخطاء التي تمت ملاحظتها في التصريحات، تمهيدا لبرمجة الملفات للرقابة المعمقة فيما بعد⁴⁵.

● **الرقابة على الوثائق:** وتعتبر كثاني إجراء تقوم به الإدارة الضريبية من طرف مفتشية الضرائب التابع لها نشاط الخاضع للضريبة على مستوى مكاتبها، بعد أن تطلب من المكلف إحضار الوثائق والسجلات المحاسبية من طرف المكلف، ليقيم لاحقا الأعوان بفحص التصريحات فحفا دقيقا والقيام بمقارنتها لمعلومات التي تحوزها عن المكلف ضمن ملفه الجبائي⁴⁶.

2-2 التحقيق الجبائي: هو من مهام المصلحة المحققة من أجل الكشف الكامل لتصريحات المكلفين فهو يمثل وجه آخر للرقابة ولكن على المستوى الخارجي، أي لتتنقل إلى المقر المهني للمكلف وينقسم إلى:

التحقيق في المحاسبة: ويقصد به جميع العمليات الرامية إلى مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين لضريبة وفحص محاسبته، والتأكد من مدى تطابقها مع المعطيات المادية وغيرها حتى يتسنى معرفة مدى مصداقيتها⁴⁷.

التحقيق المصوب في المحاسبة : هو طريقة من طرق الرقابة الجبائية التي تم استحداثها بموجب قانون المالية لسنة 2010، حيث تقتصر عملية التحقيق فيه على نوع أو عدة أنواع من الضرائب والرسوم وما يرتبط بها من معلومات محاسبية. حيث يخضع التحقيق المصوب في المحاسبة لنفس القواعد المطبقة في التحقيق المحاسبي والمكلف لضريبة محل التحقيق المصوب يتمتع بنفس الضمانات الممنوحة في إطار التحقيق المحاسبي، غير أن طابع التصويب الذي يتميز به هذا النوع من التحقيق يوجب على الأعوان المحققين توضيحه على الإشعار لتحقيق لإضافة إلى العناصر التي ينبغ أن يحملها هذا الأخير⁴⁸.

التحقيق المعمق: في مجمل الوضعية الجبائية الشاملة أنشئ هذا الإجراء بموجب المادة 23 من قانون المالية لسنة 1992 ليشمل الأشخاص الطبيعيين لنسبة للضريبة على الدخل الإجمالي، سواء توفر لديهم موطن جبائي في

⁴⁵ عوادي مصطفى، زين يونس، الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة في النظام الجبائي الجزائري، ط 02، مكتبة بن موسى السعيد، الوادي، 2010/2011، ص 12.

⁴⁶ عوادي مصطفى، زين يونس، ص 12.

⁴⁷ سهام كرودي، الرقابة الجبائية بين النظرية والتطبيق، دار المفيد للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2011، ص 67.

⁴⁸ وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب، ميثاق المكلفين بالضرائب الخاضعين للرقابة، 2005، ص 13.

الجزائر أم لا⁴⁹ ، عندما تكون لديهم التزامات متعلقة هذه الضريبة ، فهو مجموع العمليات التي تهدف إلى كشف الفارق الموجود بين الدخل المصرح به والدخل الحقيقي⁵⁰ .

⁴⁹ المادة 1/21 من ق. إ. ج المعدلة بموجب المادة 38 من ق. م لسنة 2009، والمادة 34 من ق. م لسنة 2012، والمادة 13 من ق. م لسنة 2013.

⁵⁰ سهام كرودي، مرجع سابق، ص 68.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

إن لدراسة أي موضوع أو بحث فمن الضروري على كل باحث أن يستعين بدراسات ، مؤلفات ، مراجع سبقته في هذا الموضوع ، لتعطيه نقطة الانطلاق لبحثه فهذه الدراسات السابقة هي أهم الركائز الأساسية للباحث ومن أجل الاستعانة بأكبر عدد ممكن من الدراسات السابقة أعمدنا على مجموعة من الدراسات المحلية والدولية، سواء كانت في شكل بحوث منشورة في مجلات أو في شكل رسائل جامعية (ماستر، دكتوراه) التي تناولت موضوع بحثنا في أحد محاوره.

المطلب الأول: الدراسات المحلية

01- دراسة: أقاسم عمر ، عرباوي أحمد خالد ، 2019، بعنوان: ⁵¹متطلبات تطبيق الحماية الإلكترونية في الجزائر: دراسة ميدانية على مستوى المديرية الجهوية للضرائب بشار وتحذف هذه الدراسة إلى توضيح مختلف الآليات وأبرز المتطلبات التي يمكنها أن تسمح لنا بإخضاع مختلف المعاملات الإلكترونية إلى معدلات ضريبية في الجزائر خصوصا وأنها بدأت بتطبيقها مؤخرا وفقا لقانون 18-05 ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- غياب واضح للمواد القانونية الضريبية التي تتماشى مع خصوصيات المعاملات الإلكترونية التي تسمح لنا بفرض معدلات ضريبية عليها.
 - الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية المتواجدة حاليا في الإدارة الضريبية غير كافية وغير ملائمة تماما لرقمنة الإدارة الضريبية.
 - المجتمع الضريبي في الجزائر لا يمتلك ثقافة ضريبية تؤهله لتقبل معدلات ضريبية على معاملاته الإلكترونية، بسبب غياب الإطار المفاهيمي للعمليات الإلكترونية بالنسبة له من جهة ومن جهة أخرى غياب الوعي الضريبي بصفة عامة وهو ما يدفعه لإتباع كافة طرق التهرب الضريبي.
- من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
- ❖ ضرورة إعادة رسكلة مختلف عمالها و تكوينهم بصفة محترفة حول مجال الإعلام الآلي.
 - ❖ رقمنة الإدارة الجبائية واستحداث مختلف هياكلها بالشكل الذي يسمح لها بالتوجه نحو الإدارة الإلكترونية بتطوير مختلف برمجيات الاعلام الآلي المتواجدة لديها.
 - ❖ إقامة ملتقيات ودورات علمية في الجامعات بالتنسيق مع المديرية العامة للضرائب توضح إشكالية فرض الضرائب الإلكترونية.
 - إضافة تخصصات جديدة في الجامعات والمعاهد والمدارس العليا حول الاقتصاد الرقمي بصفة عامة.

⁵¹ - أقاسم عمر ، عرباوي أحمد خالد ، متطلبات تطبيق الحماية الإلكترونية في الجزائر ، دراسة ميدانية على مستوى المديرية الجهوية للضرائب بشار ، مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد الخامس، العدد3 ، ديسمبر2019 .

02- دراسة: د.بن عزوق منير، مسقم مريم ، 2020، بعنوان: ⁵² دور الإدارة الالكترونية في تحسين

التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي، هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي:

• التعرف على مدى إمكانية إعتبار تبني فكرة الإدارة الإلكترونية في المجال الضريبي أداة فعالة لحسين

التحصيل الجبائي ومنه مكافحة التهرب الضريبي .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

✓ غياب وجود تعريف للإدارة الضريبية الالكترونية من طرف المشرع الجزائري حيث أنه فقط سعى إلى

تطبيقها دون العمل على سن قانون يوضحها سواء كان بالنسبة لموظفي الإدارة الضريبية أو بالنسبة

للمكلفين بالضريبة .

✓ غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

✓ غياب وجود الأنظمة الخاصة بتأمين وحماية خصوصية البيانات والمعلومات وكذلك حمايتها من الإحتيال.

✓ غياب توسيع التعامل بالتصريحات الإلكترونية .

من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

❖ سن منظومة تشريعية تتلاءم مع طبيعة الإدارة الضريبية الإلكترونية وتوضح مفهومها .

❖ وضع لجنة محددة تعمل على تطبيق مشروع الإدارة الضريبية الإلكترونية .

❖ نشر ثقافة إستخدام طرق ووسائل الإدارة الضريبية الإلكترونية بالنسبة للمكلفين بالضريبة .

❖ وضع مراكز متخصصة وتابعة للحكومة تعمل على تدريب كافة موظفي الإدارة الضريبية على طرق

إستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

❖ تفعيل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لضمان حسن التسيير والتنفيذ للإدارة الإلكترونية .

❖ وضع نظام محاربة كل أشكال الجرائم الإلكترونية التي يمكن أن تقع من خلال إختراق البيانات المتعلقة

بالإدارة الضريبية والتي يتم ذلك إلا من خلال تفعيل الأمن القانوني .

❖ توسيع نظام التصريح الإلكتروني لكل فئات المكلفين بالضريبة .

03- دراسة: غازي نورية ،قدوري نورة ، 2020 ، بعنوان: ⁵³ إستراتيجية عصرنة إدارة الضرائب لمكافحة

التهرب الضريبي في الجزائر ، هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية عصرنة إدارة الضرائب كوسيلة وقائية

لمكافحة التهرب الضريبي .

⁵² - د.بن عزوق منير، مسقم مريم ، مرجع سابق، صفحة

⁵³ - غازي نورية، قدوري نورة ، إستراتيجية عصرنة ادارة الضرائب لمكافحة التهرب الضريبي في الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد السادس، العدد2 ،

ديسمبر 2020 .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ✓ الإنجازات في مجال مكافحة التهرب الضريبي عن طريق برنامج عصرنه إدارة الضرائب بإنشاء مؤسسات متخصصة يعتبر أداة قيمة وضمن تسيير أفضل للملفات الجبائية، والتي أدت إلى تزايد عدد المكلفين بالضريبة.
 - ✓ تعود النتائج لمتحصل عليها فيما يخص ارتفاع مستوى التحصيل الضريبي وزيادة عدد المكلفين بالضريبة إلى كفاءة أداء الهياكل الجديدة و الجهود المبذولة من طرف أعوانها .
 - ✓ هناك تطور ايجابي لإدارة الضرائب في مجال مكافحة التهرب الضريبي من الجانب الوقائي عن طريق برنامج العصرنة و القائم على أساس تحسبين علاقة الإدارة بالمكلف بالضريبة من خلال تحسبين نوعية الخدمة المقدمة وإعادة ثقة المكلف بالإدارة.
 - ✓ هناك إرادة سياسية لمكافحة التهرب الضريبي بمختلف الوسائل وبشتى الأشكال ولا يمكن أن يكون ذلك من خلال الرقابة والردع فقط وإنما بإتباع أساليب وقائية.
 - من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
 - ❖ تحسين وضعية أعوان الإدارة الضريبية من حيث زيادة في الأجور، الزيادة في المنح التحفيزية بشكل يسمح له بتحقيق مستوى معيشي جيد وه ذا حن لا يقوم بأخذ الرشوة والقيام بعملية الغش مما يساهم في زيادة ظاهرة التهرب الضريبي .
 - ❖ محاربة الفساد بكل أنواعه عن طريق تطبيق سياسة الحكومة القائمة على الشفافية والمساءلة إدارة الضرائب.
 - ❖ التخفيف من حدة الضغط الضريبي على المكلف بالضريبة عن طريق التخفيض من معدلات و عدد الضرائب المفروضة .
- 04- دراسة : السبتي جيهان ، زعيم دلال ، 2021/2020 ، بعنوان: ⁵⁴ دور تفعيل الحماية الإلكترونية في تحسين جودة التصريحات الجبائية دراسة حالة مركز الضرائب لولاية بسكرة،** هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة إلى أي مدى وفقت تفعيل الحماية الإلكترونية في تحسين جودة تصريحات الجبائية بأنواعها ويندرج تحت هذا الهدف الأساسي أهداف فرعية أهمها :
- الوقوف على أهم الأسباب التي من شأنها أن تساعد في تفعيل الحماية الإلكترونية وسيرها الصحيح.
 - الوقوف على مدى ملائمة ومصداقية وشمولية التصريحات الجبائية في ظل الحماية الإلكترونية.
 - محاولة التعرف على آلية تفعيل الحماية الإلكترونية وتأثيرها على تحسين جودة تصريحات الجبائية الإلكترونية، من خلال آراء عينة الدراسة .

⁵⁴ - السبتي جيهان ، زعيم دلال ، دور تفعيل الحماية الإلكترونية في تحسين جودة التصريحات الجبائية ، دراسة حالة مركز الضرائب ، ولاية بسكرة مذكرة ماستر ، قسم العلوم المالية والمحاسبة ، تخصص محاسبة ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2020.

- التعرف على مدى نجاح الهيئات الضريبية بالجزائر في تفعيل الحماية الإلكترونية والعمل بها.
- الوقوف على مدى نجاعة التشريعات والنصوص القانونية في تبسيط الواجب الجبائي وتطوير نظام تحميل الوثائق وتصريحات الجباية عن بعد .
- وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :
 - ✓ وجود التشريعات والنصوص القانونية تعمل على تبسيط الواجب الجبائي كما تضمن تنظيم نشر المعلومات والمحافظة على سريتها.
 - ✓ عدم العمل بالإصلاحات الهيكلية في النظام الجبائي على مستوى المصالح الجبائية خلف العديد من المشاكل تحملها المكلف بالضريبة.
 - ✓ العمل بالنظام الجبائي الإلكتروني يحد من مشاكل التهرب الضريبي ويعزز دور الرقابة الجبائية.
 - ✓ الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية المتواجدة حاليا في الإدارة الضريبية غير كافية وغير ملائمة تماما لإضفاء التقنية الإلكترونية على التحصيل الجبائي.
 - ✓ الرفع من كفاءة وإمكانيات موظفي الإدارة الضريبية عن طريق إثراء معارفهم بدورات تكوينية يعمل على حل المكلفين مشاكل بالضريبة ويعزز دور الرقابة الجبائية.
 - ✓ تعمل إدارة الضرائب على توفير الخدمات الجبائية للمكلفين من خلال دراسة احتياجاتهم ورغباتهم عند استخدام النظام الإلكتروني.
 - ✓ تدفق الانترنت يسمح بسيولة الخدمة الجبائية في الموقع بشكل جيد .
 - ✓ يحافظ الموقع الإلكتروني "جبائتك" على خصوصية المعلومات الداخلة إليه (المدخلات).
 - ✓ يعتبر نظام تحميل الوثائق والتصريحات الجبائية عن بعد أداة فعالة للتحصيل الجبائي.
 - ✓ إعتقاد الفحص الضريبي الإلكتروني يسهل ويسرع من العملية الرقابية ويرفع من كفاءة نتيجته.
 - ✓ لا يستطيع المكلف بعد تحميله للتصريحات الجبائية والوثائق عن بعد الاكتتاب فيها وإرسالها مباشرة للمصالح الجبائية إلكترونيا.
- من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
 - ❖ ضرورة إعادة رسكلة مختلف عمالها وتكوينهم بصفة محترفة حول مجال الحماية الإلكترونية .
 - ❖ إن شرط نجاح الحماية الإلكترونية هو المعرفة الجيدة لكيفية آلية عملها بالنسبة للمجتمع الضريبي وموظفي الإدارة الجبائية مع توفر متطلبات تفعيلها.
 - ❖ إقامة ملتقيات ودورات علمية في الجامعات بالتنسيق مع المديرية العامة للضرائب توضح تحديات ومعوقات تفعيل الحماية الإلكترونية وطرق معالجتها.
 - ❖ إضافة تخصصات جديدة في الجامعات والمعاهد والمدارس العليا حول الاقتصاد الرقمي بصفة عامة.

المطلب الثاني: الدراسات الدولية

01 - دراسة : كلثم محمد الكبيسي ، 2008، بعنوان: ⁵⁵ متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز

نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر

هدفت الدراسة إلى التعريف بالأساليب والمواد التي يجب توفرها في دولة قطر الشقيقة من أجل إرساء مبادئ ومتطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الوظائف الأساسية المتواجدة في دولة قطر، أيضا تحديد المعوقات القائمة دون تطبيق الإدارة الإلكترونية وسبل معالجتها والتغلب عليها.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

✓ العمل على إنشاء بنية تحتية حديثة مواكبة للحدثة العالمية داخل دولة قطر

✓ ضرورة تدريس الحاسب الآلي في الطور الابتدائي والحرص على نشر الثقافة الإلكترونية

✓ إعادة صياغة الأنظمة واللوائح وفق المفهوم الإلكتروني

✓ تخصيص ميزانية خاصة لتطوير العمل الإداري الإلكتروني

من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

❖ تعمل على تطبيق الإدارة الإلكترونية في دولة قطر عن طريق توفير متطلبات تطبيق الوظائف الإلكترونية داخل الإدارات .

❖ خلق الفضاء اللازم من بنية تحتية مهياًة وتعميم الثقافة الإلكترونية بواسطة تدريسها .

❖ إنشاء وتأسيس قوانين ومراسيم تحتم العمل الإلكتروني .

02 - دراسة : م د خلود هادي عبود الربيعي، أرشد مكي رشيد ، 2013، بعنوان: ⁵⁶ دور نظام المعلومات

في الحد من التهرب الضريبي ، هدفت الدراسة إلى مايلي :

- بيان دور نظام المعلومات الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي .

- تقويم نظام المعلومات المطبق في الهيئة العامة للضرائب ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة منه وتشخيص أهم

النواقص وأسبابها ومتطلبات إستكمالها ومعالجتها .

- بيان دور وتطبيق نظم المعلومات على الأجهزة الإدارية الحكومية وخاصة على الهيئة العامة للضرائب .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

✓ عدم وجود إستراتيجية واضحة ودائمة وموضوعة في إطار رسمي ملزم لتبني إعداد أنظمة المعلومات.

✓ طرق تخزين البيانات مازالت غالبية المعلومات يتم حفظها في سجلات ورقية مما يعرضها للضياع والتلف.

⁵⁵ - كلثم محمد الكبيسي ، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، مقدمة في الجامعة الافتراضية الدولية ، قطر ، 2008 .

⁵⁶ - م د خلود هادي عبود الربيعي، أرشد مكي رشيد، دور نظام المعلومات في الحد من التهرب الضريبي ،جامعة بغداد ، العراق ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، العدد 24، 2013.

- ✓ بيئة العمل الحالية في الإدارة الضريبية سواء من ناحية إدراك خطورة وأهمية أنظمة المعلومات أو الإستعداد النفسي لقبول تشغيل آليات أنظمة المعلومات المتطورة .
- ✓ محدودية إستخدام تقنية الاتصالات والمعلومات في الإدارة العامة للضرائب بسبب إفتقار الإدارة الضريبية لهذه التقنية وضعف الكفاءات
- ✓ قلة الكادر الوظيفي الضريبي القادر على التعامل مع التطبيقات الإلكترونية والتقنية الحديثة
- ✓ تردي البنية التحتية للاتصالات في العراق
- ✓ إن كيفية تصرف الحكومة بالإيرادات الضريبية يعد من العوامل المؤثرة في خلق نظرة إيجابية إلى الضريبة من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
 - ❖ ضرورة البدء برسم إستراتيجية واضحة المعالم من قبل الإدارة الضريبية .
 - ❖ طرق تخزين البيانات تقليدية نوعا ما في الإدارة الضريبية حيث تعتمد علي المكنة الحديثة في مجال حفظ المستندات والتي تساعدها علي عدم الضياع.
 - ❖ يجب أن تكون هناك جهة مركزية واحدة مخولة بجمع البيانات وتصنيفها وإدخالها إلكترونيا.
 - ❖ توفير القاعدة الفكرية والنفسية لتقبل التغيير باتجاه إحلال أنظمة المعلومات المتطورة بدلا من أساليب العمل الكلاسيكي.
 - ❖ محاولة العمل الدائم على مواكبة تطور الدول الأخرى ودراسة الأساليب المتقدمة ومحاوله تطبيقها , ورفع كفاءة نظم المعلومات في دوائر الضريبة.
 - ❖ تطبيق أحدث الأساليب والنظم الإدارية والتكنولوجيا على الإدارة الضريبية والتي تساهم في رفع كفاءة العمل الضريبي وتطوير مهارات الموظفين لا سيما في مجال عمل نضام المعلومات على وجه الخصوص.
 - ❖ الإنتقال التدريجي وحسب الإمكانيات المادية والعلمية بإتجاه إستخدام الأساليب الحديثة عن القيام بعملية التحاسب الضريبي للمكلفين.

03 - دراسة : د. جميل صابوني, 2021, بعنوان:⁵⁷ دور منظومة الدفع الإلكتروني في الحد من ظاهرة

التهرب الضريبي

هدفت الدراسة إلى تقديم دراسة قانونية تتضمن تصورا علميا لدور الدفع الإلكتروني في إنجاز مرحلة الحماية الضريبية وكيفية تطبيق هذه المنظومة في سوريا بالصورة المثلى التي تضمن الحد من الظواهر السلبية ، والنهوض بالنظام السوري وتمكينه من مساندة الحداثة والتطور العلمي والتقني في عملية الحماية الضريبية . وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

⁵⁷ - د جميل صابوني , دور منظومة الدفع الإلكتروني في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، سوريا ، المجلد 1، العدد الأول، 2021.

- ✓ منظومة الدفع الإلكتروني هي عبارة عن آلية عمل تكنولوجية ومتطورة تحقق أهدافها على الصعيد التجاري والمصري والضريبي معا .
 - ✓ يتطلب إستعمال وسائل الدفع الإلكترونية على الصعيد الضريبي بنى تحتية متطورة ، وتجهيزات وتقنيات حديثة تتعارض مع الآليات التقليدية البالية المتبعة في ربط وجباية الضرائب حاليا .
 - ✓ التهرب الضريبي هو من أخطر الظواهر الضريبية والإقتصادية التي تطيح بمستحققات الخزينة العامة ، وتحرم الدولة من أحد أهم الإيرادات اللازمة لتمويل الإنفاق العام .
 - ✓ تحقق وسائل الدفع الإلكتروني مجموعة من المزايا المالية والضريبية والإقتصادية ، التي تقود بدورها إلى الحد من ظاهرة التهرب الضريبي .
- من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
- ❖ ضرورة العمل على إنشاء منظومة استعمال ضريبي على المستوى من الكفاءات والدقة ، لما يحققه الإستلام الصحيح من ربط وجباية صحيحة ودقيقة للضرائب المتنوعة .
 - ❖ التعامل مع ظاهرة التهرب الضريبي بقدر أكبر من الشدة والصرامة ، لأن المكلفين درجوا على الاستخفاف بإكتشاف تهربهم ، على أساس أن الدولة عموما والقضاء تحديدا يكتفي بفرض غرامات وتعويضات مالية على المتهربين .
 - ❖ الإستفادة من التجارب المتطورة لبعض الدول المتقدمة والمجاورة في تطبيق منظومة الدفع الإلكتروني في تحصيل وجباية الضرائب بالشكل الأكثر سرعة ودقة ووفرا .
 - ❖ في ظل حديث الحكومة السورية منذ أيام قليلة عن تطبيق الحكومة الإلكترونية لا بد من تدعيم هذه التجربة وتشميلها لمنظومة الدفع الإلكتروني بكل إستعمالاتها ، وخصوصا في مجال ربط وتحصيل الضريبة .
- 04 - دراسة : Mabrouk Med Said Nasir , 2021 , بعنوان: " A proposed model to enhance the role of digital transformation in electronic tax accounting with the aim of maximizing tax revenue resources " Application to the Egyptian Tax Authority**
- هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مستوى الأداء بأنشطة التحاسب الضريبي من خلال وضع إطار متكامل يمتد على نظام التحول الرقمي المستهدف تطبيقه في مصر لتحقيق الأهداف الآتية :
- التعرف على التحول الرقمي ومدى مساهمته في ضبط المجتمع الضريبي في مصر .

⁵⁸⁻ Mabrouk Med Said Nasir ، **A proposed model to enhance the role of digital transformation in electronic tax accounting with the aim of maximizing tax revenue resources " Application to the Egyptian Tax Authority** ، College of Management, Economics and Information Systems, Egypt University for Science and Technology ,2021 .

- تحويل رسالة مصلحة الضرائب المصرية من مصلحة إيرادية و فقط إلى مصلحة تقدم خدمة مجفعية أعلى جودة وأكثر عدالة.
 - تعزيز الأداء المالي وتعظيم الإيرادات الضريبية المحصلة من خلال رؤية إستراتيجية حديثة تعتمد على الرقمنة.
 - تطبيق أفضل الأساليب الإلكترونية الفعالة التي تسهم في التحاسب الضريبي بشكل أكثر دقة .
 - القضاء على التسرب الضريبي ودمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي بتطبيق نظم المعلومات الرقمية.
 - إمكانية تصميم إطار متكامل للتحاسب الضريبي الإلكتروني يتميز بالوضوح والمصادقية مع المجتمع الضريبي.
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :
- ✓ إن تطبيق المنظومة الإلكترونية يدعم نظام التحول الرقمي الذي تسعى إلى المصلحة من خلال رقمنة الشركات
 - ✓ إن رقمنة العقارات يساهم في توسيع نطاق التحول الرقمي وهذا من شأنه أن يضم عناصر جديدة من الممولين تساهم في مضاعفة الحصيلة الضريبية .
 - ✓ يقدم التحول الرقمي قاعدة معلومات تفيد في الفحص الإلكتروني من خلال تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية لفسير العمل بكبار الممولين وضبط المحقق الضريبي تكمل .
 - ✓ يساهم التحول الرقمي في تنفيذ الفحص الإلكتروني الذكي من خلال المنظومة الإلكترونية التي تعمل على تطابق إقرارات المسجلين الإلكترونية بفوائتو المبيعات والمشتريات الإلكترونية.
 - من خلال تحليل هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات أهمها :
 - ❖ إنشاء مركز اتصالات إلكترونية متكامل متخصص في خدمات منظومة الإقرارات الإلكترونية بكل منطقة ضريبية لتحقيق مزيد من التواصل مع الممولين من أجل تحسين مستوى الخدمات المقدمة للممولين والمسجلين لرفع معدلات الالتزام الطوعي بتقديم الإقرار الضريبي في إطار التحول الرقمي ورؤية مصر 2030 .
 - ❖ إنشاء مجلس أعلى للضرائب يجمع عدد كبير من العلماء والخبراء في الضرائب والمالية العامة، وتشكيل بداخله لجنة مشتركة لوضع قواعد محددة لحسم المنازعات الضريبية.
 - ❖ الاتجاه إلى إنشاء بنية أساسية رقمية تدفع نحو التحول إلى نظام الرقمنة في السياسات المالية والضريبية باستخدام تقنيات الاتصالات من الانترنت والهواتف المحمولة لسرعة التواصل وتبسيط الإجراءات الضريبية.
 - ❖ الإسراع في إقرار تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية وإلزام الممولين بالفاتورة الإلكترونية.
 - ❖ إنشاء قاعدة بيانات قومية متكاملة وربطها بالضرائب العقارية بعد ميكنتها لتستخدم في تطبيق التحاسب الضريبي الإلكتروني بمصلحة الضرائب المصرية.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد إستعراضنا للدراسات السابقة سواء المحلية أو الدولية نجد أنه هناك تطور سريع في مجال الحماية الإلكترونية مما يفرض على بعض الدول التأقلم مع التطور الحاصل وتصحيح أو تعديل النظام الجبائي ، ومن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة يمكن القول أن جميع هذه الدراسات في تكامل إذ ركز بعضها على :

- دراسة: أقاسم عمر ، عرباوي أحمد خالد ، 2019، وتوصلت هذه الدراسة إلى توضيح مختلف الآليات وأبرز المتطلبات التي يمكنها أن تسمح بتسهيل المعاملات الإلكترونية، أما الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية المتواجدة حاليا في الإدارة الضريبية غير كافية وغير ملائمة تماما لرقمنة الإدارة الضريبية ومن جهة أخرى غياب الوعي الضريبي بصفة عامة وهو ما يدفعه لإتباع كافة طرق التهرب الضريبي.

- دراسة: د.بن عزوق منير، مسقم مريم ، 2020 ، وتوصلت هذه الدراسة إلى غياب وجود تعريف الإدارة الضريبية الإلكترونية من طرف المشرع الجزائري وكذا غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي حال دون تطبيق هذه الإدارة الإلكترونية في القطاع الضريبي ومنه غياب تحصيل ضريبي فعال .

- دراسة: غازي نورية ، قدوري نورة ، 2020 ، و توصلت الدراسة إلى أن هناك تطور ايجابي لإدارة الضرائب في مجال مكافحة التهرب الضريبي من الجانب الوقائي عن طريق برنامج عصرية لتحسين نوعية الخدمة المقدمة وإعادة ثقة المكلف بالإدارة.

- دراسة: السبتي جيهان ، زعيم دلال ، 2021/2020 ، وخلصت الدراسة إلى أن محاولة التعرف على آلية تفعيل الحماية الإلكترونية وتأثيرها على تحسين جودة تصريحات الحماية الإلكترونية، من خلال نجاعة التشريعات والنصوص القانونية في تبسيط الواجب الجبائي وتطوير نظام تحميل الوثائق وتصريحات الحماية عن بعد .

- دراسة : كلثم محمد الكبيسي ، 2008، توصلت الدراسة إلى العمل على إنشاء بنية تحتية حديثة مواكبة للحدثة العالمية داخل الدولة وكذا إعادة صياغة الأنظمة واللوائح وفق المفهوم الإلكتروني لتخصيص ميزانية خاصة لتطوير العمل الإداري الإلكتروني.

- دراسة: م د خلود هادي عبود الربيعي، أرشد مكي رشيد ، 2013، تم التوصل من خلالها إلى بيان دور نظام المعلومات الضريبي في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي والمطبق في الهيئة العامة للضرائب ومدى تحقيقه للأهداف المرجوة منه وتشخيص أهم النواقص وأسبابها ومتطلبات إستكمالها ومعالجتها .

- دراسة: د. جميل صابوني، 2021. توصل الدكتور إلى أن الدراسات القانونية تتضمن تصورا علميا لدور الدفع الإلكتروني في إنجاز مرحلة الحماية الضريبية وكيفية تطبيق هذه المنظومة بالصورة المثلى التي تضمن الحد من الظواهر السلبية ، والنهوض بالأنظمة وتمكينها من مسايرة الحدثة والتطور العلمي والتقني في عملية الحماية الضريبية

- دراسة: *Mabrouk Med Said Nasir*, 2021, وتوصل الباحث إلى تحويل رسالة مصلحة الضرائب من مصلحة إيرادية فقط إلى مصلحة تقدم خدمة مجتمعية أعلى جودة وأكثر عدالة، بالإضافة إلى تعزيز الأداء المالي وتعظيم الإيرادات الضريبية وتطبيق أفضل الأساليب الإلكترونية الفعالة وكذا القضاء على التسرب الضريبي ودمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي بتطبيق نظم المعلومات الرقمية.

خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل من خلال الجانب النظري للدراسة إلى التوضيح بالتفصيل لمفهوم الجباية الإلكترونية خصائصها وأهدافها والدوافع والآفاق المستقبلية والمعوقات والتحديات والحلول ومتطلبات تطبيقها والخطوات التي إنتهجتها الجزائر في هذا المجال وكذا مفهوم التهرب والغش الضريبي وأسبابه وأشكال وأساليب والآثار المترتبة عليه وآليات مكافحته .

ومن خلال دراستنا نستخلص أن الجباية الإلكترونية تساهم بشكل فعال في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي من خلال تعديل و سن بعض التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية وعصرنة الإدارة الضريبية والوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة .

كما يمكن أن نقف على أهمية الدور الذي تقدمه الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي من خلال إستجواب العنية محل الدراسة حسب ما سنتطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب

والغش الضريبي

دراسة إستطلاعية بولاية الوادي

مدخل الفصل الثاني:

بعد تطرقنا ومعالجتنا للإطار النظري للجباية الإلكترونية والتهرب الضريبي في الفصل الأول سنحاول توضيح ما درسنا وذلك بإسقاط الجانب النظري على العينة المتكونة من موظفي مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي وهي العينة محل الدراسة وهذا من أجل معرفة آراء المستجوبين حول هذه الدراسة ، وتم اختيارنا لهذه العينة نظرا لمؤهلاتهم ودراباتهم في هذا المجال وحاجتنا لآرائهم ، ومن خلال ذلك إستخدمنا إستمارة الاستبيان ، والقيام بتحليلها إحصائيا لإختبار فرضيات البحث من خلال إجابات أفراد العينة على الاستبيان، وللإلمام أكثر بالبحث تم تقسيم الفصل إلى:

المبحث الأول : مجتمع الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة

المبحث الثاني : تفرغ وتحليل وتفسير نتائج إجابات الاستبيان.

المبحث الأول: مجتمع الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة

المطلب الأول: منهج ومجتمع وعينة الدراسة

1- منهج وبيانات الدراسة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام التالي :

أ- منهج الدراسة :

استخدامنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك تماشياً مع متطلبات البحث، باعتباره أنسب المناهج في دراسة الظاهرة محل البحث، وذلك لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق، وتعلق في تبين دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي، وذلك من خلال استخدام قائمة الاستبيان.

ب- بيانات الدراسة: واعتمدت الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

- البيانات الثانوية:

وهي تمثل بيانات الجانب النظري، واعتمدت على مراجعة الكتب والمجلات والدوريات والمنشورات والاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الجباية الإلكترونية والتهرب الضريبي .

- البيانات الأولية:

هي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال توزيع إستمارات الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة والتي تشمل مجموعة من الأسئلة اللازمة لحصر وتجميع البيانات ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج (Excel2007) وبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم " Statistique Package for Social Science" بـاختصار (SPSS25) الإصدار الخامس والعشرون (25).

2- مجتمع وعينة وحدود الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

حددنا في إختبار مجتمع الدراسة العمال والإطارات والأكاديميين المختصين في الجباية ، و الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية والقدرة على الحكم فيما يتعلق بدور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي وقد تم اختيار عينة عشوائية من موظفي وإطارات مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وكذا المختصين والأستاذة الجامعيين بولاية الوادي ، للحصول على نتائج مقبولة إلى حد ما.

ب- عينة الدراسة:

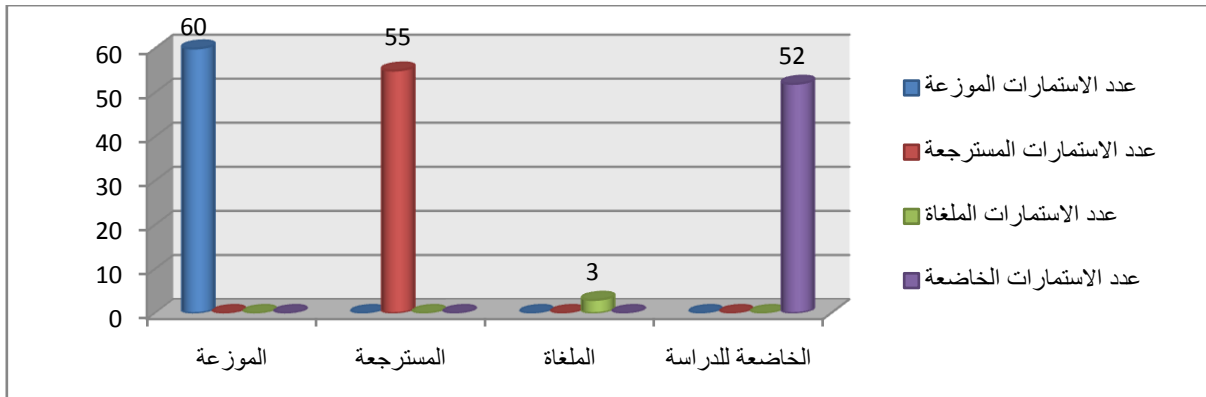
تمثل مجتمع الدراسة في اختيار عينة عشوائية من مجموعة من موظفي وإطارات مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وكذا المختصين والأستاذة الجامعيين بولاية الوادي والمقدرة بـ 60 فرد ووزعنا عليه استمارات الاستبيان تحديد حجم عينة الدراسة مسبقاً والمقدرة بـ 60 ، فقد تم توزيع 60 استمارة ، وبعد عملية الفرز وجدنا أن 52 استمارة قابلة للتحليل .

الجدول رقم (01): الإحصائية الخاصة باستثمارات الاستبيان

الاستبيان		البيان
النسبة	العدد	
100%	60	عدد الاستثمارات الموزعة
91.67 %	55	عدد الاستثمارات المسترجعة
5 %	03	عدد الاستثمارات الملغاة
86.67 %	52	عدد الاستثمارات الخاضعة للدراسة

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (03): تمثيل العينة الإحصائية الخاصة باستثمارات الاستبيان



المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

ج- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في ولاية الوادي ومن خلالها استقصاء آراء العديد من موظفي وإطارات مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وكذا المختصين والأستاذة الجامعيين .
- الحدود الزمنية: يرتبط مضمون ونتائج الدراسة الإستطلاعية فبدايتها كانت من تاريخ بداية توزيع استثمارات الاستبيان إبتداء من 15 أفريل إلى غاية 15 ماي 2022.
- الحدود البشرية : تستند هذه الدراسة لأراء وإجابات موظفي وإطارات مديرية الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وكذا المختصين والأستاذة الجامعيين في مجال الدراسة.
- الحدود الموضوعية : اهتمت هذه الدراسة بالمواضيع المرتبطة أساسا بجور الحماية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي.

المطلب الثاني: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية :

تناولنا في هذا المبحث كيفية إعداد هيكل استمارة الاستبيان، والأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة.

1- هيكل استمارة الاستبيان

إستعنا في إعداد قائمة الاستبيان على الكتب، والمراجع، والدوريات، والأبحاث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، أو المشار لها من حيث المنهج والطريقة، حيث يمكن الاستفادة من الخلفية النظرية في صياغة قائمة الاستقصاء، ولقد راعينا في إعدادها أن تكون بسيطة وواضحة وتحتوي على أسئلة تمكن الفرد من اختيار بديل من عدة بدائل، وقد تم توزيع إستمارات الاستبيان على أفراد العينة من خلال عدة جهات، الأمر الذي سهل إمكانية إرسال الاستمارات والحصول عليها في أقرب وقت ممكن وذلك باستعمال عدة طرق أهمها :

- الاتصال المباشر بأفراد العينة و إيداع الاستمارات على مستوى إدارة الضرائب ومكاتب محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وإدارة الجامعة .

أما فيما يتعلق بأسئلة الاستبيان فقد أعطي المستجوب ثلاثة خيارات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة حول المواضيع التي تم التطرق إليها من خلال الاستبيان كما هو مبين في الجدول ومن أجل تحديد النتيجة أو الاتجاه أعطيت للاحتتمالات الإجابات السابقة الأوزان من 1 إلى 3 كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم: (02) مقياس ليكارت الثلاثي

التصنيف	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على جدول ليكارت الثلاثي

وحتوى الاستبيان على ثمانية وعشرون (28) سؤالاً في موضوع الدراسة توزعت كما يلي :

الجزء الأول: يشمل البيانات الشخصية للعينة المدروسة متضمنة (05) أسئلة وهي الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الوظيفة والخبرة المهنية.

الجزء الثاني: يشمل محاور الدراسة المتمثل في محورين أساسيين هما :

المحور الأول: يخدم أسئلة تتعلق بموضوع المتغير المستقل وهو الجباية الإلكترونية، ويتكون من ثمانية عشر (18) سؤالاً، يهدف إلى معرفة واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر أفراد العينة، وقد تم تقسيم هذا المحور إلى ثلاثة أبعاد تعكس ذلك مقسمة كما يلي:

✓ التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية: وتمثل في العبارات من 1 إلى 6

✓ الإدارة الضريبية: وتمثل في العبارات من 7 إلى 12

✓ الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة: وتمثل في العبارات من 13 إلى 18

المحور الثاني : يضم أسئلة تتعلق بالمتغير التابع وهو التهرب والغش الضريبي ، ويشغل على عشرة (10) أسئلة تهدف إلى التعرف على ظاهرة التهرب والغش الضريبي مجال هذا البحث .

الجدول رقم (03) : أجزاء ومحاور المجموعة الثانية وعدد فقرات كل محور.

عدد الفقرات	المحاور	الجزء
05	البيانات الشخصية	01
18	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية	02
10	ظاهرة التهرب والغش الضريبي	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على بيانات الاستبيان

2- الأدوات الإحصائية المستخدمة في معالجة إجابات عينة الدراسة:

وهي عملية فرز وتحليل الإجابات التي تتضمنها استمارة الاستبيان ، وهذا تمهيدا لبناء قاعدة تحتوي على المعطيات المستخلصة من استمارات الاستبيان.

وبعد أن تم تحصيل عدد نهائي من الاستبيانات، تم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات على برنامج SPSS 25 لمعالجة المعطيات ، التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى معطيات ونتائج ، وكذا رسومات بيانية في شكل أعمدة أو دوائر، لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل للبيانات التي تم جمعها.

كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية من أجل توظيف البيانات التي تم جمعها لتحقيق أغراض الدراسة، حيث تم الاعتماد على الأساليب التالية :

- **معامل الارتباط** : سبيرمان براون للتصحيح (Spearman Brown Coefficient) لتأكيد التصحيح وقياس الثبات الداخلي بين الإجابات واعتماده في الدراسة.
- **معامل الثبات** : الذي يعكس استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه. أين يعطي نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقه على نفس العينة، حيث قمنا باستخدام معامل الثبات معتمد على طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
- **التكرارات** : لمعرفة تكرار اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان.
- **النسب المئوية** : لمعرفة نسبة اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان.
- **مخطط الأعمدة البياني**: لتوضيح القيم المحصل عليها بيانيا.
- **المتوسط الحسابي**: الحصول على متوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان، أي احتساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات.
- **الانحراف المعياري** : الذي يمكن من معرفة مدى التشتت المطلق بين الأوساط الحسابية.
- **اختبار التوزيع الطبيعي**: تم استخدام اختبار كولمقروف - سميرونوف 1-Sample K-S لتأكيد أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

▪ اختبار T للعينات المستقلة **Independent Samples T Test**: لاختبار الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

▪ اختبار تحليل التباين الأحادي **(One Way Anova) F**: لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

▪ تحليل الانحدار البسيط لقياس طبيعة العلاقة بين المتغيرين: وذلك على شكل علاقة دالة ، وتحليل الانحدار المتعدد لتحديد تأثير وشكل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، وأي أبعاد المتغير المستقل هي الأكثر تأثيراً في المتغير التابع، حيث يعتمد تحليل الانحدار الخطي على قياس المعلمات التالية :
R²: لتحديد نسبة ما يفسره المتغير المستقل من التغير الحاصل في المتغير التابع .
T: لتحديد درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع .
F: لتحديد جودة توفيق النموذج .

المبحث الثاني: تفرغ وتحليل وتفسير نتائج إجابات عينة الدراسة

بعد عملية الفرز وتفرغ الاستبيان تحصلنا على نتائج آراء أفراد العينة، سوف نحاول من خلال هذا المبحث تحليل تلك النتائج باستخدام بعض الأساليب الإحصائية.

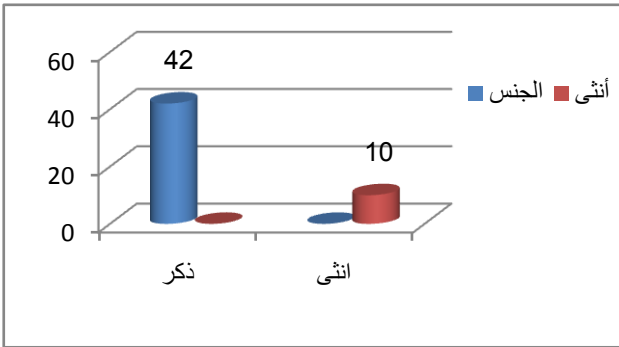
المطلب الأول: الخصائص العامة لعينة الدراسة :

تتمثل خصائص العينة في ما يلي:

1- خصائص العينة من حيث متغير الجنس:

الشكل رقم(04): تمثيل العينة من حيث متغير الجنس

الجدول رقم(04): توزيع العينة من حيث متغير الجنس



النسبة %	التكرار	اليان
80، 77%	42	ذكر
19، 23%	10	أنثى
100 %	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت نسبتهم 19،23% أي أكثر من الإناث التي بلغت نسبتهم 80،77% ولكن هذه النسبة تبين أن الإناث لهن دراية بالجباية وكذا الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي.

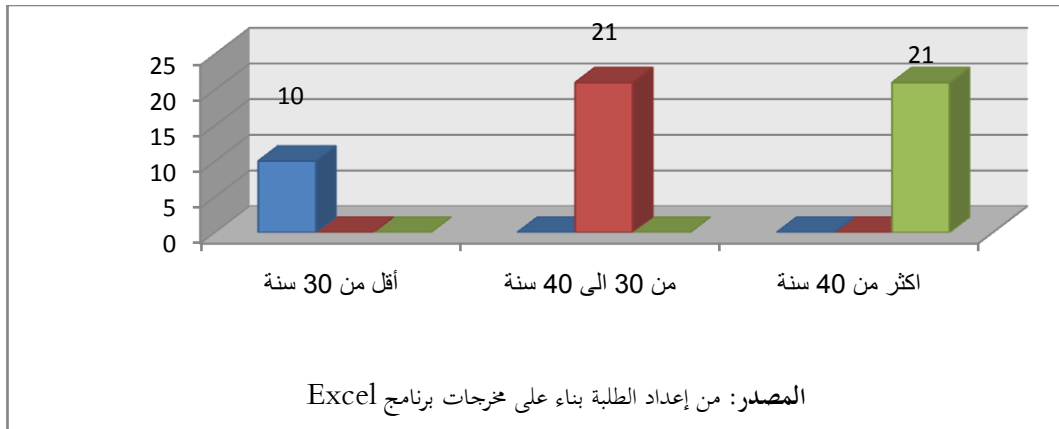
2- خصائص العينة من حيث الفئة العمرية:

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية.

النسبة	العدد	الفئة العمرية
%19,23	10	أقل من 30 سنة
% 40,385	21	من 30 - 40 سنة
% 40,385	21	أكثر من 30 سنة
%100	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (05): تمثيل عينة الدراسة حسب الفئة العمرية



من خلال الجدول يتضح لنا توزيع النسب حسب العمر لعينة الدراسة، حيث نجد أن النسبة الأكبر والمتعادلة بين الفئتين كانت لفئة الأكثر من 40 سنة نسبة 40,385% وكذلك فئة من 30 - 40 سنة نسبة 40,385%، أما 19,23% المتبقية حُصيت بها الفئة التي أعمارها أقل من 30 سنة.

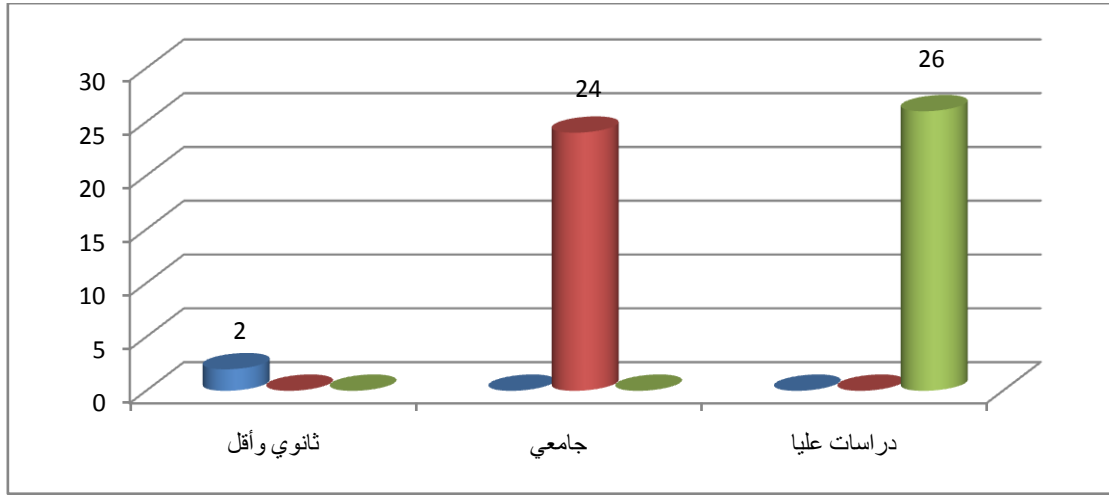
3- خصائص العينة من حيث المؤهل العلمي:

الجدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة من ناحية المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
% 3,85	02	ثانوي وأقل
% 46,15	24	جامعي
% 0,50	26	دراسات عليا
%100	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (06): يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة، حيث نجد أن غالبيتهم حاصلين على شهادات دراسات عليا إذ بلغ عددهم 26 بنسبة 50 %، ثم تليها فئة الحاصلين على شهادات جامعية البالغ عددهم 24 بنسبة 26,15 %، وفي الأخير الحاصلين على مستوى ثانوي وأقل والبالغ عددهم 3 بنسبة 03,85 %.

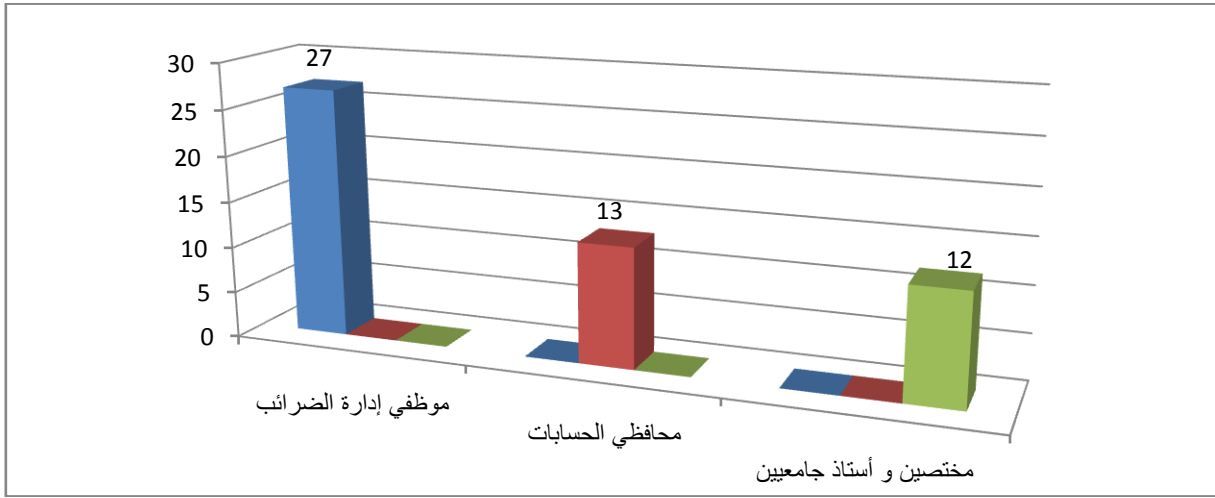
4- خصائص العينة من حيث الوظيفة :

الجدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة.

النسبة	العدد	السنوات
51,92 %	27	موظفي إدارة الضرائب
25 %	13	محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين
23,08 %	12	مختصين و أستاذ جامعيين
100 %	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (07): يمثل عينة الدراسة حسب الوظيفة .



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا توزيع النسب حسب وظيفة أفراد العينة حيث نجد أن أكثر من نصفهم موظفي إدارة الضرائب إذ بلغ عددهم 27 فرد بنسبة 51,92 % ، ثم تليها محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين إذ بلغ عددهم 13 فرد بنسبة 25% وأخيرا المختصين والأستاذ الجامعيين إذ بلغ عددهم 12 فرد بنسبة 23,08 % .

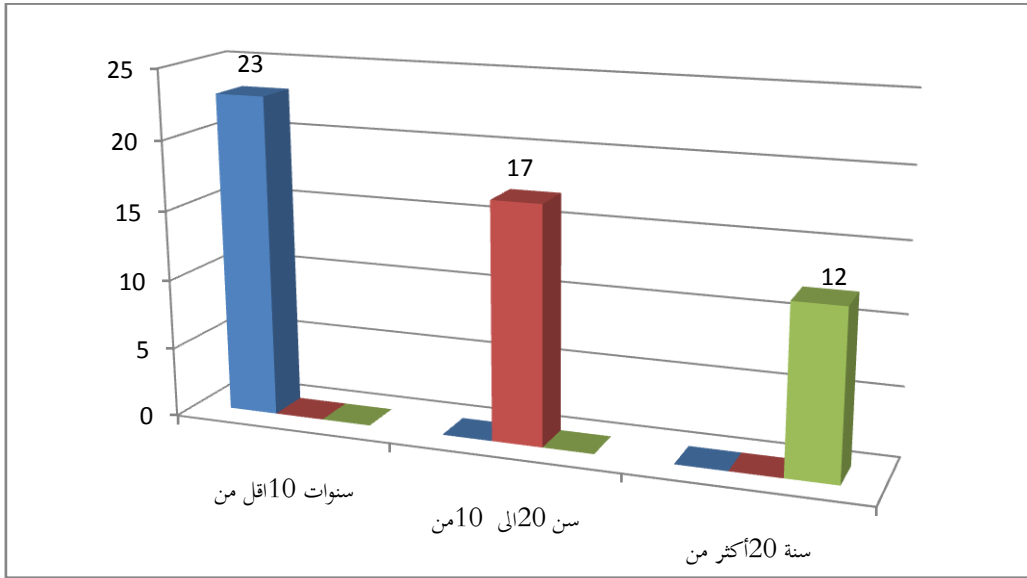
5- خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية:

الجدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.

النسبة	العدد	السنوات
44,23 %	23	أقل من 10 سنوات
32,69 %	17	من 10 إلى 20 سنة
23,08 %	12	أكثر من 20 سنة
100 %	52	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (08): يمثل عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا توزيع النسب حسب الخبرة المهنية لأفراد العينة حيث نجد معظمهم من الفئة الأقل من 10 سنوات بنسبة 44,23 %، ثم تليها الفئة من 10 إلى 20 سنة بنسبته 32,69 % وأخيرا الفئة أكثر من 20 سنة بنسبة 23,08 % وهو ما يدل على أن أغلبية أفراد العينة من الفئة الحديثة التي تقل على 10 سنوات أما الخبرة العالية فنسبتها عادية .

المطلب الثاني : اختبار ثبات وصدق العينة والتحليل الإحصائي للاستبيان:

1- اختبار ثبات وصدق إجابات عينة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري آراء المحكمين : تم اختبار صدق أداة البحث ، من خلال كل من الصدق الظاهري والصدق الداخلي ، ولاختبار صدق أداة البحث ظاهريا تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من ذوي الاختصاص بجامعة الوادي لتحكيمه حيث تم الاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم ومن ثم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء توصياتهم ، إذ تم تحسين الاستبيان النهائي ليصبح أكثر فهما وتحقيقا للأهداف المرجوة ، وهذا بعد مناقشة المشرف والأخذ برأيه وموافقته وتصحيحه للاستمارة.

ب- اختبار ثبات وصدق العينة طريقة ألفا-كرونباخ (Cronbach-Alpha): يعرف معامل الثبات بأنه استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد استخدمنا معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبيان، حيث يأخذ هذا المعامل قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمته تساوي الواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات للواحد كان الثبات

مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً، أما معامل الصدق فيقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

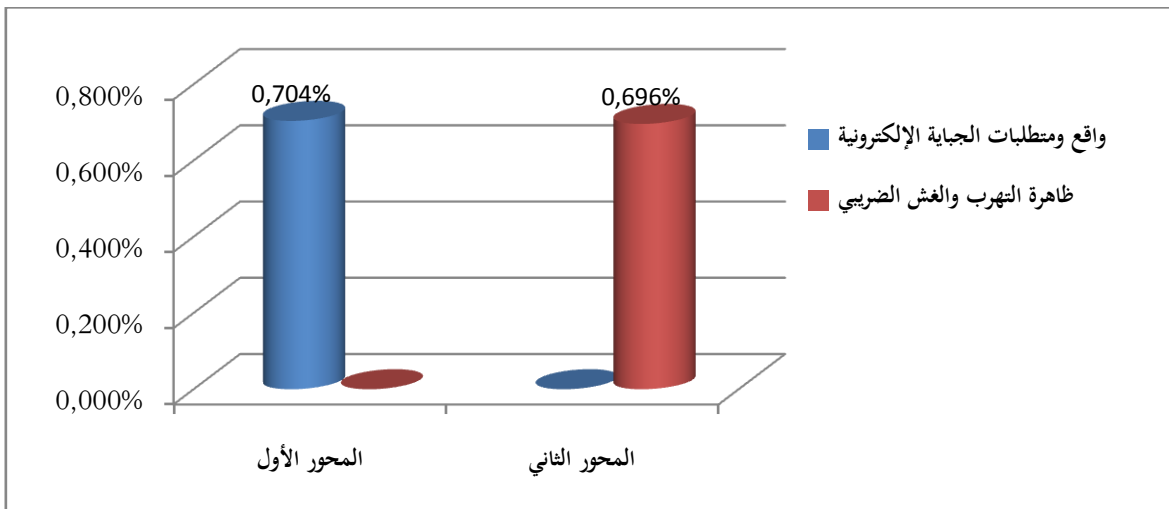
الجدول التالي يبين معاملات الثبات والصدق لمختلف محاور الدراسة:

- ✓ يعد ثبات الظاهرة المدروسة ضعيفاً إذا كانت النتيجة أقل من 60%.
 - ✓ يعد ثبات الظاهرة المدروسة متوسطاً إذا كانت النتيجة محصورة بين 60% و 70%.
 - ✓ يعد ثبات الظاهرة المدروسة جيداً إذا كانت النتيجة محصورة بين 70% و 80%.
 - ✓ يعد ثبات الظاهرة المدروسة ممتازاً إذا كانت النتيجة أكبر من 80%.
- الجدول رقم (09): توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق.

محاور الاستبيان	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل لألفا كرونباخ	معامل الصدق
المحور الأول	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية	18	70,40	0,839
أ	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية	06	61,70	
ب	الإدارة الضريبية	06	60,20	
ج	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة	06	62,20	
المحور الثاني	ظاهرة التهرب والغش الضريبي	10	69,60	0,834
مجموع المحاور		28	73,20	0,856

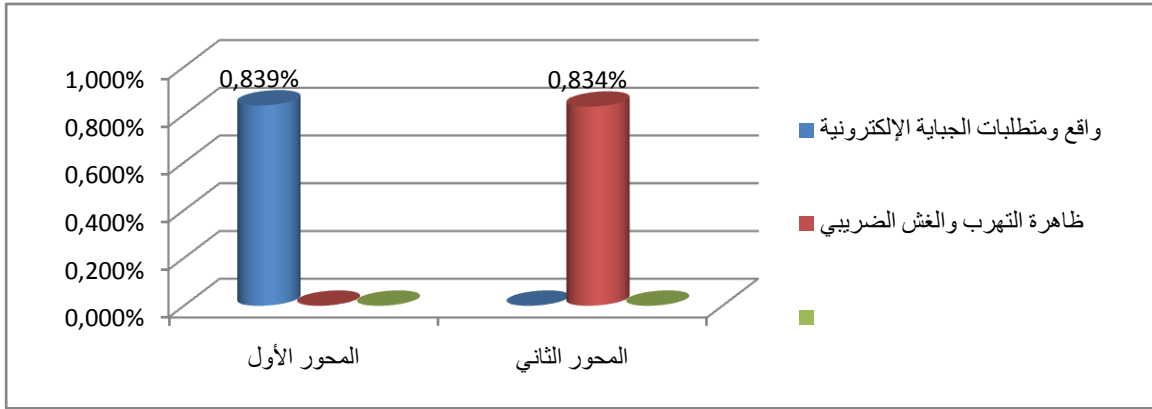
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (09): توزيع معامل الثبات ألفا كرونباخ



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

الشكل رقم (10): توزيع معامل الصدق



المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel

من خلال الجدول رقم (09) والشكلين البيانيين رقم (09) ورقم (10) ، نلاحظ بأن معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحورين الأول بلغ 70,40 والثاني بلغ 69,60 وهي تقترب من الواحد كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع المحاور (73,30). وهو يمثل نسبة مرتفعة ملم يعني بأن الاستبيان يتميز بالثبات . كما تراوحت معاملات الصدق للمحاور بين (0,839) و(0,834) وهي تقترب من الواحد ، وبلغت قيمة معامل الصدق بالنسبة لجميع المحاور (0,856) مما يدل على أن محتوى الاستبيان يتميز بالصدق . نستخلص مما سبق بأن النتائج المتوصل إليها سواء لمعامل الثبات أو معامل الصدق كلها كانت قريبة من الواحد الصحيح مما يعني أن الاستبيان تميز بالثبات والصدق وبالتالي نجده يعبر عن العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة.

ج- طريقة التجزئة النصفية:

وفيها تجزأ أداة القياس إلى جزئيين يشمل الجزء الأول على الفقرات الفردية الترتيب ويشمل الجزء الثاني على الفقرات الزوجية الترتيب، تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الترتيب ومعدل الأسئلة الزوجية الترتيب لكل محور ويوضح الجدول رقم (10) : ثبات أداة القياس بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول رقم (10): توزيع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	معامل الثبات	عدد الفقرات	محتوى المحور	محاور الاستبيان
0.363	0,573	09	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية	المحور الأول
	0,649	09		
0.471	0,169	05	ظاهرة التهرب والغش الضريبي	المحور الثاني
	0,789	05		
0.373	0,636	14	الجزء الثاني (الفقرات)	
	0,656	14		

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة ارتباط سييرمان براون للتصحيح لردود المستجوبين 0,373 لجميع المحاور ذات قيمة أقل من قيمة الحد الأدنى المقبول لمعامل ارتباط سييرمان براون للتصحيح (Spearman Brown Coefficient) 54%، حيث بلغت 37.3% وهذا يعني توفر درجة متوسطة من الثبات الداخلي في الإجابات، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

2- تحديد مقياس الأهمية واختبار التوزيع الطبيعي:

أ- تحديد مقياس الأهمية للمتوسط الحسابي:

حتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج الاستبيان في جداول، وبوت الإجابات على حسب التسلسل للأسئلة المدرجة في الاستبيان، تم حساب تكرارات الاستجابات المختلفة وما تعلق بها من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب العبارات حسب وجهة نظر فئات العينة من المهنيين والأكاديميين اعتماداً على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيمة للتشتت والذي يمثلها لانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي.

وباعتبار أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (غير موافق، محايد ، موافق) مقياس ترتيبي ، أما الأرقام التي تدخل في البرنامج الإحصائي تعبر عن الأوزان وهي : (غير موافق = 1 ، محايد=2 ، موافق=3) ، وبعد ذلك نقوم بحساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) عن طريق حساب طول الفترة أولاً ، وهي عبارة عن حاصل قسمة 2 على 3 ، حيث يمثل الرقم 2 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية) و3 تمثل عدد الاختبارات وعند قسمة 2 على 3 ينتج طول الفترة ويساوي 0.66 ويصبح التوزيع كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): مقياس تحديد الأهمية للمتوسط الحسابي.

الوزن الرقمي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي المرجح	الوزن النسبي من % - إلى %
01	قليلة	من 1 إلى 1.66	من 25 إلى 51، 99
02	متوسطة	من 1.67 إلى 2.33	من 50 إلى 67، 99
03	كبيرة	من 2.34 إلى 3	من 75 إلى 100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

ب- اختبار التوزيع الطبيعي لإجابات عينة الدراسة:

للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي قمنا باستخدام اختبار **1- Sample K-S** كولموجوف سميرونوف وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، حيث تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حسب هذا الاختبار إذا كانت مستوى المعنوية لكل محاور الدراسة أكبر من $Sig > 0,05$ و كانت النتائج كما هو مبين في الجدول :

الجدول رقم (12): اختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد محاور الإستبانة و الإستبانة ككل

قيمة Sig	عدد العبارات	الأبعاد	محاور الإستبيان
0,215	18	واقع ومتطلبات الحماية الإلكترونية	المحور الأول
0,101	06	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالحماية الإلكترونية	أ
0,337	06	الإدارة الضريبية	ب
0,206	06	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة	ج
0,231	10	ظاهرة التهرب والغش الضريبي	المحور الثاني
0,223	28	الإستبانة ككل	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتبين من الجدول رقم (12) أن قيمة $Sig = 0,223$ لجميع أبعاد محاور الإستبانة ، وهي أكبر من مستوى الدلالة $0,05$ ومنه يتضح أن بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية.

المطلب الثالث: عرض وتفسير نتائج إجابات أفراد العينة وإختبار فرضيات الدراسة من خلال محاور المتغير المستقل واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية وأبعادها وظاهرة التهرب والغش الضريبي سيتم عرض النتائج كالتالي:

1 عرض وتفسير النتائج الخاصة بمحور واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية: لتشخيص واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر استهدفنا 18 عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد وفق الجدول التالي:

الجدول رقم(13): نتائج آراء عينة الدراسة حول التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية

الاتجاه حسب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافقة	محايدة	معارضة	الععب لرة
			التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	
02	0.91	1.96	20	10	22	تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجباية الإلكترونية
			38.5	19.2	42.3	
02	0.90	2.17	26	9	17	الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجباية الإلكترونية
			50	17.3	32.7	
02	0.88	2.25	28	9	15	يتمكن الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الجباية الإلكترونية عالميا
			53.8	17.3	28.8	
02	0.85	2.21	25	13	14	يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبحا للتطور والنمو التكنولوجي
			48.1	25	26.9	
03	0.63	2.62	36	12	4	تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجباية الإلكترونية
			69.2	23.1	7.7	
03	0.80	2.52	37	05	10	إستقرار القواعد المنظمة للجباية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين
			71.2	9.6	19.2	
	0.82	2.29	المحور الخاص بواقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر			

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

- بالنسبة للتشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ: أن أغلبية إجابات العينة كانت عباراتها محايدة والقبول بمتوسط حسابي بلغ 2,29 وانحراف معياري قدر ب 0,82 حيث أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى فئة المحايد من سلم ليكرت الثلاثي من 1,67 إلى 2,34 وهذا يعني إن أغلب المستجوبين كانوا محايدين في إجاباتهم حول أهمية التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية ، حيث جاء ترتيب العبارات كالتالي : 05 ثم 06 ثم 03 ثم 04 ثم 02 ثم 01 .

الجدول رقم(14): نتائج آراء عينة الدراسة حول الإدارة الضريبية

الانحراف حسب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق	العـبـارة
			التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	
02	0.98	2.10	27	03	22	تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجباية الإلكترونية
			51.9	5.8	42.3	
03	0.53	2.81	45	04	03	إستحداث مواقع إلكترونية جبائية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية
			86.5	7.7	5.8	
03	0.64	2.71	42	05	05	يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والإتصال
			86.5	9.6	9.6	
03	0,70	2.71	44	01	07	قيام الإدارة الضريبية بجورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية
			84.6	1.9	13.5	
03	0.73	2.56	36	09	07	يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية
			69.2	17.3	13.5	
03	0.71	2.63	40	05	07	توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية
			76.9	9.6	13.5	
	0.72	2.59	المحور الخاص بواقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر			

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

- بالنسبة للإدارة الضريبية : حسب الجدول رقم (14): فإن أغلبية إجابات العينة كانت عباراتها بالموافقة والقبول بمتوسط حسابي بلغ 2,59 وانحراف معياري قدر ب ، 0,72 حيث أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى فئة الموافقة من سلم ليكرت الثلاثي من 2.34 إلى 3 أي أن للإدارة الضريبية دور كبير من خلال التحول إلى رقميتها وعصرنتها مع إستحداث مواقع إلكترونية جبائية ، حيث جاء ترتيب العبارات كالتالي : 02 ثم 03 ثم 04 ثم 06 ثم 05 ثم 01 .

الجدول رقم(15): نتائج آراء عينة الدراسة حول الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة

الاتجاه حسب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق	محايد	غير موافق	العجبة
			التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	
02	0.87	2.29	29	09	14	ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية
			55.8	17.3	26.9	
03	0.58	2.69	39	10	03	الافتقار من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي
			75	19.2	5.8	
03	0.56	2.73	41	08	03	تكمّن أهمية الوعي الجباي في أن تساهم بدرجة كبيرة في إلتزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونيا
			78.8	15.4	5.8	
02	0.93	2.10	25	07	20	يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخيلهم بكل مصداقية
			48.1	13.5	38.5	
02	0.85	2.29	28	11	13	يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظرا لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم
			53.8	21.2	25	
03	0.69	2.62	38	08	06	قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية
			73.1	15.4	11.5	
	0.75	2.45	المحور الخاص بواقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر			

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

- بالنسبة للوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة: حسب الجدول رقم (15): فإن أغلبية إجابات العينة كانت عبارتها متوازنة بين المحايد والموافقة والقبول بمتوسط حسابي بلغ 2,45 وانحراف معياري قدر ب 0,75 ، حيث أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى فئة الموافقة من سلم ليكرت الثلاثي من 2.34 إلى 3, أي أن هناك فئة كبير من المكلفين بالضريبة لديهم وعي إلكتروني ويسددون واجباتهم الضريبية بكل سهولة ومصداقية ، حيث جاء ترتيب العبارات كالتالي : 03 ثم 02 ثم 06 ثم 01 ثم 05 ثم 04.

وبشكل عام : فيما يخص اتجاه إجابات عينة الدراسة على جميع عبارات المحور واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية في الجزائر فقد كان المتوسط الحسابي 2,44 والانحراف المعياري 0,76 مما يدل على عدم وجود تباين كبير بين آراء أفراد العينة للدراسة ، والاتجاه العام لإجابات الباحثين كانت بالموافقة وهذا دليل على أن العينة محل الدراسة لديهم إهتمام كبير بموضوع الجباية الإلكترونية مع معرفة دورها وأهميتها في الوقت الحالي .

2- عرض وتفسير النتائج الخاصة بمحور ظاهرة التهرب والغش الضريبي

لتشخيص ظاهرة التهرب والغش الضريبي استهدفنا 10 عبارة تتوزع وفق الجدول التالي:

الجدول رقم(16): نتائج آراء عينة الدراسة حول ظاهرة التهرب والغش الضريبي

الاتجاه حسب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تردد	تردد	تردد	العـبـارة
			التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	
02	0.84	2.27	27	12	13	تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي
			51.9	23.1	25	
03	0.84	2.37	31	09	12	ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعمهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي
			59.6	17.3	23.1	
03	0.63	2.60	35	13	04	تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي
			67.3	25	7.7	
03	0,51	2.77	42	08	02	تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي
			80.8	15.4	3.8	
03	0.41	2.85	45	06	01	عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي
			86.5	11.5	1.9	
03	0.51	2.77	42	08	02	يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي
			80.8	15.4	3.8	
03	0.64	2.56	33	15	04	تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي
			63.5	28.8	7.7	
03	0.68	2.67	41	05	06	المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحققاتهم في وقتها وتحذ من التهرب الضريبي
			78.8	9.6	11.5	
03	0.64	2.69	41	06	05	تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي
			78.8	11.5	9.6	
03	0.53	2.81	45	04	03	يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي
			86.5	7.7	5.8	
	0.62	2.64	المحور الخاص بظاهرة التهرب والغش الضريبي			

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

- بالنسبة لظاهرة التهرب والغش الضريبي حسب الجدول رقم (16): فإن أغلبية إجابات العينة كانت عباراتها بالموافقة والقبول بمتوسط حسابي بلغ 2,64 وانحراف معياري قدر بـ 0,62 حيث أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى فئة الموافقة من سلم ليكرت الثلاثي من 2,34 إلى 3 وهذا يعني إن أغلب المستجوبين كانوا موافقين في إجاباتهم حول إجراءات التقليل والحد من هذه الظاهرة ، حيث جاء ترتيب العبارات كالتالي : 05 ثم 10 ثم 04 ثم 06 ثم 09 ثم 08 ثم 03 ثم 07 ثم 02 ثم 01

مما يدل على عدم وجود تباين كبير بين آراء أفراد العينة للدراسة ، والاتجاه العام لإجابات المبحوثين كانت بالموافقة وهذا دليل على أن العينة محل الدراسة لديهم معرفة كبيرة وإلمام ب ظاهرة التهرب والغش الضريبي وأهميتها بالنسبة للميزانية العامة للدولة .

3- اختبار ومناقشة فرضيات الدراسة

أ- الفرضية الأولى:

H₀: تساهم الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي بالجزائر عند مستوى دلالة 05%
 تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة مساهمة الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي ، كما هو موضح في الجدول رقم (17).
 الجدول رقم (17): نتائج التحليل الخطي المتعدد لمساهمة الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي.

Sig*	F	Df	(R- deux)	(R)	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.400	1.093	51	0.374	0.611	س 01	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0.697	0.790	51	0.301	0.549	س 02	
0.208	1.375	51	0.429	0.655	س 03	
0.643	0.842	51	0.315	0.561	س 04	
0.711	0.776	51	0.297	0.545	س 05	
0.833	0.650	51	0.262	0.512	س 06	
0.040	2.007	51	0.523	0.723	س 07	
0.483	1.001	51	0.353	0.594	س 08	
0.051	1.922	51	0.512	0.715	س 09	
0.194	1.403	51	0.434	0.658	س 10	
0,426	1.186	51	0,380	0,612		واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

تبين نتائج الدراسة من خلال مخرجات الجدول رقم (17) أن واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية بأبعاده الثلاثة استطاعت أن تفسر 38 % من التغير في ظاهرة التهرب والغش الضريبي حيث كانت قيمة (Sig=0.426) و درجة الحرية (df=51) وقيمة (F=1.186) وهذا يعني أن التغيرات الحاصلة في بناء التغير

في ظاهرة التهرب والغش الضريبي كانت بسبب أبعاد الجباية الإلكترونية ومثلت نسبة 38% والنسبة المتبقية كانت بسبب عوامل أخرى لم تدخل ضمن نموذج دراستنا. ويمكن أن نعتبر هذه النسبة متوسطة .

كما أن قيمة معامل الارتباط r المحسوبة تساوي 0,612، وهي أكبر من قيمة r الجدولية التي تساوي 0,288 عند درجة الحرية 51 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي وعليه يمكن القول بأن الاهتمام بلجباية الإلكترونية خاصة بعد التوجه إلى رقمنة الإدارة الضريبية مما قد يؤدي بدوره إلى التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي .

ومن خلال هذه الفرضية سنحاول اختبار الفرضيات الفرعية التالية من خلال معاملات الانحدار المتعدد ومستوى المعنوي لمكونات واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية :

وبالتالي فإن نموذج الانحدار الخطي يكون في الصيغة التالية :

$$y = \alpha + \beta_1x_1 + \beta_2x_2 + \beta_3x_3 + \beta_4x_4$$

Y : يمثل القيمة التقديرية للتميز كمتغير تابع .

α : مستوى التميز عند انعدام مؤشرات الجباية الإلكترونية.

x_1, x_2, x_3 متغيرات مستقلة وتمثل على التوالي : التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية x_1 ، الإدارة الضريبية x_2 ، الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة x_3 .

β_1 : الميل الحدي لمتغير التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية والذي يدل على أنه كلما كان هناك تشريعات وقوانين تنظمها كلما قللت من ظاهرة التهرب والغش الضريبي بنسبة β_1 .

β_2 : الميل الحدي لمتغير الإدارة الضريبية والذي يعني أنه كلما كان توجهت الإدارة الضريبية إلى الرقمنة والعصرنة ومواكبة التطورات الإلكترونية كلما قللت من ظاهرة التهرب والغش الضريبي بنسبة β_2 .

β_3 : الميل الحدي لمتغير الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة والذي يعني أنه كلما كان هناك وعي إلكتروني لدى المكلفين بالضريبة كلما قللت من ظاهرة التهرب والغش الضريبي بنسبة β_3 .

و بتعويض القيم الموجودة أعلاه ، يصبح نموذج الانحدار المتعدد على الشكل التالي :

$$y=2.275+0,450 x_1+0,353 x_2+0,983 x_3$$

الجدول رقم (18): معاملات الانحدار المتعدد ومستوى المعنوي لمكونات واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية

Sig*	T-value	Beta	الخطأ المعياري	β	مكونات واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0,018	4,273		0,599	2,275	الثبات
2,461	0,450	0,061	0,733	0,074	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية
2,879	0,353	0,089	1,102	0,118	الإدارة الضريبية
2,772	0,983	0,159	0,834	0,198	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

– الفرضية الفرعية الأولى لـ أ :

H₀: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة **t** المحسوبة تساوي **0,450** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.025$) وهي أصغر من مستوى **t** الجدولية التي تساوي **2,009** عند مستوى الحرية (DF=51) وخطأ معياري يساوي **0,733** وهذا يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين وكذا لا وجود لعلاقة مباشرة للمتغير المستقل على المتغير التابع ومن أجل معرفة اتجاه التأثير ايجابي أم سلبي نرجع إلى إشارة المعامل **β** التي بلغت **0,074 +** وبما أن إشارته موجبة فهذا يعني أن المتغير التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية لديه أثر ايجابي على ظاهرة التهرب والغش الضريبي.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

– الفرضية الفرعية الثانية لـ أ :

H₀: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الضريبية وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة **t** المحسوبة تساوي **0,353** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.025$) وهي أصغر من مستوى **t** الجدولية التي تساوي **2,009** عند مستوى الحرية (DF=51) وخطأ معياري يساوي **1,102** وهذا يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين وكذا لا وجود لعلاقة مباشرة للمتغير

المستقل على المتغير التابع ومن أجل معرفة اتجاه التأثير ايجابي أم سلمي نرجع إلى إشارة المعامل β التي بلغت **0,118 +** وبما أن إشارته موجبة فهذا يعني أن المتغير الإدارة الضريبية لديها أثر ايجابي على ظاهرة التهرب والغش الضريبي.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الضريبية وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

– الفرضية الفرعية الثالثة لـ أ :

H₀: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من خلال نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة **t** المحسوبة تساوي **0,159** عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.025)$ وهي أصغر من مستوى **t** الجدولية التي تساوي **2,009** عند مستوى الحرية $(DF=51)$ وخطأ معياري يساوي **0,834** وهذا يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين وكذا لا وجود لعلاقة مباشر للمتغير

المستقل على المتغير التابع ومن أجل معرفة اتجاه التأثير ايجابي أم سلمي نرجع إلى إشارة المعامل β التي بلغت **0,198 +** وبما أن إشارته موجبة فهذا يعني أن المتغير الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة لديه أثر ايجابي على ظاهرة التهرب والغش الضريبي.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه : يوجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

كما تبين نتائج الجدول رقم (18) أن : الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة كان له الأثر الأكبر بين أبعاد الجباية الإلكترونية على ظاهرة التهرب والغش الضريبي حيث $(Sig=2,772)$ و $(\beta = 0,198)$ ويليه في أثر الإدارة الضريبية $(Sig= 2,879)$ و $(\beta = 0,118)$ وأخيرا جاءت التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية $(Sig=2,461)$ و $(\beta = 0,074)$.

وعليه نرفض الفرضية الصفرية الكلية لمحور الجباية الإلكترونية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجباية الإلكترونية بأبعادها وظاهرة التهرب والغش الضريبي في الفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

ب- الفرضية الثانية :

يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين لدور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي حسب الفئة المدروسة بولاية الوادي تعزى لمتغيرات : (الجنس ، الفئة العمرية ، المؤهل العلمي ، الوظيفة ، الخبرة المهنية). وقد تم تقسيم الفرضية إلى خمسة فرضيات فرعية وهي كالتالي :

الفرضية الفرعية الأولى ل ب :

H₀: لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لتغير الجنس .
 وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (T-Test) كما هو مبين في الجدول الأتي:
الجدول رقم (19): نتائج اختبار (T-Test): لعينتين مستقلتين- تعزى لتغير الجنس

Sig*	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0,101	1,883	0.62	2.65	10	أنثى	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية
		0.84	2.20	42	ذكر	
0,337	0,785	0.63	2.75	10	أنثى	الإدارة الضريبية
		0.73	2.55	42	ذكر	
0,206	0,158-	0.72	2.40	10	أنثى	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
		0.75	2.46	42	ذكر	
0,231	0,796	0.48	2.76	10	أنثى	ظاهرة التهرب والغش الضريبي
		0.65	2.60	42	ذكر	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن قيمة الدلالة المعنوية للمتغيرات ، التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية تساوي (Sig=0,101) ، الإدارة الضريبية تساوي (Sig=0,785) ، الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة تساوي (Sig=0,206) ، ظاهرة التهرب والغش الضريبي تساوي (Sig=0,231) ، وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين لدور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بأبعاده بالفئة المدروسة عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) حسب متغير الجنس أي وجود تجانس بين الذكور والإناث في تصوراتهم. وعليه نقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين حول دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بولاية الوادي تعزى لتغير الجنس.

– الفرضية الفرعية الثانية ل ب :

H_0 : لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي بالنسبة للفتة المدروسة تعزى لمتغير الفئة العمرية .
 وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول.
 جدول رقم (20): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير الفئة العمرية

Sig*	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة العمرية	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0,390	1,252	0,854	2,48	10	أقل من 20 سنة	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية
		0,852	2,24	22	من 20 إلى 40 سنة	
		0,771	2,42	20	أكثر من 40 سنة	
0,395	1,091	0,541	2,68	10	أقل من 20 سنة	الإدارة الضريبية
		0,663	2,66	22	من 20 إلى 40 سنة	
		0,796	2,46	20	أكثر من 40 سنة	
0,300	2,637	0,525	2,65	10	أقل من 20 سنة	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
		0,846	2,27	22	من 20 إلى 40 سنة	
		0,620	2,55	20	أكثر من 40 سنة	
0,515	0,949	0,581	2,63	10	أقل من 20 سنة	ظاهرة التهرب والغش الضريبي
		0,660	2,58	22	من 20 إلى 40 سنة	
		0,586	2,69	20	أكثر من 40 سنة	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن قيمة الدلالة المعنوية للمتغيرات، التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية تساوي ($Sig=0,390$) و الإدارة الضريبية تساوي ($Sig=0,395$) و الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة تساوي ($Sig=0,300$) و ظاهرة التهرب والغش الضريبي تساوي ($Sig=0,515$).
 وبالتالي فإن قيم المعنوية أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0,05$) لكل المحاور مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين ل دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي للفتة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير الفئة العمرية أي وجود تجانس بين تصورات الفئات العمرية .
 وعليه نقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين حول دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بولاية الوادي تعزى لمتغير الفئات العمرية.

– الفرضية الفرعية الثالثة ل ب:

H_0 : لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات المبحوثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول. الجدول رقم (21): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير المؤهل العلمي

Sig*	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0.555	0.734	0.825	1.92	02	ثانوي و أقل	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية
		0.812	2.29	24	جامعي	
		0.840	2.31	26	دراسات عليا	
0.469	0.964	0.471	2.67	02	ثانوي و أقل	الإدارة الضريبية
		0.711	2.56	24	جامعي	
		0.701	2.61	26	دراسات عليا	
0.319	1.520	0.943	2.00	02	ثانوي و أقل	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
		0.792	2.34	24	جامعي	
		0.664	2.59	26	دراسات عليا	
0.646	0.490	0.424	2.50	02	ثانوي و أقل	ظاهرة التهرب والغش الضريبي
		0.591	2.64	24	جامعي	
		0.656	2.64	26	دراسات عليا	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (21) يتضح أن قيمة الدلالة المعنوية للمتغيرات التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية تساوي ($Sig=0,555$) و الإدارة الضريبية تساوي ($Sig=0,469$) و الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة يساوي ($Sig=1,520$) و ظاهرة التهرب والغش الضريبي تساوي ($Sig=0,490$).

وبالتالي فإن قيم المعنوية لكل المحاور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0,05$) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين ل دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي للفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى معنوية ($\alpha=0,05$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي أي وجود تجانس بين المؤهل العلمي في تصوراتهم.

وعليه نقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين حول دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بولاية الوادي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– الفرضية الفرعية الرابعة ل ب : لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

في متوسط تقديرات الباحثين بين الحماية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لمتغير الوظيفة.

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم (22): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) : حسب متغير الوظيفة

Sig*	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الوظيفة	واقع ومتطلبات الحماية الإلكترونية
0.513	1.017	0.799	2.20	27	موظف بإدارة الضرائب	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالحماية الإلكترونية
		0.824	2.38	13	محافظ حسابات/ خبير محاسبي	
		0.888	2.39	12	مختص أو أستاذ جامعي	
0.116	2.72	0.797	2.48	27	موظف بإدارة الضرائب	الإدارة الضريبية
		0.463	2.64	13	محافظ حسابات/ خبير محاسبي	
		0.379	2.76	12	مختص أو أستاذ جامعي	
0.101	3.834	0.789	2.21	27	موظف بإدارة الضرائب	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
		0.620	2.67	13	محافظ حسابات/ خبير محاسبي	
		0.497	2.76	12	مختص أو أستاذ جامعي	
0.309	1.501	0.689	2.53	27	موظف بإدارة الضرائب	ظاهرة التهرب والغش الضريبي
		0.550	2.69	13	محافظ حسابات/ خبير محاسبي	
		0.402	2.81	12	مختص أو أستاذ جامعي	

المصدر : من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (22) أن قيمة الدلالة المعنوية للمتغيرات : التشريعات والنصوص القانونية

المتعلقة بالحماية الإلكترونية تساوي (Sig=0,513) و الإدارة الضريبية تساوي (Sig=0,116) و الوعي الإلكتروني

لدى المكلفين بالضريبة تساوي (Sig=0,101) و ظاهرة التهرب والغش الضريبي تساوي (Sig=0,309).

وبالتالي فإن قيم المعنوية لكل المحاور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0,05$) مما يدل على عدم وجود

فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات الباحثين ل دور الحماية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش

الضريبي للفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى معنوية ($\alpha=0,05$) حسب متغير الوظيفة أي وجود تجانس بين

الوظائف في تصوراتهم .

وعليه نقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات

الباحثين حول دور الحماية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بولاية الوادي تعزى لمتغير الوظيفة .

– الفرضية الفرعية الخامسة ل ب : لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط تقديرات الباحثين بين الجباية الإلكترونية وظاهرة التهرب والغش الضريبي تعزى لتغير الخبرة المهنية .

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) كما هو مبين في الجدول. الجدول رقم (23): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) : حسب متغير الخبرة المهنية

Sig*	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة المهنية	واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية
0.420	1.137	0.871	2.36	23	أقل من 10 سنوات	التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية
		0.817	2.24	17	من 10 إلى 20 سنة	
		0.705	2.21	12	أكثر من 20 سنة	
0.266	3.262	0.580	2.68	23	أقل من 10 سنوات	الإدارة الضريبية
		0.629	2.71	17	من 10 إلى 20 سنة	
		0.870	2.22	12	أكثر من 20 سنة	
0.335	1.372	0.662	2.58	23	أقل من 10 سنوات	الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
		0.833	2.37	17	من 10 إلى 20 سنة	
		0.721	2.61	12	أكثر من 20 سنة	
0.592	0.651	0.647	2.62	23	أقل من 10 سنوات	ظاهرة التهرب والغش الضريبي
		0.630	2.63	17	من 10 إلى 20 سنة	
		0.529	2.67	12	أكثر من 20 سنة	

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (23) أن قيمة الدلالة المعنوية للمتغيرات : التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية تساوي (Sig=0,420) و الإدارة الضريبية تساوي (Sig=0,266) و الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة تساوي (Sig=0,335) و ظاهرة التهرب والغش الضريبي تساوي (Sig=0,592).

وبالتالي فإن قيم المعنوية لكل المحاور أكبر من مستوى المعنوية $(\alpha=0,05)$ مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات الباحثين ل دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي للفئة المدروسة بولاية الوادي عند مستوى معنوية $(\alpha=0,05)$ حسب متغير الخبرة المهنية أي وجود تجانس بين مستوى الخبرات المهنية في تصوراتهم .

وعليه نقبل الفرضية الصفرية الفرعية التي تنص على أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لتصورات الباحثين حول دور الجباية الإلكترونية في التقليل من التهرب والغش الضريبي بولاية الوادي تعزى لتغير الخبرة المهنية

خلاصة الفصل الثاني:

إعتمدنا من خلال هذا الفصل على إنجاز هـ ذه الدراسة على إستمارة الاستبيان التي وزعناها على عينة من موظفي إدارة الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي محل الدراسة وهدفنا من خلال هذه الدراسة ، معرفة واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية ودورها في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي في الجزائر ، وهذا بعد استرجاع استمارة الاستبيان وتفريغ وتحليل وتفسير نتائجها بناء على برنامج SPSS25.

لاحظنا بعد إستجواب العينة محل الدراسة أن للجباية الإلكترونية دور كبير في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي في الجزائر من خلال تعديل و سن بعض التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية، وعصرنة ورقمنة الإدارة الضريبية مع رفع مهارات وخبرات ومعارف موظفيها ، وإنتشار الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة وهذا مما يعكس وعي العينة لمدى خطورة هذه الظاهرة التي بدورها تشكل هاجسا كبيرا على الدولة ومع تطور التجارة الإلكترونية أصبح من الضروري التأقم معها ضريبيا لما تلعبه الجباية من أهمية في المساهمة في الموازنة العامة للدولة .

حيث تلعب الجباية الإلكترونية دور كبير في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي في الجزائر ، هذا ما تم إثباته من خلال الفرضيات والتحليل الإحصائية (المتوسطات الحسابية ، ومعامل الارتباط، ومعامل التباين).

الخاتمة العامة

الخاتمة

حاولنا في هذا البحث معرفة دور الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي في الجزائر من خلال إستجواب العينة محل الدراسة من موظفي إدارة الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي حيث تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري ومنهج دراسة إستطلاعية في الجانب التطبيقي.

كان هدفنا من دراسة موضوع دور الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرتي التهرب والغش الضريبي من خلال العينة محل الدراسة هو محاولة التعرف على الإطار المفاهيمي للجباية الإلكترونية مفهوم الجباية الإلكترونية خصائصها وأهدافها والدوافع والآفاق المستقبلية والمعوقات والتحديات والحلول ومتطلبات تطبيقها وأهم الخطوات التي إنتهجتها الجزائر في هذا المجال ، وكذا التعرف على الإطار المفاهيمي التهرب والغش الضريبي مفهومه وأسبابه وأشكال وأساليب والآثار المترتبة عليه وآليات مكافحته ، وبغية دراسة دور الجباية الإلكترونية في التقليل من ظاهرة التهرب والغش الضريبي ، قمنا بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة من موظفي إدارة الضرائب ومحافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والمختصين والأساتذة الجامعيين بولاية الوادي من أجل التعرف على واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية مع اختبار أثرها على ظاهرتي التهرب والغش الضريبي باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد ومن خلالها حاولنا الإجابة على فرضيات الدراسة المقترحة عن طريق الاستبيان من خلال جمع آراء أفراد العينة محل الدراسة.

أولاً- نتائج البحث :

من خلال اختبار الفرضيات التي كانت عبارة عن إجابات أولية لإشكالية بحثنا، تم التوصل إلى جملة من النتائج والتي تمكنا من استنتاج عدة نقاط يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- النتائج المتعلقة بالجانب النظري:

- غياب التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بتنظيم الجباية الإلكترونية .
- عدم العمل بالإصلاحات الهيكلية في النظام الجبائي على مستوى المصالح الجبائية خلف العديد من المشاكل تحملها المكلف بالضريبة .
- عدم العمل بالنظام الجبائي الإلكتروني الذي بدوره يحل مشاكل التهرب الضريبي ويعزز دور الرقابة الجبائية.
- الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية المتواجدة حالياً في الإدارة الضريبية غير كافية وغير ملائمة تماماً لاضفاء التقنية الإلكترونية على التحصيل الجبائي.
- ضعف مستوى موظفي الإدارة الضريبية في التعامل مع الجباية الإلكترونية
- تدفق الانترنت لا يسمح بسيروية الخدمة الجبائية في الموقع بشكل جيد .
- يحافظ الموقع الإلكتروني "جبائتك" على خصوصية المعلومات الداخلة إليه (المدخلات).

ب- النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي:

- من خلال اختبار الفرضيات توصلنا إلى أنه يوجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل واقع ومتطلبات الجباية الإلكترونية وأبعاده أولا التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجباية الإلكترونية وثانيا عصرنة الإدارة الضريبية وثالثا الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة والمتغير التابع ظاهري التهرب والغش الضريبي في العينة المدروسة بولاية الوادي .
- وتوصلنا إلى أنه لا يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لإجابات العينة حسب متغير الجنس والفئة العمرية والمؤهل العلمي والوظيفة والخبرة المهنية.

ثاني- توصيات البحث :

- من خلال نتائج البحث إرتأينا تقديم مجموعة من التوصيات والتي من شأنها تساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي عن طريق الجباية الإلكترونية ونذكر منها ما يلي:
- ضرورة القيام بالإصلاحات من طرف المشرع الضريبي لمواكبة تطور الجباية الإلكترونية .
- ضرورة رقمنة الإدارة الضريبية خاصة مع تطور الجباية الإلكترونية على المستوى العالمي في الوقت الحالي .
- ضرورة إعادة تأهيل الموارد البشرية وتكوينهم بصفة محترفة في مجال الجباية الإلكترونية .
- إنشاء لجنة خاصة مكونة من خبراء في مجال الجباية الإلكترونية تعمل في البحث على آليات تطويرها والبحث على طرق الرقابة الإلكترونية المناسبة للحد من ظاهري التهرب والغش الضريبي .

ثالثا- آفاق البحث :

- بعد دراسة هذا الموضوع لاحظنا وجود بعض المتغيرات المهمة التي لم يتم تناولها في هذا البحث والتي قد تكون دافع لدراسات وبحوث مستقبلية أخرى في هذا المجال :
- عصرنة الإدارة الضريبية ودورها في الحد من ظاهري التهرب والغش الضريبي
- دور الرقابة الجبائية الإلكترونية في مكافحة التهرب والغش الضريبي بالجزائر
- متطلبات وآفاق تطبيق الجباية الإلكترونية وأثرها في تحسين التحصيل الجبائي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

أ- الكتب:

- 01- حميد بوزيدة ، جباية المؤسسات ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003
- 02- زينب حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 1994
- 03- أحمد جامع، علم المالية، فك المالية العامة، دار النشر العربية، القاهرة، 1975
- 04- ياسر صالح الفريجات، المحاسبة في علم الضرائب، دار المناهج، ط 1، عمان، الأردن، 2009
- 05- علي زغدود، المالية العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 2011
- 06- عبد المجيد قدي، دراسات في علم الضرائب، دار الحرير للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2011
- 07- نبيل صقر، الوسيط في شرح العقوبات الخاصة، الجريمة الضريبية والتهرب، ط 1، الجزائر، 2013
- 08- عادل فليح العلي، المالية العامة والتشريع المالي الضريبي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن
- 09- برحمان محفوط، الضريبة العقارية في القانون الجزائري(دراسة مقارنة)، دار الجامعة الجديدة، 2009
- 10- أعاد حمود القيسي، المالية العامة والتشريع الضريبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008
- 11- سهام كرودي، الرقابة الجبائية بين النظرية والتطبيق، دار المفيد للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2011

ب- الرسائل والأطروحات والمذكرات:

- 12- سليمان عتير، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص علوم تسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012
- 13- محمد عباس محرز، دور الضريبة في تنمية وتطوير القطاع المالي والبنكي، رسالة ماجستير، كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية، تخصص علوم تسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000
- 14- السبي جيهان ، زعيم دلال ، دور تفعيل الجباية الالكترونية في تحسين جودة التصريحات الجبائية الالكترونية، جامعة بسكرة ، 2020-2021
- 15- رحيم محمد، آليات مكافحة التهرب الضريبي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي تخصص قانون عام جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2012/2013
- 16- عبة إيمان، التهرب الضريبي وأثره على الخزينة العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون العام، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2020
- 17- عبد المجيد قدي، فعالية التمويل بالضريبة في ظل التغيرات الدولية، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، الخروبة، 1995

- 18- بداني عبد الهادي، الغش الجبائي ومدى فعالية الإصلاحات في مكافحته، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، السنة الجامعية 2019 / 2018
- 19- أوغاري فاطمة الزهراء، التهرب الضريبي و أثره على الخزينة العمومية - دراسة ميدانية علي مستوى الخزينة العمومية مستغانم ، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2017 / 2016
- 20- بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية وأثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر 1999-2009، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة تلمسان، 2011 / 2010
- 21- طورش بتاته، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل درجة ماجستير، جامعة قسنطينة 01، 2001 / 2012
- 22- أهيب بن سالمة ياقوت، الغش الضريبي، مذكرة ماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة الجزائر، 2003 / 2002
- 23- كلثم محمد الكبيسي ، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، مقدمة في الجامعة الافتراضية الدولية ، قطر ، 2008.
- ج- الدوريات و المجلات:**
- 24- د جميل صابوني , دور منظومة الدفع الإلكتروني في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، سوريا ، المجلد 1، العدد الأول، 2021.
- 25- عرف معين، "أثر التجارة الإلكترونية على الأنظمة الضريبية"، مجلة المؤتمر الرابع عشر ومشكلات التحاسب الضريبي المصري، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب وبراس وتر هاوس كوبرز، 2008
- 26- مورية سمية، متطلبات تفعيل الجباية الإلكترونية لتعزيز رفمنة الإقتصاد الجزائري مقارنة إحصائية تحليلية مجلة دفاتر إقتصادية ،جامعة بشار، المجلد 13 ، العدد 01 (2022)
- 27- رأفت رضوان، رشا عوض، ولاء الحسيني ، الضرائب في عالم الأعمال الإلكترونية"، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 02
- 28- عزوز علي , جباية المعاملات الإلكترونية (المشاكل و الحلول), جامعة الشلف , الجزائر, مجلة الردة, العدد 01/2015
- 29- ناصر مراد، واقع التهرب الضريبي في الجزائر، المجلة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، بن عكنون، الجزائر
- 30- عوادي مصطفى، زين يونس، الرقابة الجبائية على المكلفين بالضريبة في النظام الجبائي الجزائري، ط 02، مكتبة بن موسى السعيد، الوادي، 2011 / 2010

- 31- أقاسم عمر ، عرباوي أحمد خالد ، متطلبات تطبيق الجباية الإلكترونية في الجزائر ، دراسة ميدانية على مستوى المديرية الجهوية للضرائب بشار ، مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد الخامس، العدد 3، ديسمبر 2019
- 32- غازي نورية،قدوري نورة ، استراتيجية عصرنة ادارة الضرائب لمكافحة التهرب الضريبي في الجزائر ، مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد السادس، العدد 2، ديسمبر 2020
- 33- م د خلود هادي عبود الربيعي، أرشد مكي رشيد، دور نظام المعلومات في الحد من التهرب الضريبي، جامعة بغداد ، العراق ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، العدد 24، 2013.
- د- المؤتمرات والملتقيات والندوات**
- 34- بن عزوق منير ، مسقم مریم ، دور الإدارة الالكترونية في تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي ، مجلة طلبة للدراسات العلمية الأكاديمية ، جامعة البليدة 2،المجلد 03، العدد 05 ، 2020
- 35- محمد زرقون وعبد الحميد بوخاري ، أثر التهرب الضريبي على مصادر التمويل المحلي وانعكاساته على التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول أثر التهرب الضريبي على التنمية المحلية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 29-30 جانفي 2013، ص 14.
- 36- مبروكة حجار، محاضرات في القانون الجبائي، موجهة لطلبة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2018، ص 25.
- ه- المناشير والمراسيم التنفيذية:**
- المادة 1/18 من قانون الاجراءات الجبائية.
- المادة 1/21 من ق. إ. ج المعدلة بموجب المادة 38 من ق. م لسنة 2009، والمادة 34 من ق. م لسنة 2012، والمادة 13 من ق. م لسنة 2013.
- وزارة المالىق، المدييق العامة للضرائب، ميثاق المكلفين بالضرائب الخاضعين للرقابة، 2005، ص 13.
- ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:
- 37- Pierre Beltrame, la fiscalité en france, hachette, 6ème édition, 1998, p:12
- 38 -A.Margairaz, la fraude fixale et ses succédanés, éd.vaudo Lausanne, 1977,p:25 .
- 39-Martinez,J.C,la fraude fixale,éd PUF, paris, 1984,p :17.
- 40-Maurice Dauverger, Finance Publiques, éd PUF, paris, 1986,p :39.
- 41- Mabrouk Med Said Nasir ،A proposed model to enhance the role of digital transformation in electronic tax accounting with the aim of maximizing tax revenue resources " Application to the Egyptian Tax Authority ،College of Management, Economics and Information Systems ،Egypt University for Science and Technology, 2021 .

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان المعتمدة في الدراسة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية
تخصص : محاسبة وتدقيق

إشراف الدكتور:
العيد غربي

دراسة الطلبة :
عبدالقادر مسعي أحمد
إلياس بالي
البشير هقي
حمزة سديره

إستبيان

أخي الكريم أختي الكريمة ، تحية طيبة وبعد :

في إطار تحضير مذكرة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية تخصص محاسبة وتدقيق للموسم الدراسي :
2022/2021

يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذا الاستبيان المتعلق به هذه الدراسة تحت عنوان : « دور الجباية الإلكترونية في التقليل من النهب والغش الضريبي » دراسة إستطلاعية بولاية الوادي ، لذا نرجو من سيادتكم التكرم للمساهمة في ملأئ هذه الاستمارة بدقة وموضوعية ومسؤولية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والتي تتفق مع رأيكم ، وهذا من أجل مساعدتنا على إستكمال مذكرتنا علما بأن هـ ذهـ المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض علمية (البحث العلمي)

الجزء الأول : البيانات الشخصية الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الجنس : ذكر أنثى

الفئة العمرية : أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة أكثر من 40 سنة

الؤهـل العلمي : ثانوي وأقل جامعي دراسات عليا

الوظيفة : موظف بإدارة الضرائب محافظ حسابات/خبير محاسبي مختص أو أستاذ جامعي

الخبرة المهنية : أقل من 10 سنوات من 10 إلى 20 سنة من 20 سنة فأكثر

الجزء الثاني : محاور الدراسة الرجاء وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

المحور الأول : واقع ومتطلبات الحماية الإلكترونية			
موافق	محايد	غير موافق	أولا - التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالحماية الإلكترونية
			01 تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الحماية الإلكترونية
			02 الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الحماية الإلكترونية
			03 بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الحماية الإلكترونية عالميا
			04 يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبحا للتطور والنمو التكنولوجي
			05 تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الحماية الإلكترونية
			06 إستقرار القواعد المنظمة للحماية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين
موافق	محايد	غير موافق	ثانيا - الإدارة الضريبية
			01 تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الحماية الإلكترونية
			02 إستحداث مواقع إلكترونية جبائية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية
			03 يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال
			04 قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية
			05 يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية
			06 توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية
موافق	محايد	غير موافق	ثالثا - الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة
			01 ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الحماية على المعاملات الإلكترونية
			02 الاقتطاع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي
			03 تكمن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في إلتزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونيا
			04 يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مدخلاتهم بكل مصداقية

المصادر والمراجع

			يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظرا لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	05
			قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	06
موافق	محايد	غير موافق	المحور الثاني : ظاهرة التهرب والغش الضريبي	
			تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	01
			ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	02
			تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي	03
			تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	04
			عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يجد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	05
			يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	06
			تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	07
			المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	08
			تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	09
			يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	10

وفي الأخير نشكر لكم حسن تعاونكم ومساهمتمكم معنا في هذا البحث .

الملحق رقم (02) : الأساتذة الجامعيين المحكمين للإستبانة

الجامعة	الرتبة العلمية	الاسم واللقب	الرقم
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	أستاذ تعليم عالي	عبدالناصر حميدانو	01
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	أستاذ مؤقت	يوسف نوري	02
جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي	أستاذ مؤقت	محمد منصر	03

الملحق رقم (03) : بيانات مخرجات برنامج Spss الخاص بالمعالجة الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,732	33

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	42	80,8	80,8	80,8
	أنثى	10	19,2	19,2	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الفئة العمرية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30	10	19,2	19,2	19,2
	30 الى 40	22	42,3	42,3	61,5
	أكثر من 40	20	38,5	38,5	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل أو ثانوي	2	3,8	3,8	3,8
	جامعي	24	46,2	46,2	50,0
	علياً دراسات	26	50,0	50,0	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الوظيفة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الضرائب بإدارة موظف	27	51,9	51,9	51,9
	محاسبي خبير / حسابات محافظ	13	25,0	25,0	76,9
	جامعي أستاذ أو مختص	12	23,1	23,1	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنوات 10 من أقل	23	44,2	44,2	44,2
	10 الى 20	17	32,7	32,7	76,9
	سنة 20 من أكثر	12	23,1	23,1	100,0
	Total	52	100,0	100,0	

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,636
		Nombre d'éléments	14 ^a
	Partie 2	Valeur	,656
		Nombre d'éléments	14 ^b
Nombre total d'éléments			28
Corrélation entre les sous-échelles			,373
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,543
	Longueur inégale		,543
Coefficient de Guttman			,540

Les éléments sont : تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجبائية الإلكترونية, الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجبائية الإلكترونية, بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الجبائية الإلكترونية عالميا, يعتبر العبي الضريبي المتزايد كبحا للتطور والنمو التكنولوجي, تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجبائية الإلكترونية, إستقرار القواعد المنظمة للجبائية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين, تعتبر الإمكانات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجبائية الإلكترونية, إستحداث مواقع إلكترونية جبائية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية, يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال, قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية, يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية, توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية, ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجبائية على المعاملات الإلكترونية, الاقتران من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي.

Les éléments sont : b. تنكمن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في إلزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونيا, يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية, يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظرا لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم, قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة أداء واجباتهم الضريبية, تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي, ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي, تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي, تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي, عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يجد من مشاكل التهرب والغش الضريبي, يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي, تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي, المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي, تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي, يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي.

ملحق الجدول 13

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجبائية الإلكترونية	52	1,9615	,90665	1,00	3,00
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجبائية الإلكترونية	52	2,1731	,90144	1,00	3,00
بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الجبائية الإلكترونية عالميا	52	2,2500	,88284	1,00	3,00

يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبحا للتطور والنمو التكنولوجي	52	2,2115	,84799	1,00	3,00
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجباية الإلكترونية	52	2,6154	,63102	1,00	3,00
إستقرار القواعد المنظمة للجباية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	52	2,5192	,80417	1,00	3,00

ملحق الجدول 14

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجباية الإلكترونية	52	2,0962	,97538	1,00	3,00
إستحداث مواقع إلكترونية جانبية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية	52	2,8077	,52537	1,00	3,00
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والإتصال	52	2,7115	,63667	1,00	3,00
قيام الإدارة الضريبية ب دورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	52	2,7115	,69555	1,00	3,00
يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	52	2,5577	,72527	1,00	3,00
توسع الرقعة الجغرافية لحجم المعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	52	2,6346	,71480	1,00	3,00

ملحق الجدول 15

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية	52	2,2885	,87080	1,00	3,00
الاقتراع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي	52	2,6923	,57866	1,00	3,00
تكمن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في إلزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونيا	52	2,7308	,56414	1,00	3,00
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية	52	2,0962	,93431	1,00	3,00
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظرا لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	52	2,2885	,84799	1,00	3,00
قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	52	2,6154	,69038	1,00	3,00

ملحق الجدول 16

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	52	2,2692	,84286	1,00	3,00
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	52	2,3654	,84084	1,00	3,00
تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي	52	2,5962	,63430	1,00	3,00
تحديد الحقوق والالتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	52	2,7692	,50934	1,00	3,00
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	52	2,8462	,41466	1,00	3,00
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	52	2,7692	,50934	1,00	3,00
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	52	2,5577	,63904	1,00	3,00
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	52	2,6731	,67798	1,00	3,00
تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	52	2,6923	,64286	1,00	3,00
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	52	2,8077	,52537	1,00	3,00

ملحق الجدول 18

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardizes		Coefficient s standardisés	T	Sig.
	B	Erreur standard			
1 (Constante)	2,275	,599		4,273	,018
التشريعات والنصوص القانونية المتعلقة بالجبائية الإلكترونية	,074	,733	,061	,450	2,461
الإدارة الضريبية	,118	1,102	,089	,353	2,876
الوعي الإلكتروني لدى المكلفين بالضريبة	,198	,834	,159	,983	2,772

a. Variable dépendante : ظاهرة التهرب والغش الضريبي

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجباية الإلكترونية	Intergruppes	3,455	2	1,727	2,200	,122
	Intragruppes	38,468	49	,785		
	Total	41,923	51			
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجباية الإلكترونية	Intergruppes	2,129	2	1,064	1,327	,275
	Intragruppes	39,314	49	,802		
	Total	41,442	51			
بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الجباية الإلكترونية عالميا	Intergruppes	1,782	2	,891	1,150	,325
	Intragruppes	37,968	49	,775		
	Total	39,750	51			
يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبعا للتطور والنمو التكنولوجي	Intergruppes	,705	2	,352	,480	,622
	Intragruppes	35,968	49	,734		
	Total	36,673	51			
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجباية الإلكترونية	Intergruppes	1,690	2	,845	2,223	,119
	Intragruppes	18,618	49	,380		
	Total	20,308	51			
إستقرار القواعد المنظمة للجباية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	Intergruppes	,176	2	,088	,132	,877
	Intragruppes	32,805	49	,669		
	Total	32,981	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجباية الإلكترونية	Intergruppes	2,006	2	1,003	1,056	,355
	Intragruppes	46,514	49	,949		
	Total	48,519	51			
إستحداث مواقع إلكترونية جبائية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية	Intergruppes	,063	2	,032	,111	,895
	Intragruppes	14,014	49	,286		
	Total	14,077	51			
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	Intergruppes	,959	2	,480	1,192	,312
	Intragruppes	19,714	49	,402		
	Total	20,673	51			
قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	Intergruppes	1,500	2	,750	1,586	,215
	Intragruppes	23,173	49	,473		
	Total	24,673	51			
يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	Intergruppes	1,672	2	,836	1,629	,207
	Intragruppes	25,155	49	,513		
	Total	26,827	51			

المصادر والمراجع

توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة	Intergruppes	,994	2	,497	,972	,386
الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	Intragruppes	25,064	49	,512		
	Total	26,058	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية	Intergruppes	8,232	2	4,116	6,626	,003
	Intragruppes	30,441	49	,621		
	Total	38,673	51			
الاقتراع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي	Intergruppes	,809	2	,404	1,218	,305
	Intragruppes	16,268	49	,332		
	Total	17,077	51			
تضمن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في التزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونياً	Intergruppes	2,976	2	1,488	5,501	,007
	Intragruppes	13,255	49	,271		
	Total	16,231	51			
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية	Intergruppes	,369	2	,185	,205	,815
	Intragruppes	44,150	49	,901		
	Total	44,519	51			
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظراً لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	Intergruppes	1,359	2	,680	,943	,396
	Intragruppes	35,314	49	,721		
	Total	36,673	51			
قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	Intergruppes	1,253	2	,627	1,332	,273
	Intragruppes	23,055	49	,471		
	Total	24,308	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	Intergruppes	,708	2	,354	,488	,617
	Intragruppes	35,523	49	,725		
	Total	36,231	51			
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	1,544	2	,772	1,096	,342
	Intragruppes	34,514	49	,704		
	Total	36,058	51			
تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	2,151	2	1,076	2,869	,066
	Intragruppes	18,368	49	,375		

المصادر والمراجع

Total	20,519	51			
تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل	Intergrupés	,217	2	,109	,409 ,667
من التهرب الضريبي	Intragrupés	13,014	49	,266	
Total	13,231	51			
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب	Intergrupés	,751	2	,376	2,295 ,112
والغش الضريبي	Intragrupés	8,018	49	,164	
Total	8,769	51			
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب	Intergrupés	,108	2	,054	,202 ,818
الضريبي	Intragrupés	13,123	49	,268	
Total	13,231	51			
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين	Intergrupés	,672	2	,336	,817 ,448
بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intragrupés	20,155	49	,411	
Total	20,827	51			
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها	Intergrupés	,129	2	,064	,135 ,874
وتحد من التهرب الضريبي	Intragrupés	23,314	49	,476	
Total	23,442	51			
تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب	Intergrupés	,809	2	,404	,978 ,383
الضريبي	Intragrupés	20,268	49	,414	
Total	21,077	51			
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من	Intergrupés	,113	2	,057	,199 ,820
التهرب والغش الضريبي	Intragrupés	13,964	49	,285	
Total	14,077	51			

ملحق الجدول 21

ANOVA

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات	Intergrupés	,561	2	,280	,361 ,699
الإلكترونية	Intragrupés	38,112	49	,778	
Total	38,673	51			
الاقطاع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل	Intergrupés	1,923	2	,962	3,109 ,054
في الوقت الحالي	Intragrupés	15,154	49	,309	
Total	17,077	51			
تتم أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في التزام المكلفين	Intergrupés	1,234	2	,617	2,016 ,144
بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونياً	Intragrupés	14,997	49	,306	
Total	16,231	51			
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخيلهم بكل	Intergrupés	1,946	2	,973	1,120 ,335
مصادقية	Intragrupés	42,574	49	,869	
Total	44,519	51			
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظراً	Intergrupés	,994	2	,497	,682 ,510
لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	Intragrupés	35,679	49	,728	

Total	36,673	51			
قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	Intergrupés	1,692	2	,846	1,833 ,171
	Intragrupés	22,615	49	,462	
Total	24,308	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الحماية الإلكترونية	Intergrupés	1,724	2	,862	,903	,412
	Intragrupés	46,795	49	,955		
Total		48,519	51			
إستحداث مواقع إلكترونية جانبية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية	Intergrupés	,080	2	,040	,140	,869
	Intragrupés	13,997	49	,286		
Total		14,077	51			
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والإتصال	Intergrupés	,135	2	,067	,161	,852
	Intragrupés	20,538	49	,419		
Total		20,673	51			
قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	Intergrupés	1,330	2	,665	1,396	,257
	Intragrupés	23,343	49	,476		
Total		24,673	51			
يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	Intergrupés	1,587	2	,793	1,540	,225
	Intragrupés	25,240	49	,515		
Total		26,827	51			
توسع الرقعة الجغرافية لحجم المعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	Intergrupés	1,638	2	,819	1,643	,204
	Intragrupés	24,420	49	,498		
Total		26,058	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الحماية الإلكترونية	Intergrupés	2,003	2	1,002	1,229	,301
	Intragrupés	39,920	49	,815		
Total		41,923	51			
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجبائية الإلكترونية	Intergrupés	1,147	2	,574	,698	,503
	Intragrupés	40,295	49	,822		
Total		41,442	51			
بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الحماية الإلكترونية عالميا	Intergrupés	,135	2	,067	,083	,920
	Intragrupés	39,615	49	,808		
Total		39,750	51			
يعتبر العبء الضريبي المتزايد كبعا للتطور والنمو التكنولوجي	Intergrupés	2,327	2	1,163	1,660	,201
	Intragrupés	34,346	49	,701		
Total		36,673	51			

المصادر والمراجع

	Intergruppes	,090	2	,045	,109	,897
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجباية الإلكترونية	Intragruppes	20,218	49	,413		
	Total	20,308	51			
إستقرار القواعد المنظمة للجباية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	Intergruppes	,894	2	,447	,683	,510
	Intragruppes	32,087	49	,655		
	Total	32,981	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع	Intergruppes	1,282	2	,641	,899	,414
التقليل من التهرب الضريبي	Intragruppes	34,949	49	,713		
	Total	36,231	51			
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,378	2	,189	,260	,772
	Intragruppes	35,679	49	,728		
	Total	36,058	51			
تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	1,022	2	,511	1,285	,286
	Intragruppes	19,497	49	,398		
	Total	20,519	51			
تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	Intergruppes	,115	2	,058	,216	,807
	Intragruppes	13,115	49	,268		
	Total	13,231	51			
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,106	2	,053	,299	,743
	Intragruppes	8,663	49	,177		
	Total	8,769	51			
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	Intergruppes	,157	2	,079	,294	,746
	Intragruppes	13,074	49	,267		
	Total	13,231	51			
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,173	2	,087	,205	,815
	Intragruppes	20,654	49	,422		
	Total	20,827	51			
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحققاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	Intergruppes	,279	2	,139	,295	,746
	Intragruppes	23,163	49	,473		
	Total	23,442	51			
تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	Intergruppes	,465	2	,232	,552	,579
	Intragruppes	20,612	49	,421		
	Total	21,077	51			
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,337	2	,168	,600	,553
	Intragruppes	13,740	49	,280		
	Total	14,077	51			

ملحق الجدول 22

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجبائية الإلكترونية	Intergrupés	,667	2	,333	,396	,675
	Intragrupés	41,256	49	,842		
	Total	41,923	51			
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجبائية الإلكترونية	Intergrupés	3,402	2	1,701	2,191	,123
	Intragrupés	38,040	49	,776		
	Total	41,442	51			
بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الجبائية الإلكترونية عالميا	Intergrupés	3,351	2	1,676	2,256	,116
	Intragrupés	36,399	49	,743		
	Total	39,750	51			
يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبعا للتطور والنمو التكنولوجي	Intergrupés	1,514	2	,757	1,055	,356
	Intragrupés	35,160	49	,718		
	Total	36,673	51			
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجبائية الإلكترونية	Intergrupés	,018	2	,009	,022	,979
	Intragrupés	20,290	49	,414		
	Total	20,308	51			
إستقرار القواعد المنظمة للجبائية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	Intergrupés	,246	2	,123	,184	,832
	Intragrupés	32,734	49	,668		
	Total	32,981	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجبائية الإلكترونية	Intergrupés	3,009	2	1,505	1,620	,208
	Intragrupés	45,510	49	,929		
	Total	48,519	51			
إستحداث مواقع إلكترونية جبائية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية	Intergrupés	,926	2	,463	1,725	,189
	Intragrupés	13,151	49	,268		
	Total	14,077	51			
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	Intergrupés	2,266	2	1,133	3,016	,058
	Intragrupés	18,407	49	,376		
	Total	20,673	51			

المصادر والمراجع

قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	Intergruppes	3,009	2	1,505	3,403	,041
	Intragruppes	21,664	49	,442		
	Total	24,673	51			
يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	Intergruppes	4,428	2	2,214	4,843	,012
	Intragruppes	22,399	49	,457		
	Total	26,827	51			
توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	Intergruppes	1,699	2	,850	1,709	,192
	Intragruppes	24,358	49	,497		
	Total	26,058	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية	Intergruppes	7,385	2	3,693	5,783	,006
	Intragruppes	31,288	49	,639		
	Total	38,673	51			
الاقتطاع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي	Intergruppes	1,481	2	,741	2,327	,108
	Intragruppes	15,595	49	,318		
	Total	17,077	51			
تكن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في التزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونيا	Intergruppes	1,724	2	,862	2,912	,064
	Intragruppes	14,506	49	,296		
	Total	16,231	51			
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية	Intergruppes	11,192	2	5,596	8,228	,001
	Intragruppes	33,327	49	,680		
	Total	44,519	51			
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظرا لمخالفاتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	Intergruppes	3,633	2	1,817	2,694	,078
	Intragruppes	33,040	49	,674		
	Total	36,673	51			
قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	Intergruppes	1,009	2	,505	1,061	,354
	Intragruppes	23,298	49	,475		
	Total	24,308	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	Intergruppes	8,128	2	4,064	7,086	,002
	Intragruppes	28,103	49	,574		
	Total	36,231	51			
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	1,129	2	,564	,792	,459
	Intragruppes	34,929	49	,713		
	Total	36,058	51			

المصادر والمراجع

تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,343	2	,171	,416	,662
	Intragruppes	20,177	49	,412		
	Total	20,519	51			
تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	Intergruppes	,571	2	,285	1,104	,340
	Intragruppes	12,660	49	,258		
	Total	13,231	51			
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,417	2	,208	1,222	,303
	Intragruppes	8,353	49	,170		
	Total	8,769	51			
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	Intergruppes	,360	2	,180	,685	,509
	Intragruppes	12,871	49	,263		
	Total	13,231	51			
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	1,189	2	,594	1,483	,237
	Intragruppes	19,638	49	,401		
	Total	20,827	51			
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	Intergruppes	1,477	2	,739	1,648	,203
	Intragruppes	21,965	49	,448		
	Total	23,442	51			
تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	Intergruppes	1,727	2	,864	2,187	,123
	Intragruppes	19,350	49	,395		
	Total	21,077	51			
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergruppes	,755	2	,377	1,388	,259
	Intragruppes	13,322	49	,272		
	Total	14,077	51			

ملحق الجدول 23

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجبائية الإلكترونية	Intergruppes	3,329	2	1,664	2,113	,132
	Intragruppes	38,594	49	,788		
	Total	41,923	51			
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجبائية الإلكترونية	Intergruppes	2,088	2	1,044	1,300	,282
	Intragruppes	39,355	49	,803		
	Total	41,442	51			

المصادر والمراجع

بإمكان الإدارة الضريبية مسايرة التطور المتسارع الذي تشهده الحيازة الإلكترونية عالميا	Intergroupes	1,213	2	,606	,771	,468
	Intragroupes	38,537	49	,786		
	Total	39,750	51			
يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبعا للتطور والنمو التكنولوجي	Intergroupes	,224	2	,112	,150	,861
	Intragroupes	36,449	49	,744		
	Total	36,673	51			
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الحيازة الإلكترونية	Intergroupes	,372	2	,186	,458	,635
	Intragroupes	19,935	49	,407		
	Total	20,308	51			
استقرار القواعد المنظمة للحيازة الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	Intergroupes	2,530	2	1,265	2,035	,142
	Intragroupes	30,451	49	,621		
	Total	32,981	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الحيازة الإلكترونية	Intergroupes	3,362	2	1,681	1,824	,172
	Intragroupes	45,158	49	,922		
	Total	48,519	51			
استحداث مواقع إلكترونية جانبية يسهل من التحكم في التصريحات الجانبية للمعاملات الإلكترونية	Intergroupes	,159	2	,080	,281	,757
	Intragroupes	13,918	49	,284		
	Total	14,077	51			
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	Intergroupes	2,329	2	1,164	3,110	,054
	Intragroupes	18,344	49	,374		
	Total	20,673	51			
قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	Intergroupes	4,633	2	2,317	5,664	,006
	Intragroupes	20,040	49	,409		
	Total	24,673	51			

يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	Intergroupes	6,724	2	3,362	8,194	,001
	Intragroupes	20,103	49	,410		
	Total	26,827	51			
توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	Intergroupes	,521	2	,260	,499	,610
	Intragroupes	25,537	49	,521		
	Total	26,058	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية	Intergroupes	3,354	2	1,677	2,327	,108
	Intragroupes	35,319	49	,721		
	Total	38,673	51			
الاقتطاع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي	Intergroupes	,311	2	,155	,454	,638
	Intragroupes	16,766	49	,342		
	Total	17,077	51			
تضمن أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في التزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونياً	Intergroupes	,838	2	,419	1,333	,273
	Intragroupes	15,393	49	,314		
	Total	16,231	51			
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية	Intergroupes	2,070	2	1,035	1,195	,311
	Intragroupes	42,449	49	,866		
	Total	44,519	51			
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظراً لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	Intergroupes	3,237	2	1,618	2,372	,104
	Intragroupes	33,436	49	,682		
	Total	36,673	51			
قد تؤدي سرعة تدفق الانترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	Intergroupes	,536	2	,268	,553	,579
	Intragroupes	23,772	49	,485		
	Total	24,308	51			

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	Intergroupes	2,516	2	1,258	1,828	,171
	Intragroupes	33,715	49	,688		
	Total	36,231	51			
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	Intergroupes	,286	2	,143	,196	,823
	Intragroupes	35,772	49	,730		
	Total	36,058	51			
تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة في مكافحة التهرب والغش	Intergroupes	,231	2	,116	,279	,758

المصادر والمراجع

الضريبي	Intragroupes	20,288	49	,414		
	Total	20,519	51			
تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	Intergroupes	,350	2	,175	,666	,519
	Intragroupes	12,881	49	,263		
	Total	13,231	51			
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الإلكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	Intergroupes	,386	2	,193	1,127	,332
	Intragroupes	8,384	49	,171		
	Total	8,769	51			
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جبائية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	Intergroupes	,009	2	,004	,016	,984
	Intragroupes	13,222	49	,270		
	Total	13,231	51			
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergroupes	,602	2	,301	,730	,487
	Intragroupes	20,224	49	,413		
	Total	20,827	51			
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	Intergroupes	,577	2	,288	,618	,543
	Intragroupes	22,866	49	,467		
	Total	23,442	51			
تيسير إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	Intergroupes	,800	2	,400	,966	,388
	Intragroupes	20,277	49	,414		
	Total	21,077	51			
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Intergroupes	,047	2	,024	,082	,921
	Intragroupes	14,030	49	,286		
	Total	14,077	51			

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	Supérieur
تعتبر التشريعات والنصوص القانونية الجبائية في الجزائر ملائمة لتطبيق الجبائية	4,045	,050	2,616	50	,012	,79048	,30218	,18353	1,39742
Hypothèse de variances égales									

المصادر والمراجع

الإلكترونية	Hypothèse de variances inégales			3,037	16,736	,008	,79048	,26029	,24066	1,34029
الإصلاحات المستحدثة من طرف المشرع الضريبي مواكبة لتطوير الجباية الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	4,948	,031	1,697	50	,096	,52857	,31150	-,09709	1,15423
	Hypothèse de variances inégales			2,011	17,325	,060	,52857	,26285	-,02520	1,08234
بإمكان الإدارة الضريبية متابعة التطور المتسارع الذي تشهده الجباية الإلكترونية عالميا	Hypothèse de variances égales	6,572	,013	1,835	50	,073	,55714	,30368	-,05281	1,16710
	Hypothèse de variances inégales			2,189	17,525	,042	,55714	,25456	,02128	1,09300
يعتبر العبئ الضريبي المتزايد كبحا للتطور والنمو التكنولوجي	Hypothèse de variances égales	,669	,417	,364	50	,717	,10952	,30095	-,49495	,71400
	Hypothèse de variances inégales			,336	12,518	,743	,10952	,32640	-,59839	,81743
تساهم الإتفاقيات الضريبية في تطوير تطبيق الجباية الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	36,204	,000	2,226	50	,031	,47619	,21389	,04657	,90581
	Hypothèse de variances inégales			4,597	41,000	,000	,47619	,10358	,26700	,68538
استقرار القواعد المنظمة للجباية الإلكترونية يؤدي إلى توافق بين الإدارة و المتعاملين الإقتصاديين	Hypothèse de variances égales	2,883	,096	,788	50	,434	,22381	,28402	-,34665	,79427
	Hypothèse de variances inégales			,898	16,250	,382	,22381	,24918	-,30378	,75139
تعتبر الإمكانيات الفنية والتقنية المتوفرة حاليا في الإدارة الضريبية قادرة على تطبيق الجباية الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	6,810	,012	1,861	50	,069	,62381	,33520	-,04946	1,29708
	Hypothèse de variances inégales			2,037	15,301	,059	,62381	,30618	-,02768	1,27530
استحداث مواقع إلكترونية جباية يسهل من التحكم في التصريحات الجبائية للمعاملات الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	1,776	,189	,614	50	,542	,11429	,18600	-,25931	,48788
	Hypothèse de variances inégales			,862	24,722	,397	,11429	,13263	-,15903	,38760
يجب إعادة تأهيل الموارد البشرية للإدارة الضريبية حتى تتماشى مع تطورات تكنولوجيا المعلومات والإتصال	Hypothèse de variances égales	,690	,410	,485	50	,630	,10952	,22572	-,34385	,56290
	Hypothèse de variances inégales			,491	13,799	,631	,10952	,22329	-,37004	,58909
قيام الإدارة الضريبية بدورات تكوينية لموظفيها من أجل المساهمة في تطوير قدراتهم في التعامل مع تطور المعاملات الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	,811	,372	,444	50	,659	,10952	,24669	-,38597	,60501
	Hypothèse de variances inégales			,479	15,011	,639	,10952	,22843	-,37734	,59639
يعتبر اختفاء الأوراق الثبوتية للمعاملات	Hypothèse de variances égales	4,339	,042	1,180	50	,244	,30000	,25422	-,21062	,81062

المصادر والمراجع

الإلكترونية وصعوبة تحديد هوية المكلفين بالضريبة من أبرز المعوقات أمام الإدارة الضريبية	Hypothèse de variances inégales			1,302	15,478	,212	,30000	,23036	-,18969	,78969
توسع الرقعة الجغرافية لحجم التعاملات الإلكترونية يصعب تحديد قيمة الضرائب الإلكترونية على مستوى الإدارة الضريبية	Hypothèse de variances égales	,000	,994	-,169	50	,867	-	,25394	-,55292	,46720
	Hypothèse de variances inégales			-,173	14,019	,865	-	,24791	-,57450	,48878
ثقافة المكلفين بالضريبة تسمح لهم بقبول فرض الجباية على المعاملات الإلكترونية	Hypothèse de variances égales	,945	,336	,046	50	,963	,01429	,30945	-,60726	,63583
	Hypothèse de variances inégales			,049	14,477	,962	,01429	,29444	-,61527	,64384
الانقطاع من المصدر لدى المكلفين بالضريبة الإلكترونية يعتبر الحل الأمثل في الوقت الحالي	Hypothèse de variances égales	2,428	,125	-1,174	50	,246	-	,20286	-,64555	,16936
	Hypothèse de variances inégales			-,997	11,661	,339	-	,23883	-,76013	,28394
تكم أهمية الوعي الجبائي في أن تساهم بدرجة كبيرة في التزام المكلفين بالضريبة بمخالصة الضريبة إلكترونياً	Hypothèse de variances égales	5,533	,023	1,057	50	,296	,20952	,19827	-,18872	,60777
	Hypothèse de variances inégales			1,532	26,982	,137	,20952	,13674	-,07105	,49009
يقوم المكلفين بالضريبة الإلكترونية بالتصريح بمختلف مداخلهم بكل مصداقية	Hypothèse de variances égales	,429	,516	-1,118	50	,269	-	,32795	-1,02537	,29203
	Hypothèse de variances inégales			-1,130	13,798	,278	-	,32443	-1,06345	,33012
يرفض المكلفين بالضريبة مختلف أنواع الضرائب الإلكترونية نظراً لمخالفتها لمبدأ العدل و المساواة بينهم	Hypothèse de variances égales	2,753	,103	,876	50	,385	,26190	,29906	-,33878	,86259
	Hypothèse de variances inégales			1,002	16,340	,331	,26190	,26146	-,29143	,81524
قد تؤدي سرعة تدفق الإنترنت إلى مساعدة المكلفين بالضريبة لأداء واجباتهم الضريبية	Hypothèse de variances égales	2,355	,131	-1,100	50	,277	-	,24242	-,75358	,22025
	Hypothèse de variances inégales			-,936	11,677	,368	-	,28492	-,88936	,35602
تتماشى القوانين والتشريعات المحددة لفرض الضريبة إلى حد كبير مع التقليل من التهرب الضريبي	Hypothèse de variances égales	,132	,718	,963	50	,340	,28571	,29679	-,31040	,88183
	Hypothèse de variances inégales			,957	13,537	,355	,28571	,29850	-,35657	,92800
ثقافة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة يمنعهم من اللجوء إلى التهرب والغش الضريبي	Hypothèse de variances égales	2,621	,112	,560	50	,578	,16667	,29788	-,43164	,76497
	Hypothèse de variances inégales			,638	16,269	,532	,16667	,26114	-,38619	,71952
تعتبر الرقابة الجبائية الإلكترونية آلية فعالة	Hypothèse de variances égales	,494	,485	,021	50	,983	,00476	,22541	-,44798	,45751

المصادر والمراجع

في مكافحة التهرب والغش الضريبي	Hypothèse de variances inégales			,025	16,925	,981	,00476	,19284	-,40224	,41176
تحديد الحقوق والإلتزامات بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية يقلل من التهرب الضريبي	Hypothèse de variances égales	3,880	,054	,902	50	,372	,16190	,17955	-,19873	,52254
	Hypothèse de variances inégales			1,240	23,564	,227	,16190	,13053	-,10776	,43157
عصرنة ورقمنة النظام الجبائي الالكتروني قد يحد من مشاكل التهرب والغش الضريبي	Hypothèse de variances égales	,906	,346	,453	50	,652	,06667	,14706	-,22870	,36204
	Hypothèse de variances inégales			,553	18,223	,587	,06667	,12062	-,18652	,31986
يساهم إستحداث مواقع إلكترونية جانبية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي	Hypothèse de variances égales	3,880	,054	,902	50	,372	,16190	,17955	-,19873	,52254
	Hypothèse de variances inégales			1,240	23,564	,227	,16190	,13053	-,10776	,43157
تساعد الضرائب الإلكترونية على تحقيق العدالة والمساواة بين المكلفين بالضريبة وهذا بدوره يساهم في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Hypothèse de variances égales	2,756	,103	,781	50	,439	,17619	,22572	-,27719	,62957
	Hypothèse de variances inégales			,955	18,329	,352	,17619	,18456	-,21106	,56344
المواقع الإلكترونية تسهل على المكلفين بالضريبة سداد مستحقاتهم في وقتها وتحد من التهرب الضريبي	Hypothèse de variances égales	1,441	,236	,655	50	,515	,15714	,23990	-,32472	,63900
	Hypothèse de variances inégales			,693	14,604	,499	,15714	,22673	-,32727	,64155
تبسيط إجراءات التحصيل الإلكتروني للضرائب يساهم في الحد من التهرب الضريبي	Hypothèse de variances égales	6,886	,011	1,140	50	,260	,25714	,22554	-,19587	,71015
	Hypothèse de variances inégales			1,758	32,080	,088	,25714	,14631	-,04085	,55514
يساعد تفعيل نظام جمع المعلومات ونظام فرض العقوبات في التقليل من التهرب والغش الضريبي	Hypothèse de variances égales	1,776	,189	,614	50	,542	,11429	,18600	-,25931	,48788
	Hypothèse de variances inégales			,862	24,722	,397	,11429	,13263	-,15903	,38760